

رواية مشاعر

ليس كل عشق يبقى للنهية..

1

"مَشَاعِر" تجاوزت أحلامها التي لن تنتهي ابدًا. وبدأت تتذكر الماضي والأيام السعيدة التي كانت تعيشها.. وكذلك الايام الحزينة والمشاعر الصادقة .. بدأت تتذكر كل ما حدث من حياتها الماضيه ، وهو ما يطاردها دائما في حاضرها .
ونظرت حولها وقالت؟

هو مينفعش افتح عيني واغمضها الاقي قدامي "رامي" ثاني.. هو مينفعش يرجع طيب
طب هو مشي وسابني ليه ؟

ثم دَمَعَت عَيْنَاهَا ونظرت الي كل الصُور والذِكْرِيَات الماضيه ..
وتذكرت أَيَامُهُم التي مَازَالَت في ذَاكِرَتِهَا فقط..

و قالت: هو انا السبب في كل الوجد الي هو فيه ده!

بس انا عشت اكر ايام صعبه من يوم ما بعدنا عن بعض..وهو
ولا كان عارف ولا حاسس بأي حاجه.. ومكنتش متخيله ان اقرب
شخص ليا ممكن يخذلني وانت عملت كده..

ثم سرحت لدقيقه وقالت: هو انا ليه بكلم نفسي وبقول كل ده بعد
السنين دي كلها هو انا لسه بحبه ولا مش عارفه انسي اللي
حصل؟

هي الامها لم ينتهي بعد ، لكن ليس هناك شعور أو حب ، فقط ألم
وحنين إلى الماضي.

..وذهبت إلى منزل صديقتها شوق

جالسين في الغرفة والهدوء في المكان..وفجأة تتحدث شوق وهي
حزينة علي صديقتها وتقول؟

مالك يا قلبي شكك مضايقه؟

والله ما عارفه يا "شوق" انا اتجننت ولا فيه ايه.. عماله افكر في
"رامي" ومعرفش بفكر فيه ليه اصلا

واندهشت من كلامها ، لكنها تعرف أن صديقتها لا تتذكر إلا
وجعها فقط.. أنها نسيت هذا الحب ، ولكن فقط الألم الذي

تتذكره.. وحاولت "شوق" التحدث ولكنها لا تعرف ماذا تقول لها؟ ثم شردت لبضعه دقائق وقالت؟

انت يا بنتي عايزه تجننيني مش كنتي نسيتي خلاص.. يا حبيبتي انتي متأكده انك كويسه ونسيتيه؟

اعمل ايه طيب يا "شوق" هو كان واحشني مش اكتر بس خلاص انا مش هفكر تاني..

اسكتي خالص متكلميش عشان عصبتي.. مش فاهمه انتي عايزه ايه اصلا؟

وانا اللي فاهمه يعني انا عايزه ايه

وظلوا يتحدثون حتى نهاية الليل، ونهضت "مشاعر" وذهبت إلى المنزل وهي تفكر في حديثها مع "شوق" وقررت أن تنسي الماضي..

** ** *

..ووصلت الي غرفتها..

وحاولت الصمت وعدم قول أي شيء .. ثم قامت من مكانها وذهبت إلى المكان الذي تشعر فيه بالراحة.. كانت الساعة الثالثة صباحًا على أسطح منزلهم .. وتعمقت ونظرت الي السماء ... واستمتعت بالموسيقى الهادئة التي خففت من تفكيرها ... ونظرت إلى النجمة التي تظهر لها كل ليلة ثم تتأمل فيها كثيرًا وقالت: انا عارفه يا نجمه انك دايمًا بتظهري في الوقت المناسب زي ما تكوني علامه بتقولي اتبسطي وخلي

عندك امل.. وكل ما بشوفك بيحصل حاجات جديدة

** ** *

ونامت واستيقظت في الصباح تحت ضوء الشمس الساطع ..
على الرغم من أنها لم تحب الشمس أبدًا ، إلا أن هذا الضوء كان
يشع بأحداث جديدة وأوقات سعيدة تحدث قريبًا لها..

انتقلت من مكانها وذهبت إلى غرفتها وشربت القهوة ... وظل
الوضع كالمعتاد ، لا يوجد شيء جديد تفعله .. تتحدث مع
الأصدقاء وتل من الحديث، ثم تغلق الإنترنت لفعل أي شيء ،
ولكن لا . لا شيء جديد سوى الملل والتحديث في الهاتف الذي في
وضع الاهتزاز دائمًا وتلقي شخص ما يتصل بها وتنظر إلى
الهاتف اسم المتصل "ايهان" صديقها الذي يظهر في أوقات
وأوقات أخرى يختفي كثيرًا ..

وهذا هو "ايهان" الذي يتحكم في قلب "مشاعر" .. الذي يبلغ من
العمر 23 سنة ويعشق الفن والديكور ، اختطفها بعيونه السوداء
من النظرة الأولى وجماله الجذاب ، هذا الشخص الغامض لديه
الكثير من المشاعر بداخله لكنه يخفيها دائمًا .. وهدوءه وملامح
وجهه الغامض الذي سيطر على عقل "مشاعر" وزاد من
فضولها التعرف عليه أكثر ومحاولة الاقتراب منه ، فهو شخص
هادئ مثل البحر ، لكنه بعد ذلك يتقلب مثل موجة البحر ، هو
"ايهان" الذي يحب الجلوس بمفرده دائما ويحب وظيفته كثيرا ..
هذا الشخص الذي لا يعرف من هو حتى الآن .. منذ أن رآته دائما
كانت تنظر إليه من بعيد وفضولها كان يقتلها لتتعرف عليه

ومعرفة من هذا الشخص الغريب .. وقد حدث ذلك. المعجزة أنه هو من تعرف عليها وبدأت القصة الغامضة.

..بعد كل هذه الأيام ، كانت مفاجأة سارة لها أن يتحدث معها

"قالت له: صباح الخير ي ايهان

قال لها:صباح الخير يا مشاعر

ثم قالت لنفسها: طب انا اقله ايه دلوقتي بعد طول مده اختفاءه دي ويختفي ويظهر وقت ما هو حبيب.. مش عارفه بجد هقله ايه!

وبعد ذلك قالت له بعد تفكير عميق: انت ليه لحد دلوقتي بتكلمني؟

وعادتا رد عليها بكل برود وقال :

ومكلمكيش ليه! هو حصل حاجه!

وكانت غير متفاجئة من هذا الرد ، وقالت له وهي تشرب قهوتها للمرة الثانية:

انت مش عارف ليه يعني؟اختفائك ده ملوش سبب يعني! تختفي فجاءه وتظهر فجاءه ده اسمه ايه؟

واصلوا محادثتهم أنها لامته على ما فعله وكانت مرتبكة وتحاول تصديقه ، وأرادت إخباره عن إعجابها الكبير به ، لكنها لم تقل وحاولت تصديق كل كلمة قالها وأنه

دائما مشغول وينسى .. ولكن الشيء الذي كانت متأكدة منه هو أنه شخص لا يهتم بأحد وأنه شخص غريب غير مفهوم. وإن الحياة دائما هكذا .. وقد أقنعت نفسها بكل هذا الكلام وحتى الآن لا تعرف أين الحقيقة .. هل هذا الشخص يحبها حقًا ويريد الاقتراب منها وهناك شيء يبقيه بعيدًا؟ أو يعتبرها مجرد صديقة ولا يوجد مشاعر لها!!

2 الشخص الغامض

في اليوم الثاني ، رحل أيهان تمامًا ولم يتحدث معها طوال اليوم ، وكانت تنتظر رسالة منه طوال الوقت ، وتستغرب لماذا يفعل ذلك؟

هل هو لا يقصد ان يفعل هذا؟

أم أنه يدرك تمامًا ما يفعله ويعرف أن أفعاله تزعجها؟

..و "مشاعر" جميلة وكلها مشاعر مثل اسمها الذي يعبر عنها وعن طيبة قلبها وتبرر دائما ما يفعله. هل بسبب حبها ومشاعرها أم تريد أن تعرف ماذا يريد منها؟

فجأة يحدث شيئا ما

تفتح مشاعر الواتس اب ثم تلتقي برسالة من ايهان .. كانت تتحكم كثيرا بمشاعرها وتحاول اخفائها وهي تقرأ الرسالة ..

قال لها: انا اسف بس كنت طول اليوم مشغول

لكن "مشاعر" كانت تنتظر شيئا آخر ، ولم تنتظر هذه الرسالة أبداً

انها تنتظر العشق الذي يسيطر علي قلبها وتغرم به وقبل هذا هو
يغرم بها، تريد ان تعيش قصه حب غير مألوفه وبرغم من كل
ذلك تعلم ان هذا لن يحدث وكل ما تتذكر الماضي وكل قصه حدثت
في حياتها، تقول

انها غير محظوظه في هذه الحياه.. وتعلم ان العشق يأتي مره
واحد ويذهب..

الحب يأتي مره واحده ، لكنه لا يذهب ، و لو ذهب ، فهذا ليس
حبا أبداً..

وهي تعلم أنها حتى الآن لم تقابل الحب الحقيقي .. هو أمامها
لكنه لم يراها أو يراها ويخفي مشاعره ..

هي لا تعرف أي شيء ... انها فقط تريد أن تسمعه يقول أحبك..

بعد أن انتظرت منه رساله ، ولم يعد يتحدث إليها في ذلك اليوم
... فكرت كثيراً وقالت إنها ستبتعد عنه لفترة ولا تريد أن يرتبط
قلبها بأي شخص آخر..

وقالت لنفسها: طب هو انا حبيته ليه؟ مكنتش عايزه احب ولا
اعلق نفسي بحد.. مش عارفه اعمل ايه.. طب هو انا ليه غيبه؟

ونظرت إلى نفسها في المرآة ، وهي تلمس ملامح وجهها لترى
وجهها ينقلب وتبكي بشدة..

وتقول:ليه! ليه كل ما اتمني حاجه تبعد عني! ليه ياربي ليه!
عملت ايه علشان يحصل فيا كل ده.. هل انا المذنبه..

وحاولت أن تهدأ وأخذت نفساً في محاولتها لاستعادة نفسها..

3 الم الحب

استيقظت مشاعر من نومها العميق علي حلم جميل وكان علي
وجهها ابتسامة طوال اليوم..

وتقول لنفسها: فعلا ممكن حلمي يتحقق..بس ازاي؟

انا عمري ما حلمت بحاجه واتحققت.. كل حاجه في حياتي سراب

كانت تحلم بايهان الذي لم تخطر ببالها أبداً ان تحلم به ، كانت هي "وأيهان" في جزيرة يحيطها بحر وجبال ، وكانا يحاولان صنع خيمة. قضوا طوال الليل وكانوا صامتين طوال الوقت ، لم تكن هناك كلمات على الإطلاق. فجأة تكلمت "مشاعر" مع "أيهان" وكانت جالسة بجانب الخيمة أمام البحر والهدوء الذي يسود الجزيرة ... وكان ينظر إليها فقط ويتأملها وينظر في كل تفاصيل ملامحها و أسلوبها..

فقالت له بدهشة وبصوت كثير الهدوء: انت بتبصلي كده ليه؟ زي ما تكون هتاكلني بعينيك

قال لها :طب مانا فعلا هاكلك في مانع ولا حاجه

ردت ضاحكة بصوت عال :ايه ده هو انت جعان للدرجه دي.. طب ايه رأيك اكلك انا وانت حلو كده وشبه النوتيللا..وكمان متبصليش كثير عشان نظراتك بتقتلني..

تعرفني اني بعشقك واول مره اعترف بحبي لحد..وكمان علي الجزيرة الهادية دي واحنا لوحدا عايز اصرخ واخذك في حضني واقولك بعشقك..

مشاعر في هذا الوقت لم تفهم كل هذا الكلام وكأنها كانت تشعر
حقاً أنها تحلم ، وهذا غير واقعي ..

ونظرت اليه وقالت له: انا مش مستوعبه.. هو اكيد حلم صح؟

حاولت أن تلمس يديه لتتأكد من أن هذا لم يكن حلمًا. وصمتت
ولم ترد على كلماته. و عانقته وأغمضت عينيها واستيقظت من
هذا الحلم الذي لن يتحقق ..

فجأة اتصلت بها صديقتها المقربة "شوق" فبكت كثيرا وتقول
لها: انا سبت "انس" يا "مشاعر" وكانت تبكي بحرقة شديده..

وكانت "مشاعر" لا تزال نائمة ، وكان وجهها شاحبًا ، وكانت
حالتها النفسية سيئة جدًا لدرجة أنه لا أحد يستطيع تحملها.
حاولت أن تفهم ما كانت تقوله وهي تبكي من هذا السراب الذي
في حياتها وفكرت كيف ستذهب إلى صديقتها لتريحها وهي في
هذا الموقف الصعب ، وكانت صامتة ولا تعرف ماذا تقول لها!
وفجاءه بدون مقدمات قالت انا سأذهب إليها الان..

انا جياالك حالا يا "شوق" اهدي عشان خاطري

ذهبت إليها والدموع على وجهها ، فاحتضنتها طويلاً وقالت :
ممكن تهدي شويه وتفهميني حصل ايه؟

لكن "مشاعر" لن تفهم منها غير البكاء فقط ، وحاولت تهدئتها
ولكن من شدة البكاء نامت وفضلت بجانبها، وكانت تفكر ، عندما
تستيقظ ، ماذا ستخبرها عن حبيبها السابق وكيف انفصلا عن
بعضهما البعض؟ ماذا ستفعل لها وكيف تحل الموقف المعقد؟ لكنها
كانت برفقتها طوال الليل بينما كانت نائمة وقررت ان تتركها
وتعود الي المنزل.. وذهبت إلي المنزل مرة اخري..

وهذه الشخصية اللطيفة الهادئة "شوق" كانت أقرب صديقة
"لمشاعر" التي أحببتها واعتبرتها ابنتها وليس صديقتها .. كانت
حزينة طوال الليل عليها وتحاول الاتصال بها لكنها قالت : هي
اكيد نايمة الصبح هكلمها اطمن عليها، مش عايزه اتعبها دلوقتي
خالص ولا اتكلم معاها في حاجه تتعبها..

وبعد ذلك

فتحت "مشاعر" الواتساب لترى الرسائل الجديدة ، لكنها لم تهتم
برسائل أي شخص آخر غير "أيهان" الذي لم يرسل لها أي شيء
، وعلمت أنه كان مشغولاً للغاية مؤخراً. فتحت محادثة أيهان
وتحدثت معه..

انت فين كده

مشغول الايام دي جدا في الشغل

واصلوا حديثهم ، لكن كلماته كانت تعني أنه يشتاق كثيرا
"لمشاعر" ، وكانت مشاعره حقيقية حقًا ..

قالت له: هنشوف بعض امتي

قال لها: عايز اشوفك فعلا، بس اول ما اخلص شغل
هنتقابل

صمتت وقالت بداخل عقلها: وانا مستنيه اليوم اللي هشوفك فيه
عشان وحشتني قوي بطريقه انت مش متخيلها

وقالت له :او ك لما تكون فاضي نتقابل

ثم أرسل لها صور له ، وأرادت رؤيته بشغف .. نظرت إلى
صورته بحُب ، وفضلت النظر إلى صورته لأكثر من ساعة ..

عدي من الوقت حوالي 3 ساعات وتحدث معها واتفقوا على رؤيتهم لبعض .. وكانت قلقة للغاية وفي نفس الوقت كانت سعيدة لأنها لم تره منذ فترة وهي تفتقده كثيراً .. وكانت تفكر في ملابسها ، ومظهرها ، وما سترتدي ، وأرادت أن تكون جميلة لتتال الإعجاب والحب منه .. وقامت لتري ماذا ستفعل ..

هذه هي لهفه العشق الذي يرغب حدوثه كل منا .. ولكن العشق من طرف واحد هو الألم العميق في قلوبنا الذي لا يتوقف .

وغادرت المنزل وكانت أجمل مما رأت نفسها ، بشعر طويل مجعد يطير في الهواء ، وملابس بسيطة ، ومكياج رائع ، وجمال ساحر .

و رأتها ، فقالت له مرحباً ، وذهبت معه لشراء الكثير من الأشياء ، وكانت خلفه على دراجته النارية وهو يركض في الهواء . لقد أرادت حقاً أن تحضنه ، لكن كبريائها وخجلها سيطران عليها ... نزلت معه ، وكان هذا هو المكان الذي يجلس فيه ، ولكن ليس طوال الوقت .. ثم تحدثت وقالت له :

انا مبسوطة اني شوفتك مكنتش متوقعه اني هشوفك تاني ..

مانا بعثلك علشان كنت عايز أشوفك

حاولت السيطرة علي مشاعرها ولكن حدث عكس هذا

وقالت له:بصراحه وحشتني اوي

وانتي كمان واحشاني فعلا

فقالت له:كذاب قوي بصوت منخفض وهي تضحك

واصلوا حديثهم ثم خرجوا .. وكان أجمل يوم قضيت فيه
"مشاعر" مع " أيهان " رغم أنه كان وقت قصير ولكن بالنسبة
لها أفضل وقت هو معه فقط..

حاولت التلميح لمشاعرها لكن بروده ولامبالاته أزعجها كثيرا
لكنها كانت تمزح معه كأنها غير مهتمة لكنه يعرف كل شيء
بداخلها ويريدها أن تقولها لكنها كذلك عنيدة لأنها غير متأكدة من
مشاعره .. و في منتصف الطريق وهي خلفه على الدراجة النارية
..

قالت له:عايزه اقولك حاجه .. و صمتت فجأة ، من دون مقدمات ،
وكأنها تتحدث دون تفكير وكانت مرتبكة للغاية ومتوترة

ايه قللي ؟

وقالت وهي تتهرب: كنت عايزه اقولك ع حاجه مهمه بس
خلاص خليها لما نتقابل ثاني

و رد عليها بالامبالاه وعدم اهتمام وقال :ماشي هستني

و كان الرد عليها قاتلاً كالرصاصة التي دخلت قلبها ، لأنها
شخصية حساسة ، تتأثر بأي كلمة تسمعها..

فقال له وهي حزينة :مش عايز تعرف يعني؟

وقد كان هذه المرة حقاً رد فعله كان غريباً مثله لأنه كان حقاً
غريب الأطوار ومجهول الفهم..

وقال لها ؛ بصراحة مبقاش عندي فضول زي الاول اني اعرف
حاجه!

صمتت وأزعجتها كلماته، ولكنها كانت تريد منه أن يقول لها أنا
أعلم أنك تحبيني وأنا أحبك أيضاً لكن هذا لم يحدث أبداً ..

ووصلها إلى منزلها بدراجته النارية التي كانت تحبها أكثر منه،
وأخبرته قبل ذهابها: برضو مش عايز تعرف كنت هقولك ايه؟

قال لها ضاحكا وكأنه يفهم ما تريد أن تقوله :كلميني وقولي في الموبيل ادم مش عايزه تقولي دلوقتي..

ضحكت وودعته، ولم ترغب في ترك يديه ..

لقد عادت إلى المنزل وابتسامتها لم تتركها أبداً كانت لا ترغب في الذهاب ابداً.. أرادت البقاء معه طوال اليوم والنظر إليه فقط .. كان هناك الكثير من الكلمات التي تريد أخباره بها ولكن تعلم انه سيخذلها وكانت خائفة كثيرا..

وقالت لنفسها: انا دائما بؤمن بالعلامات اللي بتجيلي من عند ربنا ويمكن دي علامه تخليني متأكده ان هيحصل علامه جديده تخليه هو يعترفلي باللي جواه،ولو انا احساسى غلط هيحصل علامه تأكدي ده علشان مندمش اني قولت مشاعري وهي مش نفس مشاعره..

ذهبت للنوم وهي كلها أمل وحب ونامت مرتاحه وسعيدة ..

٤ المقابلة الغريبة

كانت "مشاعر" تحاول أن تكون سعيدة ، لكنها تعلم أن سعادتها لن تدوم طويلاً ، إنه فقط يوم تكون فيه سعيدة وبقيّة الأيام كلها حزينة ، لكنها وعدت نفسها بأن كل أيامها ستكون سعيدة حتى. إذا لم تفعل ما يرضيها ..

فاقت "مشاعر" من نومها وقرأت جزء الرواية الذي لم تنته من قراءته .. وقرأت حوالي 3 صفحات .. وغادرت المنزل سعيدة بابتسامة على وجهها ولكن كان لا داعي لهذه الفرحة .. و "أيهان" لم يتحدث معها طوال اليوم .. وذهبت لتتجول في الحي التي تعيش فيه والجو هادئ جداً .. طوال الطريق تحدثت إلى نفسها وهي سعيدة .. وقابلت فجأة رجل عجوز.

وقال لها: تعرفي يا بنتي ان انتي جميله اوي.. كان نفسي يكون عندي بنات، بس للأسف محصلش نصيب.. بس انتي جميله وروحك حلوه.. ربنا يكرمك يارب وتحققي كل اللي انتي بتتمنيه ي بنتي يارب..

انتشرت ابتسامة على وجهها وكانت عيناها تدمعان..

وقالت له مشاعر: شكرا لحضرتك بجد مش عارفه اقولك ايه علي الكلام الجميل ده.. ربنا يخليك يارب واعتبرني بنتك..

قال لها العجوز: ربنا يكرمك ويسر لك طريقك.. بس خلي بالك من نفسك واوعي اي حد يشيل الابتسامه الجميله دي من علي وشك..

و ذهبت بكل أمل وتفاؤل من أقوال هذا العجوز ودعواته ، وعلمت أن الأمور الجميلة ستحدث لها بسبب هذه الأدعية .. لأنها مقتنعة بأن كل المساكين ، دعائهم ، دائما مستجاب ..

واصلت عبور الشوارع والليل يهل عليها، وكانت كأنها لأول مرة تري مصر .. رأت الشوارع الجميلة والنيل في الليل .. عندما وقفت أمام النيل اشتكت من متاعبها و حررها من أي طاقة سلبية وحزن، وكانت تذهب و شعرها يتطاير و يحلق في الهواء مثل فتاة حرة، . هي بالفعل فتاة حرة. لديها شخصية مرحة ومبهجة. تحب الحياة و لسوء الحظ مشاعرها دائما هي التي تسيطر عليها .. وكانت دائما تخبر نفسها وأصدقائها وتقول:

عندما تشعر وتريد شيئا ما ، افعل ذلك دون تفكير .. لماذا تعتقد أن الحياة سنعيشها عدة مرات ، هي مرة واحدة فقط ، سنخاطر بها ونبتهج بها ونغامر ونحزن ونقول مشاعرنا .. لماذا نختبئ و لا نفعل كل ما نريد ، هذه هي الحياة. وانا أحب اسمي كثيرا لأنه يعبر عني .. أحب عائلتي لأنهم اختاروا لي هذا الاسم الذي أحببته كثيرا .

في هذه الليلة "ايهان " كان في المنزل يفكر بشأن عمله وما سيفعله في ظل كل هذا الضغط ، كان دائما وحيدا ويحب التحدث مع نفسه ، وفي هذا الوقت كان جالسا في غرفته التي يحبها. مع

قهوته وجواره الكمبيوتر .. إلى جانب أنه كان يتحدث مع
أصدقائه عن عملهم الشاق

ووصلته رساله من مشاعر..

وقالت له: يومي دائما يبقي حلو لما بشوفك، حتي لو اليوم وحش
لما بشوفك بيحلو اوي..

قرأ الرسالة والابتسامة على وجهه ثم نام بعد ذلك من الإرهاق
الشديد

ومشاعر في غرفتها تفكر به.. وتقول ماذا يفعل الان ؟ هل يفكر
بي مثل ما انا افكر به ؟

كان يفكر بها حقًا ... لكن عمله كان صعبًا جدًا ولا يتذكر شيئًا
سوى النوم

مشاعر كانت جالسة في غرفتها حزينة لأنه قرأ رسائلها ولم يرد
عليها رغم علمها أنه مشغول لكنها تحب الاهتمام كثيرا ولكن لم
يكن هناك اهتمام إلا قليلا وبعد كل هذا التفكير فيه حاولت النوم ..
واستمعت الى الاغاني التي اعجبتها ثم نامت ..

ه حب من طرف اخر

فاقت مشاعر من نومها الذي كان قليلاً ، لم تكتف بنوم عميق مثل كل يوم ، وذهبت لصديقها المقرب "أيهم" .. لأنها لم تره منذ فترة وتحديثوا عن أشياء كثيرة حدثت معهم ، وكانت محادثة ممتعة للغاية ،

وقرروا ان يذهبوا إلى صديقتهم الهادئة "شوق" التي كانت في حالة اكتئاب لتركها لحبيبها

وكانوا في طريقهم إليها وكان "أيهم" يتحدث مع "مشاعر" عن حياته المملة التي غابت عنها جميع معجباته وكانت تضحك كثيراً وتسخر منه..

و بعد بضع دقائق وصلوا إلى "شوق" ونادوها لتتنزل إليهم. كانت حزينة ولم ترغب في الذهاب إلى أي مكان بعد مكالمة طويلة ومقنعة ذهبت معهم ، وقرروا اصطحابها إلى باخره في وسط النيل ..

ذهبوا وكان المكان مليئاً بالبهجة والرقص ، وكانت "شوق" سعيدة للغاية لأنها غيرت مزاجها..

ووسط كل الفرحة والرقص والجنون .. قابلت "مشاعر"
شخص أحبها كثيرا لكنها لم تشاركه نفس المشاعر أبدا
.. كان اسمه حاتم

عندما رآها كانت عيناه تتألقان كثيرا ، وذهب إليها وحاول
التحدث معها ، لكنها كانت دائما بعيدة عنه لأنها لم تحبه
واعتبرته مثل أي صديق لها.

قال لها: انتي فعلا وحشتيني ليه اختفيتي كده

ثم قالت: مختلفتش ولا حاجه موجوده

حاول التحدث معها عن مشاعره مرة أخرى لكنها ابتعدت
وحاولت ألا تؤذيه ..

..

لماذا نحب دائما الشخص الخطأ؟

أم نحب من لا يحبنا؟

هل لأن المشاعر تسيطر علينا أكثر من التفكير بعقولنا؟

كل شخص يحب من طرف واحد ، هو يعاقب نفسه فقط ،
والآخر لا يحدث له شيئاً ، لأن الطرف الآخر لا يفهم أبداً ما
يشعر به.

واصلوا احتفالهم ويومهم السعيد ولكن اليوم كان سعيداً لـ
"شوق" و "أيهم" ولم يكن سعيداً بالنسبة "لمشاعر" انها
شعرت أن هناك شيئاً ينقصها .. أرادت "أيهان" معها ،
لكنه في الواقع لا يهتم بها على الإطلاق وهي لا تصدق هذا
، فهي عمياء ، كما يقولون، الحب أعمى .. هذا الحب الذي
يحطم كل البشر إذا كان من طرف واحد فقط ..

وذهب كل واحد منهم إلى المنزل وحاولت التحدث مع
"أيهان". فأجاب قائلاً إنه مشغول جداً.

عدي مدة طويلة ولم تتم قط ، فأرسلت له رسالة وقالت له:
وحشتني علي فكره يا ايهان

لكن الاستجابة كانت غير متوقعة ، كانت صدمة لها ، وكأنه
أوقفها بهذا الرد وأبعدها عنه ، وتأسفت على ذلك. ثم
حذفت الرسالة على الفور.

وقالت له:-الظاهر كده اني بعت الرسالة بالغلط..انا اسفه

قرأ الرسالة وتجاهلها ولم يحاول أن يخبرها أنه لم يقصد أنه لم يفتقدها أو أنه يمزح معها، قد تهدأ من هذا ، لكنه لم يفعل شيئاً .. إنه شخص يتظاهر بالبرود وهذا سيبعدها عنه تماماً ..

في ذلك الوقت ، قرب الفجر ، كانت "شوق" جالسة بمفردها تبكي على حبيبها الذي تركته على أفعاله وأنه يفضلها على الآخرين. كان لـ "شوق" الكثير من العلاقات العاطفية لكن جميعها لم تنجح. كانت تقول دائماً إنها فشلت في كل شيء..

لكن هذا ليس فشلاً ، لا أحد يعرف قيمتها ولا يقدرها، إنها "شوق" فتاة جميلة هادئة ذات ملامح بريئة ، وعيون سوداء واسعة ، ورموش كثيفة ، وحجابها الذي جعلها أكثر جمالاً ، وهو ما جعل كثير من الشباب يحلمون بالزواج منها لكنها تريد الحب الذي يأخذها للزواج. لا تريد الزواج فقط..

وهذه المرحلة كانت أصعب مرحلة مرت بها منذ فترة .. وكان يظهر عليها اكتئاب وحزن يوم بعد يوم .. لكن ليس لأنها تركت حبها .. في الحقيقة هذا ليس صحيحاً .. لكنها تبكي بسبب خسارتها لكل شيء. لهذا هي حزينة جداً ،

ومشاعر صديقتها الحميمة كانت دائما إلى جانبها وتحاول
أن تخفف عنها الألم الذي تعيشه كل يوم ..

ورن هاتف "شوق" ومشاعر المتصلة..
عامله ايه يا حبيبتى..انتى كويسه

ردت شوق وهي تبكي بحرقه وعيناها حمراء من كثرة
البكاء : انا مش كويسه انا تعبانه قوي يا مشاعر.. خلاص
مبقاش فيه حاجه فى ايدي اعملها غير انى افضل زي مانا

بدأت "مشاعر" تدمع، لكن حاولت التمسك من أجل
صديقتها لمحاولة تهدئتها رغم أنها كانت تعاني من الكثير
من الهموم ، لكنها صمتت واستمعت إليها فقط ... وحاولت
أن تنهي الحديث معها حتى تنام. وهي الاخرى وذهبت للنوم
، لكن هاتفها رن ، واتصل صديقها "أيهم" . لم ترد الإجابة
لأنها كانت متعبة للغاية ولا تريد التحدث عن أي شيء
يضايقها ، لكنها ردت عليه ..

ايه ده انتى شكلك نمتى؟

لأ بس كنت لسه هنام ولقيتك بتتصل

كنت بظمن عليكي حسيت انك مكنتيش مبسوطه انهارده
واحنا مع بعض

لا انا كويسه مفيش حاجه.. بس اكيد دماغي كانت
مصدعه شويه بس من الصوت

محسساني يعني اني لسه عارفك امبارح بطلتي كذب .. انتي
بتعشقي الدوشه اصلا اه ومتقلبه وساعات تحبي الهدوء
بس في الوقت ده انتي مكنتيش حابه الهدوء.. انا متأكد ان
فيه حاجه تاني بس خلاص نامي ولما تبقي حابه تحكي لي
كلميني.. انا موجود في اي وقت..

شعرت بالأمان مما قاله "أيهم" ، وأنها تحب حضوره معها
دائماً وقالت له: بجد انا بحبك اوي وبحب وجودك
معيا.. سييني بقي انام دلوقتي واحكيك لما أشوفك

وذهبت الي النوم وقلبها مطمئن من هذا الحديث..

يوم عائلي❤️😊 ٦

"مشاعر" فاقت من نومها المغرب وكانت والدتها تناديهما..
كان يومًا مملاً ومحزنًا للغاية وكانت متعبة جدًا ولم ترغب
في فعل أي شيء سوى الجلوس في غرفتها فقط ، و تحدث
إليها أقاربها ليذهبوا عند جدتهم ، وفكرت كثيرًا في الخروج
من هذا المود الممل . نهضت وغيرت ملابسها وذهبت
إليهم .. كانت ابنة عمها "أحلام" وابنة عمتها "طيف"

كانت هذه الفتاة "أحلام" تبلغ من العمر 20 عامًا ، وهي
فتاة طموحة جدًا أحببت الحياة والدراسة .. كانت جميلة وكل
شيء فيها كان جميلًا وروحها الحلوة ، كانت لطيفة ولافتة
للنظر ، كانت قصيرة القامة وشعرها قصير ، وكانت لون
بشرتها خمرية وعيونها واسعة عسلية ، وشفرتها العريضة
واسنانها البارزة .. وكانت دائما تحب أن تلبس الفساتين.
وكانت هي ومشاعر أصدقاء منذ طفولتهم، ومع بعضهم
البعض دائما .. أحببت أحلام شخصًا يُدعى "آدم" ، كانوا
يعشقون بعض منذ طفولتهم ، حبهم حتى الآن ولم ينته أبدًا.

وهذا هو "آدم" البالغ من العمر 21 عامًا ، كان طويل
القامة ولون بشرته سمراء كان وسيم وشعره لونه اسود..
وهو يسمى بعاشق "أحلام" الذي كان يحبها منذ الصغر.

كان حبهـم ، مـثل الأفلام والروايات ، شـيئاً مـختلـفاً تـمـاماً، مـثل
روميـو وجوليت..❤

"طيف" هـذه الفتاة المـجنونة مـتقلبة المزاج والـتي كانت في
الثامنة عـشر من عـمرها ، كانت مـثل البـحر مـتقلباً دائـماً ،
لكن قلبها كان طيـباً جـداً .. بـعيون سوداء واسـعة .. وبشـرة
بيضاء صافية ملامحها مـثل الأطفـال، كانت تحب المـلابس
الكاجول هـذا هو اسـتايلها..و كانت تحب " "مشاعر" كـثيراً
وأيضاً "أحلام" .. هـذه هي الفتاة الوحيدة الـتي كانت دائـماً
وحيدة بلا أصدقاـء ولا حتـى حبيب ..

وذهبـت "مشاعر" لـهم في هـذا الـيوم في السابعة مساءً ..
وجلسوا معاً وكان وقـتاً مـميزاً للـغاية، وعانقوا جـميعهم
بعض ، وبدأت محادـثاتهم اللطيفة الـتي تـتكرر دائـماً..

تحدثـت طيف وقـالت : ياااه نفسي قـوي احب واعيش قـصة
حب زي الأفلام كـده يا جماعه..هو انا هـفضل كـده كـثير
خلاص تميت الـ19 سنه

ضحكت مشاعر وقـالت لـها: قـصة حب مين وافلام مين
شكلك بتحلـمي يا طيف.. طب مانا حبيت خـدت ايه بقـي ولا
اي حاجه..

قالت لهم احلام: هو اه الحب حلو بس في الاول بس وانتوا
بتحبوا بعض لكن فكري كده بقي تتخطبوا او تتجوزوا
ايامكوا هتبقى زفت كلها

قالت لهم طيف : انا مش هقعد معاكوا تاني ده انتوا تعقدوا
بلد هههههه

كان اليوم مليئا بالضحك والرقص والموسيقى وبعد كل هذا
ناموا ، لكن "طيف" حلمت بأجمل حلم أرادته في الواقع ..

كانت في الشارع ليلا وتمشي بمفردها ، وفجأة ظهر لها
أحدهم وحاول التحدث معها لكنها لم تر وجهه في المنام قط
.. كل ما رآته هو شعورها فقط أن هذا هو الحب الذي كانت
تريده وتبحث عنه، وقال لها في المنام: انتي اكيد مش
عارفه ان ده حلم صح بس انتي هتشوفيني قريب انا الحب
اللي انتي مستنياه

فاقت وهي تصرخ وفاقوا جميعهم من النوم بسبب صوتها
المزعج..

وقالت لهم : يعني يوم ما يظهرلي حب حياتي يبقي بالرعب
ده..لا انا مش عايزه احب خلاص..

وكانت احلام ومشاعر بجانبها وضحكاتهم فوقت جميع
الحي..

وقالت لها مشاعر وهي تضحك : نامي يا حبيبتي نامي
يمكن يظهر لك حبك اللي انتي عايزاه

وذهبوا الي النوم..

7 ما بين الماضي والحاضر

"طيف" استيقظت مبكرا جدا ... ومشاعر تنام نوما عميق
ولا يعجبها أحد يوقظها ابدا ولكن " طيف" كانت تمزح
معهم وايقظتهم.. ولعدة لحظات تحدثوا في اشياء بسيطة
وكل واحد فيهم كانت مشغولة اليوم ، وودعوا بعض
لتذهب كل واحد الي منزلها مرة اخري..

من داخل غرفة مشاعر Flashback

"مشاعر" مثل عاداتها تتذكر حياتها منذ 4 سنوات وكانت الثانية صباحًا عندما كانت في غرفتها مع إطفاء الأنوار ، وفجأة بدأت تشغيل أغنية أحببتها كثيرًا ... وكانت هي و"رامي" دائمًا يستمعان لها، كان هناك مقطع في هذه الأغنية أحبه كثيرًا.

"بشوفك معايا ولو مش معايا.. وادور وادور وعمرى يفوت.. تعبنا ولا مره قولنا كفايه..ولا حتى يقدر يفرقنا موت "

وتذكرت لقاءهم الأول أثناء الاستماع إلى هذه الأغنية .. لقد كان يوم رأس السنة الجديدة..❤️

كان يومًا مميزًا بالنسبة لها حيث اعترفوا بحبهم لبعضهم البعض، وكان اليوم الأول الذي شعرت فيه بالسعادة. وتحدثوا طوال الليل لأكثر من 4 ساعات. ثم اتفقا على أنهما سيتقابلان يومًا ما ويتحدثان❤️

كانت لهفة "رامي" و"مشاعر" كالأطفال ، في الواقع كانوا أطفالًا ... كان عمر "مشاعر" 17 عاما وعمر

"رامي" 19 عامًا ... في بداية علاقتهم كان الاهتمام دائمًا
موجودًا ولم يختلف و كانت دائمًا "مشاعر" معه ... لكن
حبهما كان مستحيلًا مثل الماء والنار..❤

و في يوم من الأيام التقيا وكان اللقاء الأول .. في هذا اليوم
المليء بالمشاعر والحب والحنان .. ذهبت "مشاعر" إلى
حبيبها "رامي" وكان ينتظرها في شارع بعيدًا عن كل
الناس واعينهم .. و ذهبت إليه وتحديث ..

قال لها: انتي مكسوفه ليه او حاسك خايفه؟

قالت له: لأ بالعكس انا حاسه بالأمان اوي

قال لها: انا مبسوط اوي ان انتي معايا مع اننا عاملين زي
الحراميه بس دي احلي حاجه❤

وفضلوا يضحكوا كثير اوي

وفجأه قال لها: هاتي أيديكي

أحاطهم الصمت ولم يتحدثوا أبدًا ، تبادلوا النظرات فقط ...
نظرات الحب والبراءة التي كانت على وجوههم .. لم يكن
لديهم أي قلق بشأن الكثيرين .. لقد أحبوا بعضهم البعض
ببساطة .. وكأن الحياة فتحت طريقا لهم ، لكنهم لن يفكروا
أبدًا في المستقبل وماذا سيكون مصير هذا الحب؟ كانوا
يعيشون هذه اللحظة التي لن تتكرر ..

وفجاءه وهي تتذكر كل هذا قالت لنفسها: طب هو احنا ليه
مكملناش؟...ايوه انا عارفه ان ده مش بمزاجنا.. احنا
اختارنا نبعد عشان ده كان الحل الوحيد او مكنش الحل مش
عارفه.. بس انا حاولت وعافرت وهو مقدرش ده.. انا
حاولت بكل جهدي اني افضل معاه وبرضو في الآخر بعدنا..
مش هو اللي سابني ولا انا اللي سبته.. بس احنا يمكن
تعبنا..بس لو كناكملنا كان في حاجات كتير هتتغير..
ويمكن مكناش نكمل للآخر..ولا كان فيه حاجه تتغير

كانت مش عارفه هي بتقول ايه اصلا بس كل اللي في
دماغها وفي خيالها انهم لو كانوا كملوا كان يمكن يكون فيه
حل..؟

من المؤسف أنها كانت تندم دائمًا، اعتادت أن تندم علي كل
ما تفعله عن قصد أو بغير قصد، أرادت العودة بالزمن
لتغيير مصيرها وعدم الندم على أي شيء.

الان

ووسط بكاءها وصمتها وتذكر ماضيها، أغلقت عينيها
وحاولت أن تنام ولا تتذكر أي شيء يضايقها .. ونامت
وقلبها يتألم..

لكن "رامي"، مثلها، يتذكر كل شيء، لكنه لا يرجع إلى
الماضي أبداً. يعيش فقط مع مشاكل حياته التي تطارده
طوال الوقت .. لا يريد الحب أبداً. يريد فقط أن يتعاش مع
حالاته .. منذ فترة ابتعدوا عن بعضهم البعض ولا يريد ان
يستعيد الماضي مره اخري، فقط يعيش مثل أي شخص
ممل..

"رامي"، هو إنسان فقد الأمل في كل شيء بعد خمس
سنوات من حياته الأخيرة، حيث كان يستمتع فقط .. لقد
كان شخصاً غير مسؤول، وكان طفلاً وكان يحب أن
يستمتع بحياته مثل أي شخص في عمره، لكن بعد خمس
سنوات تغير كل هذا .. لأن هذه الحياة تغير الناس ولم تتغير
.. تغيرهم لأناس لا يعرفون أنفسهم.

هل نحن الذين نتغير بإرادتنا أم الحياة تغيرنا بدون إرادتنا؟

لكن "رامي" لم يستسلم أبدًا ، والحياة لم تغيره إلى الأسوأ .
لقد تغير للأفضل بكثير . كانت حياته القديمة مليئة بالضحك
والخروج والسهر وكل شيء .. الآن تغيرت تماما ولم يبق
إلا مسؤولياته والتفكير في مستقبله ..

إنه شخص مسؤول الآن ، وليس الطفل الذي أحب
"مشاعر" منذ خمس سنوات . واستمرت قصة حبهما لمدة
ثلاث سنوات ، ولم يقاطعا بعضًا ابدا والا اوقات، يتحدثوا ،
ويقاطعوا ، ويتحدثوا ، ويقاطعوا ، لكنهم ظلوا يتحدثون من
وقت لآخر للاطمئنان علي بعض فقط..ولكن الآن انهم
غرباء

هل يمكن لقصة حب استمرت 3 سنوات أن تنتهي بصدقة
.. هذا مستحيل .. لا يمكن لأي عشاق أن يصبحوا أصدقاء
..

لكن الحب القديم يمكن أن ينتهي بقصة جديدة

وانتهى الأمر "بمشاعر" بقصة جديدة .. لكنها لا تعرف ما
إذا كان "أيهان" يحب "مشاعر" مثل ما تحبه أم أنه
يعتبرها مجرد صديقة؟

بدون عنوان

بمرور الوقت ستنسى سبب الخلاف ، كل التفاصيل السيئة
ستختفي من ذاكرتك وسيكون لديك سؤال لا ينتهي ، ما
سبب كل هذا؟ هل كان يستدعي ان يحدث كل هذا؟

في غرفة "مشاعر" علي السرير ، كانت الشمس تشرق
مباشرة خارج النافذة ، وواجهتها بلا مبالاة .. تذكرت أمس
، وترددت في التفكير في أمور أخرى جعلتها تتعب. فكرت
في "رامي" . أرادت محوه من ذاكرتها ، لكن كان من
الصعب أن يحدث ذلك لأن حلمها كان معه ، وكان حزنها
وفرحتها وكل تفاصيل حياتها وطفولتها معه.

وانتقلت من مكانها كتمثال ، لا شيء على وجهها إلا
الصمت ونفس الفعل ، لا يوجد تغيير ، تفكر في الماضي
والآن ماذا ستفعل!

ثم قالت لنفسها: هو انا ليه كل ما احب حاجه تروح مني
حتي "ايهان" طب ليه بفكر في "رامي" وانا نسيته ، وليه
علقت نفسي "بأيهان" وهو اصلا بعيد وعنده شغله وحياته
اللي انا مش من ضمنهم اصلا..الحل الوحيد اني اقله اني
بحبه حتي لو مش ببيادلني نفس المشاعر..مش قادره
أستني تعبت بجد هقله واللي يحصل يحصل بس هستني
لما يكلمني ونتقابل..

يمر الوقت وهي تفكر فيه ، لكنه لن يتحدث معها أبداً

في محاولة لتمضية يوم مثل كل يوم ، تحدثت مع صديقها
"أيهم" ، وفي هذا الوقت كان يذهب مع أصدقائه لتناول
العشاء ، فذهبت معه في محاولة للخروج من هذا الموقف..

بداخل المطعم

شخص مجهول: وانتى بقي يا "مشاعر" بتعملي ايه في
حياتك؟

ظل الصمت يطاردها ، وكانت تفكر في "أيهان" وكانت و
لا تعرف ماذا تقول له ، لأنه لا يوجد شيء مفيد في حياتها

وفجاءه قالت : معلى مكنتش مركزه ، انت كنت بتقول ايه
بقي

كنت بقولك بتعملي ايه في حياتك؟

لم تكن تدرك حقاً أي كلمات ، كانت تشرب سيجارة مع انها
لا تدخن من أجل نسيان كل ما كان يزعجها..

وقالت له بالامبالاه:

مش بعمل حاجه عادي يعني بدرس وباكل وانام..ملل

ههههههه حلو اوي انتي قولتي كلام جديد

وفكرت كثيرا وهي في بالها تقول: مانت لو تعرف اللي
جوايا مكنتش سألتني كل الأسئلة دي..

وقالت له بكل إحباط:

هقولك ايه طيب! مهو مغديش جديد اصلا

هذا الشخص المجهول أراد التعرف عليها ، لكنها مثل
عادتها حاولت الهروب ..

"ايهم" بقولك ايه انا هقوم اروح بصراحه زهقت

خليكي قاعده شوية يا بنتي

لا عايزه اروح انام

و كان هذا الشخص المجهول ينظر إليها وكأنه ندم ويريد
ان كان لا يطرح عليها هذه الأسئلة التي أزعجتها..

٩ حلم مشاعر

وذهبت إلى المنزل لتستعد للنوم مرة اخري..

ايه ده هو انا فين؟

انتي معايا يا مشاعر في العالم بتاعي..

انت مين انا حتي مش عارفه اشوف ملامحك؟

مش مهم انا مين الالهه اني شوفتك.. تعالى معايا

عايز اوريكي حاجه

وذهبت معه الي مكان يشبه الجنة مكان يشبه حقا
احلامنا ، كان يوجد بحيرة جميلة ونجوم كثيرة في
كل مكان

ايه المكان ده هو انا فين يا ...؟

من هنا ورايح اي مكان حلو هوديكي فيه

انت مين برضو قولي حتي اسمك؟

بصي انا هجيك في ء احلام كل حلم هقولك حرف
من اسمي اتفقنا؟

اتفقنا بس انا مش فاهمه حاجه!..

بصي اول حرف من اسمي ميم

ماشى هقولك يا ميم ..

المهم انا اتبسطت اوي
انا جيتلك عشان ابسطك

وفجاءه وهي تتحدث معه اختفي من أمامها وفاقت
من هذا الحلم الجميل..

10 تفكير مشئت

ولكن لم تري (ميم) في حلمها أبدأ ، كانت تتمني
ان تراه وتعرف من هذا الشخص الغريب، هل هو
ايهان ام شخص اخر

** ** *

بداخل الكوفي شوب مناقشة شديدة بين ايهم
ومشاعر

ايوه يعني انت عايز ايه دلوقتي؟
قال لها وهو غاضب جدا:

"مش عايز حاجه يا "مشاعر

وقالت له بكل إحباط:

تمام يا "ايهم" انا غلطانه اني نزلت معاك اصلا
قال لها وهو ينظر لها فجاءه:

انتى شكلك أصلا من اللى بتفكرى فيه مش طايقه
نفسك ولا حد

وانت كنت عرفت منين انا بفكر فى ايه يعنى

مهو باين عليكى، انتى حره انا مش عايز اعرف
حاجه سلام

وكانت صديقه ايهم معه وحاولت ان تهدأه وقالت
"أ" لمشاعر

خلاص اهدوا بليز

مشاعر قالت لها: مفيش حاجه اصلا وصرخت
واخذت كل اشياءها وذهبت

وكانت تتحدث مع نفسها : هو انا مجنونه يعني
وبتلك كل ده عشان قالي مالك، ياربي بجد انا ايه
اللي انا عملته ده ، كل ده عشان حلم حلمته؟

..

كان تفكيرها مشوش كثيرا وتفكر في الحلم هذا
بالتحديد لماذا؟ مع انها تحلم كثيرا ولكن هذا الحلم
حاوط تفكيرها

الساعه الواحده صباحا بعد نوما عميق قررت ان
تذهب الي سطوح بيتهم لتتحدث مع نجمتها..

فجاءه تنظر امامها ليقف شخص غريب الاطوار

وهي في ذهول وصدمة

قال لها: انا آلي كنت في الحلم

تنظر خلفها وامامها وتحاول ان تلمس كل شئ
حولها للتأكد انها في حلم أم حقيقه..
ايه ده انت طلعت حقيقي..انا مش مصدقه

كنت جاي اقولك علي الحرف الثاني من اسمي

مش عايزه اعرف اسمك، انا عايزه اعرف انت
مين؟

اعتبريني خيالك او اعتبريني انتي بس الحاجه
اللي جواكي اللي بتطرد اي حاجه وحشه ،
وبتمنعك انك تكوني حزينه عشان انتي مينفعش
غير انك تفرحي بس، وانا جواكي يعني مش
حقيقي

بس انا عايزاك تكون حقيقي فعلا

وفجأه وهي تتحدث معه اختفي وكأنها كانت
تتحدث مع نفسها

وانهارت من البكاء وقالت : هو ده كان بجد ولا
كان حلم، بس ازاي حلم وانا صاحيه؟ انا بقيت
مجنونه وبيجيلي تهيوأت ولا فيه ايه انا مش
فاهمه حاجه

وهذا كان مجرد تهيوأت بسبب تفكيرها الكثير في
هذا
الشخص ولكن هو كان يوصل لها رساله من خلال
هذا الكلام

**** ** ***

Flash back

١ ١

..مشاعر داخل الكافيه والعصبيه تزداد علي
وجهها

: وتقول

طب احنا هنعمل ايه دلوقتي يا "رامي" انا تعبت؟

كان تنظر له وهي تحاول ان تخرج من شفتيه اي
كلمه حلوه، كلمه تطمئنها فقط ان كل شئ سيمر..

..لكنه لا يستطيع

شئ داخله توقف عن الكلام، كان يتصنع البرود
وعدم الاهتمام ، انه يشعر بالملل وبثبات علاقتهم،
انها ثابتة لا تتحرك

:فتح هاتفه وهو ينظر اليها وقال

..احنا مش هينفع نكمل علي كده

هل هذا الرد التي كانت تنتظره؟ انها كانت تتوقع
فقط هذا

هو ده اللي كل مره تقوله عندكش جديد؟

لماذا أخبرته بهذا فقط. كانت تقول إنها تريد إنهاء العلاقة ، و إنها تشعر بالملل ولا تريد لها أبدًا ، لكن الإجابة كانت أن تسمع منه ما يريد بالضبط : وقال بعصبيه

ماحنا بقالنا سنه ونص مع بعض اهو واهلك عرفوا ومش موافقين عليا هنفصل مكملين وزى ماحنا مفيش جديد.. انتي مبتزهقيش، مفيش حاجة هتتغير احنا حبيننا بعض والموضوع مكملىش ،وبقولك كده علشان متعبكيش معايا اكر من كده

ولم ترغب في إنهاء علاقتهما بهذه الطريقة ، علاقة مملّة لا يوجد فيها شيء جديد ، ونظرت إليه كما لو كانت آخر مرة رآته وعانقته لفترة طويلة

وقالت له : شكلها كده دي اخر مره هنشوف بعض فيها

وذهبت وهي تعلم أنها ستراه مرة أخرى ، لكنها لم
تتوقع متى ...

ليست كل علاقة حب هي نهاية الكون ، فقد تكون
البداية أن الحياة لا تمنحنا كل ما نريد ، ولكن عندما
تكون في حالة حب قل إنني واقع في الحب ... وعندما
تريد الخروج ، قل إنني أريد الخروج و عندما تريد أن
تعانق شخصاً ما ، أخبره وافعل ... وعندما تريد
الاقتراب ، قلها ، فهناك فرص وليس يوجد دقيقة
لنضيعها في التفكير....

.. .. .

ايه ده انت جيت تاني؟

طبعاً زي ما وعدتك هجيك في ء احلام ..اه صحيح
الحرف الثاني من اسمي ه يعني "مه" كمليه انتي بقي

ههههه انت شكك عايز تجنني يا "مه"

تعالى بس معايا غمضي عينيكي..

وفجاءه ظهر أمامها البحر وكان المنظر رائع

وقالت له: ده البحر بجد انا عايزه انزل

حملها علي ذراعيه واخذها وهي تضحك وتصرخ بكل

جنون وقالت له : يا مجنووون نزلني

وكان يذهب بها بداخل البحر وهي بداخله كانت تعانقه

كثيرا ، وكأنها حقا في الواقع .. وتبادلوا القبل المليئة

بحرارة الحب.. ♡ كان حضنه دافئ جدا وكانت لا

تريد تركه ابدا ..

مشاعر انتي نعمتي؟

لا انا صاحبة بس من كتر مانا حاسه اني مش بحلم ،

مبسوطه اوي و بحاول استغل كل لحظة حلوة

معاك ♡

وقال لها وهو حزين وعيونه مليئة بالدموع: مكنتش
اعرف أني هح** ، وفجاءه سكت وحاول تغيير
الموضوع

وقالت له وهي غير مستوعبة انه حقا كان سيقول انه
يحبها ، انها لا تعرف من اين جاء هذا الشخص هل
هو انسان ام خيال .. لا تعرف اي شيئا عنه ، انها فقط
تعرف الحب الذي كانت تحلم به في واقعها ولكنه جاء
لها في خيالها..

وهما خارج البحر كانت حزينة جدا من كل هذا ..
وقال لها هذا الشخص الخيالي..

المهم ي مشاعر ياريت كل ده يكون بيني وبينك اوعي
تقولي لحد..

انتي عارفه انك لو حكيتي لاي حد هيقول عليك ايه؟

قالت له : اه عارفه هيقول عليا ايه، هيقول اني
مجنونه ويمكن مختله عقليا كمان بس انا مش هزعل
عشان انا حابه اكون كده

قال لها: انتي اصلا مجنونه طبيعي وانا اجن منك
فابعدني عني احسن

وكان يضحك كثيرا وهي لا يوجد اي رد فعل وقالت له

يخربيت خفه دمك، وبعدين صحيح انا عايزه اروح
البحر تاني

انتني بتتريقي عليا وعاوزاني اوديكي البحر كمان

اه وعاييزه كمان اروح بحر اسكندريه

هههههههه كمان ،علي فكره انا من اسكندريه

انت بقيت تفاجئني بحاجات كتير

طب يلا بقي تعالى اقولك قبل ما امشي

وهمس وقال لها : هتوحشيني اوي لحد ما اشوفك
تاني

وكل شئ اختفي امامها واستيقظت من النوم وكانت
رائحه الغرفه بأكملها ريحته التي كانت تعشقها ، انها
نفس الريحه التي كانت علي ملابسها بعد عناق طويل

وقالت له في سرها: شكرا بجد علي كل حاجه انا
بتمني اني اشوفك علي طول

** **

Flash back ١٣

وبعدين معاكى يعنى يا مشاعر هتفضلى كتير كده؟
وهي تشرب سيجارة وهي غاضبة كثيرا وتحاول أن
تكون هادئة وقالت له :
انا كويسه والله مفيش حاجه يا (أ)

انا عارف انك مش كويسه وفي نفس الوقت مش عايز
اضغط عليكى بس في حاجه لازم اقولك عليها

اتفضل قول

انا بحبك يا مشاعر..ومتسألنيش ليه؟ وعارف ان ده
مش وقته

كانت ابدأ لا تريد التفكير في الحب انها فقط تريد
الحرية..

بس انا شايفاك اخويا وصاحبى مش اكر من كده،
ومتهايالى مش هعرف ادخل حد حياتى تانى

اديني فرصه ممكن

كان بداخلها لا يوجد أي فرص لأي شخص ، كان
رامي مسيطر علي قلبها..

مش هينفع اديك فرصه وانا مش حساك اصلا

نزلت من مقعدها وتركته وكان حزينًا بعد هذه المحادثة
، لكنه مجرد صديق. لا حب ولا عاطفة فيها سوى
الصداقة ، فذهبت وابتعدت عنه تمامًا ، لأنها بعد رامي
لم تمنح أحدًا اي فرصة .. خرجت فقط دون أي كلام

** ** *

كانت تفكر "برامي" الذي تركها في منتصف الطريق

لماذا تفكر به بعد كل هذا الأذى والألم الذي تسبب به
و تركها وذهب؟ هي لم تكن تريد شيئًا سوى أن
حياتها تتغير فقط

** ** *

رسالة غير متوقعة

١٤

شوق: اخيرا نزلتي الجامعة يا حيوانة!

مشاعر: ايه يا " شوق " هتفضلي تشتمي فيا كتير كده
ما تتلمي شويه

شوق: اه هشتمك عشان وحشتيني يا مشاعر حياتي

مشاعر: هههههه وانتى وحشتيني يا قلب مشاعر ،
ونزلتلك مخصوص اهو يا روى عشان تعرفى بس
بحبك قد ايه

شوق: بس يا بت بطلى تثبتيني انا زعلانه برضو

مشاعر: ههههههه اتفلقى اعملك ايه اكثر من كده

شوق: سيبك من الهزار ده انا عايزه اعرف مالك بقى ،
يعنى مبقتيش بتحكي اى حاجه مفيش حب جديد طيب

كانت حقا تفكر في ان تحكي لها ، انها صديقتها المقربة ولكن كان يوجد شئ بداخلها يمنعها من انها تقول اي شئ عن الحلم .. ثم قالت لها :

مشاعر: ايه يا شوق ومن امتي وانا في حاجه جديده
عندى مانا طول عمرى بومه زيك هههههههه ايه الجديد

شوق: انا بومه ی حیوانه؟

مشاعر: ایه ده انتی لسه عارفه؟

شوق: متغیریش الموضوع اخلصى قولى مالك

مشاعر: بصراحه بتجیلی احلام غر***

وتكمل كلامها ولكن شخص يقاتعهم

ازیکوا عاملین ایہ؟

ترد شوق الحمد لله ، ممكن اعرف انت مين معانا هنا
في الجامعه يعني ؟

قال لها: اه معاكوا في الجامعه ، كنت بس جاي ادي
حاجه " لمشاعر" في حد بره قالي اسمها وسايبلها
الظرف ده

واخذت مشاعر منه الظرف، وقرأت ما بداخله..
وفجأة تحركت من مكانها وذهبت الي المنزل سريعا

كان يوجد في الظرف رساله من شخصا مجهول
ومكتوب من بره الظرف (مه) ويقول لها :

أنا أسف جدا يا مشاعر. أنت أجمل شخص قابلته
في حياتي ولن أنساك أبداً ، لكن من فضلك إذا قلت
إنني لن أظهر إليك بعد الآن ، فلن أظهر، أريدك
أن تقول هذا لأنني سأبقى ولكن ليس كثيراً ، فقط
عام واحد ستراني دائماً لكنني سأختفي بعد هذا
العام ولا أعرف ماذا سيحدث لي وستعيش على

أمل العودة ، لكنني لا أعرف ولا أريد أن أقول أي شيء آخر. أتمنى أن تفكري بي في الساعة الثالثة صباح اليوم. عندما تتحدثي إلى نجمك ، قولي لها أنك لا تريدي ان تريني مرة أخرى ، انا لن أريد هذا أبدًا ، لكن كل هذا من اجلنا ، وسأعيش إلى الأبد في جسدك ، لأتني جزء منك ، إذا موتي سأموت معك وبداخلك ، لكنني أعتذر مرة أخرى. لا أريد أن أتحدث عن أسباب كل هذا الكلام الذي اقولهُ ، لكنني وعدتك بأنني سأظهر لك في اربعة أحلام ، الحلمان المتبقيان فقط ، وإذا قلت إنني سأرحل بعيدًا ، سأظهر في حلمين فقط ، وبعد ذلك لن تراني مرة أخرى

وكانت تبكي كثيرا ولم تفهم شيئاً فهي مجنونة بشيء وهمي لا يظهر في الواقع أبدا وسيختفي بعد عام ولكن كيف لا يظهر وارسل لها ظرف، إنها تقول انه حقيقي ويعيش حقا معنا لكنها لا تفهم شيئاً ، إنها تبكي فقط وتلعن هذا الحظ السيئ..

الحلم الثالث

١٥

كانت الساعة الثالثة صباحًا ولم تنام بعد وذهبت
إلى أسطح منزلهم ، لكنها لم تري النجمة التي
تظهر لها كل ليلة و رأت نجومًا أخرى ، لكنها

كانت مذهشة فقط ونزلت إلى غرفتها مرة أخرى
وكان هاتفها يرن: المتصل ايهان

كانت تفكر كثيرا ماذا يريد منها هذا الشخص الغامض،
هل يعتذر لها ام سيتحدث مثل كل مره ويبرر اختفائه..
وردت علي هاتفها وقال لها

ازيك يا مشاعر
قالت له بكل لامبالاه وعدم اهتمام..
الحمد لله
انت عامل ايه يا ايهان؟

تمام
كنت بكلمك عشان أقولك اكيد بكره هنتقابل
وهي تستمتع بقهوتها بادرها شعور انها ابدأ لا تريد
أن تقابله او تذهب معه في أي مكان وقالت له
باستغراب..
نتقابل؟

رد عليها وكأنه مصدوم من رده فعلها

اه يا مشاعر عايز اقابلك ضروري..

قالت له وهي تحاول تصنع البرود:
خلاص تمام يا ايهان هستني منك تليفون ، باي

باي

كانت لا يوجد ابدا بداخلها اي مشاعر لايهان ولا حتي
فضول لتعرف ماذا يريد منها ، كان هذا الشخص
بالنسبه لها انه مثل كتاب مذكراتها القديم الذي محت
منه كل شيئاً ماضياً ..

وبعد ذلك ذهبت الي النوم،وكانت تفكر ماذا ستفعل انها
لم تقول اي شئ للنجمه مثل ما قال لها (مه) ولكن
النجمه غير موجوده..

وفجاءه صدي صوت يأتي من بعيد ويقول لها:
متخافيش انا مش هبعد عنك واسيبك، ولو حصل كده
هيبقي غصب عني فتره وهتخلص

وكانت مرعوبه وتتحدث وهي ترتعش وقالت له: هو
انا مش شيفاك ليه؟ وانت ازاي دخلت هنا فهمني؟؟

قال لها :مش شايفاني عشان طافيه النور ودخلت هنا
ازاي دي مش لازم تعرفي

قالت له: بصراحه خايفه اولع النور وملقكش ،او تطلع
عفريت اصل انا بخاف اوي

قالها: متخافيش يا حبيتي انا مش عفريت

نهضت من مكانها وأشعلت النور ، وكان أمامها
شخص وراثة بوضوح ، أنه طويل وناعم الشعر
وعيناه تتألقان بلون بني غامق ولحيته التي كانت
قصيرة. وجميلة كانت ترى روحه الجميلة على
ملامح وجهه ، ونظر إليها وكأنها حبيبته وقال لها:
شوفتي عشان تعرفي اني حقيقي اهو

قالت له : انا مش مصدقه نفسي لحد دلوقت، اكيد بحلم
تاني

كان مفتقدها كثيرا وعانقها ، و كانت معلقة في الهواء
وهي بين ذراعيه ، وتغمض عينيها لتتأكد من أنها
حقيقة أو حلم ، لكنها فتحت عينيها مرة أخرى ، وتبقي
مثل ما هي..♡

وتركها وقال لها: انتي حضنك حلو اوي ، انتي ازاي
كنتي وحشاني كده

صمتت وقالت له : اكيد ده حلم عشان مينفعش حاجه
حقيقيه تكون بالحلاوه دي كلها
قال لها :مش مهم اهم حاجه اني معاكي.. تعالى بقي
معايا اوريكي حاجه

نزلت معه إلى الشارع ، كانت السماء تمطر في
كل مكان ، لقد أحببت ذلك كثيرا

ثم قالت له : انت عرفت منين اني بحب المطره؟

قال لها : قولتك انا عارف كل حاجه عنك ي
حبيبتي..اسكتي بقي خلىنا نستمتع باللحظه دي

أخذها من يدها. وكانوا يركضون في الجو الممطر
الذي تحبه كثيرا ، والرقص في منتصف الطريق ،
وأغرقهم المطر ، ولم يدركوا شيئا ، لقد كانوا في
عالم آخر

وفجأه قال لها: انا لازم امشي دلوقتي

قالت له: استني شويه طيب قولي تالت حرف من
اسمك

قال لها : تالت حرف من اسمي (ا)

واختفي فجأه كل شئ وفاقت من نومها وهي تسمع
صوت المطره، ونظرت من الشباك ولكن لا يوجد اي
شئ وكل هذا كان حلم

وكانت تدعي كثيرا ان يظهر لها في الحقيقه

وبعد ما المطره توقفت نامت مره اخري للصباح

** ** *

١٦ مقابله بعد 6 شهور

وفاقت علي رساله من ايهان يؤكد عليها ميعاد مقابلتهم
وقامت لتشرب قهوتها، واستيقظت وبعد ذلك ذهبت
لمقابلته..

بداخل الكوفي الشوب تحدث ايهان مع مشاعر ..

ازيك يا مشاعر اخيرا اتقابلنا اهو، بقالنا اكثر من 6
شهور مش بنشوف بعض

قالت له وهي تضحك بداخلها علي هذه المقابلة
الغريبة:

اه أخيرا، انا كويسه انت اخبارك ايه

اهو تمام الحمد لله

كنت عايزني في ايه صحيح؟

اه بصراحه كنت حابب اتكلم معاكي واقولك اني
هخطب

كانت غير متوقعه هذا وفي نفس الوقت تستغرب لماذا
يقابلها من أجل أن يقول لها هذا ، انها ليست تعني له
اي شئ ليقول له عن حبيبته الجديدة، هذا شئ غريب
وقالت له وهي تشرب القهوة مرة اخري، وهي حقا
سعيدة من أجله :

ايه ده بجد..مبروووك انا والله اتبسظلك اووي

الله يبارك فيكي

كانت تريد أن تقول له لماذا تأخذ رأييه في موضوع
كهذا وقالت له :

بس مش فاهمه انا ايه دخلني في الموضوع ده قصدي
يعني انك كنت ممكن كنت تحكي لي في الموبيل

انا حببت اعملها لك مفاجأة

كانت تقول بداخل عقلها: انها حقا مفاجأة غريبة..
وقالت له :

وانا اتبسطك جدا والله

وراودهم الحديث وهي كانت تريد ان تقوله له لا
تتحدث معي مره اخري ولكن لا تفعل هذا لأنه فعلا لن
يتحدث معها بسبب خطيئته وهذا الشئ لن يحزنها ابدًا،
انها سعيدة من اجله كثيرا لانه وجد شريكه حياته

وقال لها انه سيسافر ويتزوج بالخارج

دي احسن حاجه عملتها ي ابني والله

انا مبسوط فعلا اني خدت خطوه مهمه زي دي

ربنا معاك ان شاء الله، وانا لازم امشي دلوقتي ورايا
حاجات كثير لازم اعملها

وذهبت الي اصدقائها كانت تريد ان تأخذ منهم شياء
للكليه واخذتها وذهبت للبيت

ايه يا حبيبي عامله ايه، اخيرا جيتي

اه جيت اهو يا ماما وحشتيني والله

ههههه وانتى كمان ي قلبى ، بشوفك كل يوم يا بكاشه

ههههه خلاص انا غلطانه ماشي

عملتي ايه انهاردده؟

معملتش حاجه والله كان يوم ممل وحتى مكلتش حاجه
من الصبح، انتى كلتي

لا مستنياكي يلا ناكل

وكانوا يتحدثون عادة مثل كل يوم، انها كانت تعشق
امها ، هي صديقتها المقربة، وتحكي لها جميع
تفاصيل حياتها، وتحدثت معها عن يومها الممل ، وبعد
ذلك ذهبت الي النوم كانت مرهقه كثيرا ، ولكن هذه
المره لن يظهر لها في الحلم ابدا

واستيقظت من النوم الساعه الثالثه صباحا وقررت ان
تطلع الي سطوح منزلهم لتري نجمتها التي كانت
مختفيه ، ولكن هذه المره كانت نجمتها موجوده تلمع
كثيرا

: وقالت لها

مشاعر

ياااه اخيرا ظهرتني كنتي مختفيه وكنت محتاجه اتكلم
معاكى كثير بس اول حاجه في امنيه عايزاكى
تحقيقهاالى.. الشخص اللي بيجيلي في الحلم فاضل
اخر وعد وعد هولى الى هو اخر حرف من اسمه وبعد

كده مش هشوفه تاني.. انا مش هعرف مشوفوش تاني
انا عايزه اشوفه كل ثانيه، ده بقي جزء من حياتي
خلاص.. وتاني حاجه انا مش موافقه ع الرساله الي
هو بعثها وبعدين لما دورت عليها ملقتهاش تاني،
تصدقني اني نسيت اسأله لما جالي في الحلم يادي
النيله هو انا ازاي نسيت

وبعد كل هذا الكلام قالت : انا عرفت هسميكي ايه
خلاص ، هسميكي "اسرار" حلو الاسم مش كده يارب
يكون عجبك، ويلا بقي تصبحي علي خير يا اسراري
قبل أن تذهب إلى الفراش وهي على أسطح منزلهم
، كان هناك ضوء وكان أمام عينيها ، أزعجها
كثيرًا ولم تكن تعرف ما هو ، لكنها نظرت إلى كل
شيء لتتأكد من الضوء الذي جاء وهي لا تعرف
وفجأة نظرت إلى السماء وهي ترى الأغاز التي
تنبثق منها وكانت النجوم جميعها يأتي منها هذا
الضوء، وكانت متأكدة من أنه علامة على الرغبة
التي تتمنيها.

استيقظت من النوم علي مكالمه من "احلام" هذه
البنات التي تحدثت عنها من قبل ..

بقالي يومين متفقه معاكى اننا نتقابل، هشوفك امتي
بقي

ايه ي روي والله اتشغلت في حاجات وفي الكليه،
تعالى نزل دلوقتي طيب هقوم اخذ شاور والبس
واجيلك في اي حته

ماشي ي مشاعر هستناكي ي قلبي ، هنتقابل بقي في
الكافيه

ماشي يلا باي

حاولت ان تذهب لابنه عمها "احلام" وفاقته من
غيبوبتها، ثم تشرب القهوة.. وكان الجو باردا بعض
الشيء ، وأعدت ملابسها وخرجت بعد الانتهاء...

داخل المقهي عند الساعة العاشرة صباحا ، وكان
المكان هادئا ولم يكن هناك سوي موسيقي هادئة جدا
، وكانت "مشاعر" تنتظر "احلام" .. وجاءت "احلام"
ثم عانقت " مشاعر " وقالت لها ؛

اخيرا شوفتك بقالي كام اسبوع مش بشوفك، وحشتيني
اوي

وقالت لها مشاعر وهي تتحدث بصوت هادئ وكانت
علي غير عاداتها:

انتي اللي وحشتيني موت يا احلام والله، عامله ايه

سيبك مني انا ،انتي عامله ايه ؟ الايام اللي فاتت كنت
بقول لأدم انك مش كويسه وهو برضو كان حاسس
بكده ، هتحكي لي ولا اتصلك بيه هههههه

ههههههه لا يا ستي بلاش تكلميه دلوقتي مش طالبه
رخامته بصراحه ، انا بس كنت مضغوطة الايام اللي
فاتت اوي

يا بت بطلي كذب يلا قوليلي مالك بقي

**حاضر يا احلام هقولك ،اهدي بس شويه نشرب حاجه
الاول طيب**

طلبت " مشاعر " قهوتها و " احلام " طلبت عصير
الفراوله الخاص بها ، و راودهم الحديث ، وحاولت
" مشاعر ان تكذب علي " احلام " ولكن " احلام "
لمحت كذبها يتكرر عدة مرات ، ولكن مشاعر كانت لا
تطبق ابدا الكذب وبدأت بالحكي معها عن كل شئ حدث
في حلمها..

وبعد حديثهم كانت احلام متفاجئة من هذا الحديث انها
حقا كانت مشفقة علي "مشاعر" وحاولت أن تمزح
معهما ل تمنعها من الحزن مرة اخري وقالت لها:

تصدقني يا بختك بيجيك واحد حلو في الحلم واي
حاجه بتتمنيها بيعملهاك..مش كنتي بتدوري ع الحب
اهو جالك لحد عندك

**ردت مشاعر: هههههه يا مجنونه ،الظاهر كده ان ادم
جنك علي الاخر ، ده حلم ي حبيتي مش حقيقه هو
انا منكرش اني حاسه ان الشخص ده حقيقي بسبب
حاجات كثير، اول حاجه البرفيوم اللى اول ما صحيت**

لقيته في الاوضه كلها والجواب اللي قريته ومتاكده انه
كان موجود واختفي فجاءه

قالت لها احلام: ههههههه انا اللي مجنونه برضو مهو
واضح اهو ، بس والله ما عارفه اقولك ايه خليكي
عايشه في الحلم لحد ما تشوفي اخره ايه وفاضل حلم
واحد اللي هو آخر حرف من اسمه شوفي بقي
هيحصل ايه هيظهر تاني بعد اخر حلم ولا لا ، واتمني
انه يظهرلك ع طول مش هو بيحققلك كل حاجه

قالت مشاعر: اه هو بيحققلي كل حاجه واخر حلم ظهر
فيه قالي انه مش هيبعد ولو بعد هيبقي غصب عنه
ومقالش سبب لده بس مش عارفه لو اتمنيت الامنيه
دي هتبقي صعبه عليه ولا سهله، بس كل اللي حساه
انه موجود معايا في كل مكان هو فعلا جزء جوايا انا
وهو واحد مفيش فرق بينا غير في شكلنا، انا لما بتكلم
معاه ببقي اكني بكلم نفسي في المرايه.. حتي لو
مظهرش تاني هيبقي جوايا

ردت احلام: ياااه ع الاحساس والمشاعر يا مشاعر
انتي هههههههه ، ابوس ايديكي اوعي تتجنني في

الآخر ، هو انتي اه مجنونه بس اكر من كده هتروح منك

واستمروا في حديثهم ونكاتهم ولكن كانت " احلام " مصدومة ، مع انها عاشت في هذه القصة الخيالية واحبتها ، ثم عادوا إلى المنزل وفكرت احلام في الذهاب الي "آدم وحشتي اوي يا ادم

وحشتك ايه بقي ده انا كل يوم معاكي

بس يا رخم، وحشتي برضو

وانتي وحشتيني مووت، طب ايه ما تجيبي بوسه

هههههه مش هرد خالص، يلا بقي خرجني

لأ مش همشي غير اما تعملي اللي قولت عليه

اللي هو ايه يا حبيبي؟

البوسه ي روح قلبي

هههههه مش هديك حاجه قولت عايزه اخرج

خلاص بقي انا هاخدها بمعرفتي بس مش دلوقتي، يلا
امشي قدامي بقي عشان اخرجك وشكلي هنكد عليك
هههههه

لا مش هتكد عليا عشان بتحبني

لا مبحبكيش انا بعشقك

وانا بموت فيك

طب احنا فيها هاتي بوسه بقي

خد احلي بوسه اهو

وذهبوا إلى السينما وكان يوما جميلا بالنسبة لهم ،
وسمعوا صوت المطر والرعد والبرق.. وكانوا
يسيرون في وسط الشوارع وهي غارقة ، ولا يهتمون
ابدا..

في هذه اللحظة ، كان كل الناس يشعرون بالحنين الي
الشتاء ولسعه البرد .. والنزول وسط المطر ،
ويعشرون بالحنين الي الماضي وذكريات ايام الطفولة
البريئة ، أحيانا تؤلمنا الذكريات الجميلة أكثر من الامنا
نفسها لأنها ذهبت ولم تعد  ..

18 الحلم الأخير

..الحب يبقى للأبد حتي ولو كان مجرد حلم فقط

ومر حوالي اسبوع علي عدم رؤيه الشخص الذي
يظهر في حلم مشاعر ، وهي كانت تفكر وتشتاق له
كثيرا ، كانت تراه في خيالها ورسمت له كثيرا من
الصور لتراه دائما امامها، هل هذا الحلم سيتحقق ام

يكون حلم فقط؟ عندما كان علاء الدين فقيرا وكان يحب بنت السلطان انه دائما كان يتمني ان يكون معها ولم يتنازل ابدا عن حلمه، وحدثت المعجزة عندها ذهب الي المغاره وحصل علي المارد وكانت اول امنيه له ان يكون لديه ذهب واموال كثيره ليتزوج بها ولكن السلطان رفض وبعد محاولات كثيره حلمه تحقق ، ولكن هذه قصة خيالية..

ولكن لا يوجد شيئا مستحيلا اننا نتحدي المستحيل ونصنع المعجزات لأجل ان نحقق احلامنا

مشاعر كانت غير محبطة انها كانت سعيدة جدا، وفي هذا اليوم قررت ان تذهب الي مدينه الإسكندرية لتري البحر

وبالفعل تحدثت مع صديقاتها للذهاب معها ، لكنهم كانوا جميعًا مشغولين ، وقررت الذهاب لحالها ، وركبت السيارة ، ووصلت الإسكندرية بعد ساعتين فقط ، ولم تكن تعرف لمن ستذهب .. لقد أرادت فقط أن ترى البحر ، وكانت سعيدة جدًا عندما ذهبت إلى البحر والهواء والبرد،والجو الذي كان يمطر وكانت

تستمتع جداً بالسماء الملبدة بالغيوم والطقس ، وكانت
تتحدث إلى البحر وتقول: يااه وحشتني اوي يا بحر
بقالنا كتير متقابلناش ويوم ما نيجي نتقابل ابقي
محتاجه اتكلم معاك اوي كده وياريت توصل الكلام ده
لصديق اسكندريه اكيد انت عارفوا كويس، ده بيحب
اوي يقعد معاك ، هو بيجيلي في الحلم بس ولما عرفت
انه بيحب البحر قولت اجي اقعد معاك شويه يمكن
يسمعني هو كمان ، انا نفسي اشوفه اوي يمكن لو
كنت شوفته في الحقيقه كان زماني جيت انا وهو مع
بعض عشان نقولك قصتنا كلها.. ينفع بقي اشغل
فيروز واقعد اتفرج عليك شويه واتعمق فيك كده، هو
انا نفسي انزل دلوقتي بس الجو برد وبخاف اوي انزل
المايه وانا لوحدي لازم يكون معايا حد

وكانت تستمع لأغنية : شايف البحر شوف كبير كبير
البحر بحبك.. شايف السما شو بعيد ..بعد السما بحبك

وكانت تشاهد البحر وجماله كأنه لم تراه منذ ميت سنه

**وهي تستمع للموسيقى وتري البحر ،فجاءه يظهر لها
شخص بداخل البحر من بعيد وينادي مشاااااعر،**

[illegible]

ووصلت لعنده ونظرت له كثيرا للتأكد انه حقيقي

وقالت له

انا مش مصدقه بجد اخيرا شوفتك بعد اسبوع ، كل
ده كنت مخفي.. لا وكمان عرفت اسمك

قال لها : انتي ازاي مخوفتيش مفيش حد علي الشط
غيرك، ليه مفكرتيش مثلا اني عفريت علي هياتة؟

قالت له بتلقائية ومشاعر: عشان حسيت ان ده انت
وعومت من غير اي تفكير ولقيت نفسي جياالك، هو
انت بجد ولا حلم؟

قال لها: بطلتي جنان مش كل حاجه تحسيتها تعملوها
افرد حصلك حاجه ولا غرقتي ولا بتتخيلي اصلا وده
مش انا، وبعدين هو فيه انسان طبيعي بيظهر كده في
وسط البحر..

قالت له: مانا عارفه ان ده حلم عشان كده قولت لازم
اجيلك، مانا مش بشوفك في الحقيقه يعني مش هتجنن
في الحلم كمان يعني

قال لها: بس انا موجود بجد معاكى ، انا في كل حته
معاكى اصلا حتي لو حلم..

قالت له:مهو الحلم بالنسبالي مش حقيقه، يعني انت
شخص وهمي، مجرد حلم محدش بيشوفه غيري، بس
انا حابه كده..

قال لها : هو مش انا قولتلك اني هجيلك في اربع
أحلام ، تتخيلي لو ده حلم زي مانتي فاكده كده مش
هتشوفيني تاني فحاولي تستغلي اخر مره

قالت له : لأ يارب ميكونش حلم عشان يبقي اتحققت
كل حاجه وتبقي جيتلي حقيقي، وبعدين حتي لو حلم انا
متأكده اني هشوفك تاني

قال لها: مش عارف بس مش هوعدك

قالت له: مش مهم بس انا عايزه احضنك دلوقتي وبس
وانا جوه المايه والدنيا بتشتي وتلج كده

قال لها: فعلا وحشتيني

وكانت ما بين احضانه في وسط البحر والسماء تمطر
و كان الليل يهل عليهم وهم بداخل البحر، وهي نائمه
في احضانه

: وفجاءه قالت

له

انا اتأخرت اوي والدنيا بليل لازم امشي

ثم قال لها: يلا غمضي عينيكي بسرعه هتلاقي نفسك
نايمه علي الشط ي مجنونه

قالت له : يعني ده حلم؟

قالها لها : غمضي عينيكي بسرعه عشان تلحقي
تروحي واوعدك هحاول اجيلك تاني

غمضت عينيها وفاقت من النوم وهي علي شط البحر
وكان كل هذا حلم فقط، وذهبت الي السيارة لترجع الي
القاهره مره اخري..

مشاعر كانت طوال الطريق تقول: انا مش فاهمه
حاجه هو انا سافرت ليه وازاي انام تاني واحلم بيه
وانا عارفه ان ده اخر حلم، ده انا حتي متمنتش في
الحلم انه يجيلي تاني،بس هو قالي انه ممكن يجي ،لا
انا غيبه مكنش ينفع انام ولا كان ينفع انسي اتمني
يجيلي تاني،انا بتمني دلوقتي بس اكيد هو مش

سامعني.. لا لا افتكري قالي ايه قبل كده.. انا جواكي
وحتي لو مشوفتنيش تاني هفضل جواكي ولما تموتي
انا هموت لأنني جزء جواكي، طب انا مش فاهمه حاجه
بقي هو انسان ولا ملاك ولا هو جزء من جسمي زي
عقلي.. اعرف ازاي دلوقتي هو مقاليش ومفهمنيش
حاجه قبل ما يمشي نفسي افهم ايه السر اللي كان
وراه، بطلتي غباء بقي السر اللي كان وراه انه كان
جاي يفوقني من كل اللي انا فيه ويفرحني كان عايزني
مبسوطه نسيتي انه قالي انا الجزء اللي هبسطك دايمًا،
خلاص خلاص بطل رغي يا عقلي والنبي كفايه مش
عايزه اتكلم ممكن تسكت وتسبني انام بقي عشان تعبت
وياريت متخلنيش احلم تاني عشان كرهت الاحلام

ونامت وفاقت من النوم وهي في القاهره ، وذهبت الي
البيت

ماما وحشتيني اوي

ايه ياقلب ماما وحشتيني ي روح قلبي، طول اليوم بره
لحد بليل وموبيلك مقفول قلقتيني عليكي

مانا قیلاک یا ماما انی کنت فی اسکندریه انتی نسیتی
؟

لا انتی مقولتلیش یا مشاعر انا معرفش انک مسافره
اصلا

یا ماما قولتک الصبح انتی بقیتی تنسی بسرعه

انتی کویسه یا مشاعر شکک تعبانه اوی ، ولیه
روحتی اسکندریه؟

کنت عایزه اغیر جو واشوف البحر

ماشی یا حبیبتی المهم تکونی اتبسٹی، خشی بقی
نامی کده وارتاحی وشویه وهصحیکی عشان تاکلی

حاضر یا ماما،تصبحی علی خیر ی قلبی

وانتی من أهله ی قلب ماما

وخلال ذلك الوقت ، نامت كثيرًا ، دون أن تعرف
السبب ، لكنها لم تخبر والدتها بالحقيقة أنها سافرت
بالفعل لرؤية البحر ، لكنها لم تقل إنها سافرت لتري
الشخص الذي يظهر لها في حلمها. إذا كانت قد
أخبرت والدتها هذه القصة ، لكانت قد صدقتها أو
أخبرت والدها ، ويقولون أن ابنتهم لديها تهيوأت.. لم
تفكر قط في إخبارهم ، لكنها أرادت أن تخبرهم بكل
شيء فقط عندما ترى الحقيقة ، وليس تخبرهم بالمنام
، ونامت بعمق ولم تري اي شئ....

٩١ رجوع الي الماضي

استيقظت "طيف" في الصباح وهي تفكر في وحدتها ،
وأنها لم تتحدث مع اي شخص ودائما وحيدة حتي
"مشاعر اقرب صديقة لها تتجاهلها، وفتحت هاتفها
تلقي رسالة من مشاعر وتقول : أنا آسفة ي حبيبتي
حقك عليا اني مش بكلمك .. وحشتيني اوي

وقالت لها طيف وهي حزينة :

انتي كمان وحشتيني يا مشاعر، وزعلانه اكيد

قالت لها مشاعر وهي تكذب ولكن كانت لاتعرف ماذا
ستقول:

والله غصب عني ، عندي حاجات في الجامعه وعلي
طول نايمه

مش عارفه تكلميني حتي دقيقه، انا مش زعلانه بس
مفيش حد بيكلمني ولا حتي عندي صحاب انتي
الوحيدده اللي صحبتي وانتي عارفه كده

يا روعي انا اسفه حقك عليا والله هكلمك طول الوقت

مش زعلانه ي قلبي خلاص، المهم انتي عامله ايه؟

كويسه يا حبيبتي، هشوفك امتي بقي

الأسبوع الجاي ي قلبي

هستناكي ي طفطف

...واغلقوا المكالمه

Flash back

ثم تذكرت مشاعر لحظات من الماضي ، لكنها نسيت كل الآلام ، حتى رامي ، تذكرت فقط كيف عادت من أزمة نسيانها لرامي أنها كانت أول خطوة نجاح في حياتها. اعتبرتها خطوة نجاح لأنها كانت صعبة عليها لأنه كان حب حياتها ، وبعد الان لا يوجد شيئاً اسمه "رامي" في حياة "مشاعر" مرة أخرى.

و بعد عامين حدث فراق رامي ومشاعر ، وخلال هذا العامين اتخذت فيه القرار ، نسيته وأخرجته من حياتها ، وقررت أن ترى حياتها الجديدة ودخلت الجامعة واستقر كل شيء في حياتها وقررت ألا تحب أحداً ولا تفكر في أي شيء عن الحب مرة أخرى
** ** *

اليوم اللي هتقابلوا فيه الشخص الصح هتفهموا ليه مفيش ولا قصه دامت قبله

٢٠ اسرار مخفيه

وفي ذلك اليوم ، عندما تحدثت إلى طيف وتذكرت
الأيام الأخيرة من الماضي ، كان هناك شيء حيرها
لأنها لم تعترف لنفسها به لحد الان، أنه كان سرًا
كانت تخفيه حتي علي نفسها قبل أن تلتقي بأيهان في
آخر موعد لهم عندما قال لها أنه استقر مع حبيبته
الجديدة ، تذكرت مواعدهم الذي حدث من ٦ شهور ،
كانت دائما تخفيه حتي عن نفسها في ذلك اليوم تذكرت
كل شيء حدث واعترفت لنفسها اخيرااا..

Flash back

ايهان انا عايزاك في موضوع مهم؟

ايه يا مشاعر قولي؟

كانت مشاعرها تتألم ، كانت تريد أن تحكي كل شيء
بداخلها وتقول له عن العشق الذي سيطر عليها وقالت
له :

بصراحة كده انا كنت مخبيه عليك اني بحبك يا ايهان
مش عارفه حصل ازاي ولا امتي بس حسيت اني لازم
اقول..

هو فعلا كان لازم تقولي، هو انا مش عارف اقولك
ايه.. بس مش عايز ادخل حد حياتي دلوقتي، انتي
عارفه شغلي عامل ازاي وهظلمك معايا ومش هديكي
وقتك

كانت جميع علامات وجهها تتحدث كان قلبها يخفق له
فقط.. ولكنه بهذا الكلام انهي كل شيئاً بينهم حتي
صداقتهم.. انها كانت لا تعرف ماذا تقول بعد الأشياء
السخيفة التي تحجج بها.. ثم قالت له:

علي فكره انا مش بقولك كده عشان تحبني، انا قولتلك
لمجرد بس اني عايزه مكنش مخبيه حاجه عليك.. كل
اللي حساه قولته..

كان رده عليها ملئ بالقسوة وعدم الشعور بها وقال
لها:

عارف والله

وكانت هي حقا لا تريد أن تتحدث معه مرة أخرى،
كانت تتذوق السيجار للمرة الثانية وكأن بداخلها
يحترق وقالت له وحاولت أن تكون غير مهتمة :

بص انا بعد اللي قولته ده مش هينفع نتكلم تاني بجد
،عشان مش هنعرف نكون صاحب زي الاول

وكان رده عليها كأنه شخص حقير يستغلها ويتحدث
وهو طبيعي ولا كأنها تحترق من داخلها وقال لها بكل
وقاحة :

احنا ممكن نفضل صاحب زي ماحنا ومع الوقت هحبك
كانت مصدومة من هذا الكلام الوقح بالنسبة لها ولكنها
قالت لنفسها انه حقا شخص مريض ومتناقض وقالت
له :

مفيش حاجة اسمها كده يا ايهان وانا اصلا مش عايزه
كده، وبعدين كلامك متناقض شويه تقول شغلي
وهظلمك ودلوقتي هحبك مع الوقت

مانا مش عارف

وحاولت أن تتجنب كلامه الذي يؤلمها وحاولت أن تثبت له انها قوية ولا شيئا يؤثر فيها مع انها كانت عكس هذا ، وقالت له :

اعتبرني مقولتش حاجه اوك، عشان فعلا مش عايزه يكون فيه بينا حاجه وبعدين انا لسه في اول مرحله في الحب يعني سهل اوي اني اخرج منها

وكانت تتذكر كل هذا وهي غير متوقعه انها قالت هذا له ،كانت لا تريد ان تقابله مره ثانيه من اجل كرامتها وكبريائها فقط ، ولكن هي أبدا لم تستسلم عندما علمت بخطوبته انها كانت سعيدة من اجله كثيرا وكانت قد محت كل شئ، لانها بعد الماضي الذي عاشته كانت واعدت نفسها انها اذا احبت شخص غير مناسب لها لا تتعمق ولا تكون هذه النهايه، دائما النهايات تكون بدايه لكل شئ جميل وليس الحب فقط ، توجد اشياء اجمل في حياتنا غير الحب توجد الصداقه والعائله وكل هذا يكون حب واجمل حب في العالم لانه لا يتكرر ابدا

** ** *

هناك دائما أسرار في حياتنا نقوم بمحوها من ذاكرتنا
أو لا نطلق عليها أسراراً ، هذه خيبة أمل ، لذلك
نحاول نسيانها وعدم الاعتراف بها حتى امام أنفسنا..

٢١ مقابلة غير متوقعة

الساعة الثالثة صباحا ذهبت مشاعر الي اسطح منزلهم
وكان الجو بارد جدا، وكانت تريد ان تتحدث مع
"اسرار" النجمة صديقتها الصامته ، وكانت تتعمق في
جمال السماء ومنظرها الرائع وقالت لأسرار: يا بختك
عاشه في الجمال ده كله ، انا كل يوم بنبهر بجمال
السما اكثر من اليوم اللي قبله.. بصي بصراحه انا
كنت جايه اطلب منك طلب بما ان كل ما بشوفك
بيحصل حاجات حلوه فانا نفسي اشوف مهاب اوي ،
من ساعت اخر حلم مجاش ده كان اخر وعد وعدهولي
..بس هو قالي في الحلم انه ممكن يجي ثاني.. وانا
مش عارفه استني، انا بفرح اووي لما بشوفه يا
اسرار ، بحس اني طفله وبرجع صغيره من ثاني، بحب

اتجنن معاه واضحك واعمل كل حاجه مش بيبقي فيه
قيود ولا بعمل حساب اي حاجه بقولها او بعملها، كل
حاجه بتلقائيه وانا دي شخصيتي وهو اتقبلني كده..
بس في الاول والاخر ده حلم وشخص مش موجود في
الواقع

ونظرت للنجمه وعيونها تلمع وهي تتحدث عنه ولكن
كانت تتحدث فقط هي تحب انها تتحدث فقط لا تريد
الرد ابداء، وظهر عليها النعاس وودعت اسرار وذهبت
الي غرفتها للنوم

** ** *

وفي صباح ثاني يوم فاقت مشاعر وهي سعيدة جدا
بسبب حلم جميل ، وقالت: ياااه انا حاسه ان مهاب
هيجيلي ثاني زي ما وعدني، مش مهم ان الحلم
مكملش خمس دقائق بس احلي حاجه انه جالي في
الحلم ومتكلمش هو بصلي ومشى بس انا مبسوطه
برضو اوووي

وتحركت من مكانها وقررت ان تذهب الي الجامعه
وقابلت شوق وجلست معها وتحدثوا كثيرا ، وبعد ذلك
شوق ذهبت الي المحاضره ولكن مشاعر لم تذهب
معه، ذهبت الي اصدقائها في الجامعه، وذهبوا
ليتناولوا الافطار وبعد ذلك ذهبوا الي المقهي ، ولكن
كانت تشعر بالملل فقررت ان تذهب الي المنزل مره
اخرى، وهي في طريقها الي المنزل رأت العجوز الذي
رأته مره من قبل

وقال لها: انا حاسس اني شوفتك قبل كده يا بنتي

قالت له : اه يا عمي احنا شوفنا بعض من كام شهر
كده

قال لها: اه افكرت، والمره دي انا شايف انك مبسوطه
يارب تتبسطي كمان وكمان ، وهفضل ادعيلك دايم يا

قالت له: مشاعر اسمي مشاعر

قال لها: اسمك جميل اوي يا بنتي وقريب ان شاء الله
هتلاقي الشخص اللي يشاركك كل حاجة وانت
تستاهلي

وكانت صدفه غريبه ولكن هذه ليست صدفه لان
مشاعر كانت ابدا لا تؤمن بالصدف كانت تقول انه قدر
وهذا الرجل ظهر لها في الوقت المناسب ،انها كانت
تحتاج هذا الدعاء كثيرا ،وشكرته كثيرا وقالت له:
ادعي ان مهاب يجيلي تاني واشوفه وذهبت من دون
ان تسمع اي شئ اخر

٢٢ مقابلة عائلية

هاتف طيف يرن وكان المتصل مشاعر

انتي فين يا طيف.. جايه امتي؟

احنا بنلبس اهو وجاييين

ماشي يا حبيبتي مستنياكي

وقررت ان تنتظر طيف واختها الصغيره حياه، واذا
بشخص يتصل بها وكان رقم غير معروف

مشاعر: الو مين معايا

انا "م" صاحب ايهان

مشاعر: ازيك عامل ايه ،ايه كنت فين طول المده دي

موجود والله بس كنت مشغول في حاجات ،انا بس كنت
بكلمك عشان اقولك ابعدني عن ايهان

مشاعر: انا بعدت من غير ما تقول بس ممكن تقولي
السبب

مش هينفع اقولك السبب دلوقتي، بعدين

مشاعر: ياريت تقول السبب دلوقتي بجد

مش هينفع يا مشاعر هقولك قريب

مشاعر : اوك تمام

واغلقت الخط معه وهي فضولها يقتلها ان تعرف لماذا
يقول لها هذا الكلام

** ** *

وقامت بالاتصال بطيف ولكن قامت بقفل الخط فيه
وجهها واذا بالبواب يخبط وكانت طيف وحياة

وحشتوني اوي اووووي

انتي كمان وحشتينا ليه محسساني اني بقالنا سنين
مش بنشوف بعض

هههههه معلى ي طيف اندمجت شويه اصل
وحشتوني وبالذات انتي يا حياة يا صغيره انتي

انتي اللي وحشتيني ي مشاعر والله يلا نقعد بقي
وسيبك من طيف دي ع طول مكتبه لوحدها

ههههههه برضو يا طيف انتي مش بتبطلني ، نفسي
تعقلي شويه بس

لما تعقلي انتي الاول طبعا هههههه

طب ما حد يكلم احلام بقي تيجي تقعد معانا شويه

طب هاتي موبيلك ي مشاعر اكلمها

خديه اهو يا طيف

** ** *

انتي فين يا احلام انا طيف؟

انا في البيت؟

طب قومي يلا احنا مستينك احنا مع مشاعر قاعدين
في البيت يلا تعالى

طيب يلا انا هقوم البس واجي

بسرعه بقي، باي

** ** *

كانت شوق جالسو وحيدو مع نفسها وهاتفها يرن
وكان ايهم

انتي فين ي شوق؟

اهو قاعده في البيت مش بعمل حاجه

وانا كمان زهقان اوي وبكلم مشاعر مبتردش
ومعرفش عنها حاجه بقالي فتره بسبب الجامعه بقي

اه ماحنا عندنا حاجات مهمه اليومين دول

طيب يلا يا شوق قومي بقي البسي ننزل نقعد في اي
مكان

ما تخليها يوم تاني طيب مكسله انزل بصراحه عايزه
انام

انتي مش هتبطلي كسل بقي يلا قومي

بكره طيب ونتقابل انا وانت ومشاعر اصل هي قاعده
مع ارايبها ولما بتكون معاهم مبتعبرش حد ومش
هترضي تنزل

طيب خلاص ننزل بكره روحي نامي انتي خلي السرير
ينفك

هههه حاضر، يلا باي

وكانت شوق سعيدة جدا وكان لا يوجد سبب انها فقط
تحب النوم مثل عاداتها ، وكانت سعيدة من اجل
اجازتها من الجامعة ، وكانت في نفس الوقت تفكر
بمشاعر وتعلم انها عندما تكون حزينة ولديها بعض
المشاكل لا تتحدث مع اي شخص ولكن هي لا تعترف
لايهم بهذا الكلام لانه صديقها المقرب ولا تريده ان
يقلق ابداء، وكانت تريد الاتصال بها وعندما حاولت
الاتصال كان موبيلها مغلق ، وقالت انها ستنام وعندما
تستيقظ ستتصل بها مره أخرى

وكانت مشاعر جالسه هي و طيف و حياة وهذه البنت
حياة الذي كانت اخت طيف بنت عمته لمشاعر انها
كان عمرها ال 16 عاما وكانت بنت لطيفه فعلا وتحب
الحياة كثيرا مثل اسمها وكانت تدرس بالثانويه
الفندقيه مثل اخو مشاعر ولكن كان اخيها في ال18

من عمره يدرس بالثانوية العامة وكان اكبر منها بسنتين ، وكان اسمه "إياد" وكانت حياة تحب اياد كثيرا منذ الصغر وهو كان هادئ ورزين ولا يعترف بالحب ابدأ انه يفكر فقط بدراسته واحلامه، كان لديه الكثير من الأحلام والطموحات التي لا تنتهي ابدأ

**** ** ***

مشاعر: هي لسه احلام مجتش ليه يخربيت البرود بجد

طیف: خلاص اکید جایه اهیہ مش هتتاخر

وكانت حياة هادئه كثيرا فقلت لها مشاعر: اه شكك
قاعده بتفكري في ايد متقلقيش زمانه جاي دلوقتي
ومش هيعبرك زي كل مره

**حياة: بس يا جزمه مش بفكر في حد يعني ملقتش غير
اخوکی هههههههه احمم واخيرا أحلام جت**

احلام: شوفتوا متأخرتش اهو وجيت بسرعه

اه احنا واخدين بالنا اوي أنك متأخرتيش

احلام: هههههه طب فين الحزن بتاعنا ولا نسيته

لا طبعا محدش ناسي احلي حزن من احلي 4 أخوات

٢٣ عودة مهاب

وبعد يومها الطويل مع اقاربها نامت كثيرا عندما
ذهبت الي المنزل، كانت تفتح الواتساب وتري
المسدجات وفجاءه مسدج من صديق ايهان يقول لها
ان ايهان غير خاطب والبنت الذي كان سيخطبها ابتعد
عنها و تدخل ع محادثة ايهان تري ان " ايهان"
اضافها علي الحظر ولكن هي لم تستغرب ابدا بسبب
مكالمه صديقه، وهي تعلم انه شخص غير
طبيعي، وحذفت رقمه بعدها ،انه شخص مريض نفسي
وهذا الشئ مشاعر اكتشفته بعد وقتا طويلا ، انه فعلا
يعاني من فصام في الشخصيه

وكانت غير مهتمه ابدا بالذي حدث معها..

وبعد ذلك قررت مشاعر ان تنسي كل هذا وتمحيه من
ذاكرتها انه ماضي مثل رامي تماماً ، والماضي لا يعود
أبدآ ، تذكروا هذا.. ولكن ان مشاعر من كثره هذه
المتاعب قررت ان تستسلم لآحلامها فقط وتعيش فيها
لان هذا هو الشئ الوحيد الذي يسعدها فقط

وقررت ان تنام لتحلم بمهاب مره أخرى

مهاااب انت جيت تاني

هو مش اخر مره لما اتقابلنا في البحر انا وعدتك اني
هاجي ووفيت بوعدتي ، تعرفي اني انا اللي بعدتك عن
ايهان عشان كان شخص مؤذي كويس انه حصل كده

انا مبسوطه انك جيت ومبسوطه ان حتي وانت مش
معايا بتبعد عني اي حاجه تأذيني

***لازم ابعد عنك اي حاجه تأذيكي يا مشاعر لأنني

لأنك ايه قول

وصمت فجاء ولا يريد ان يتحدث وكان يريد ان يقول
شئ يوجد بداخله ولكن انه غير متأكد

مشاعر قالت وهي حزينة : ممكن تفهمني طيب هو انا
ليه كل ما احب حد يبعد عني ليه كل حاجه وحشه
بتحصلي بس

عشان انا قدرك يا مشاعر

بس انت حلم يا مهاب

وانتي حلمي يا مشاعر ،ارجوكي افهميني انا قدرك
الحلو اللي مش هيبعد

وانا مش هقدر اصدق حلم يا مهاب

لازم تصدقيني ، انتي متعرفيش ان فيه أحلام بتتحقق
وانتي هتتحقي يا مشاعر

مهاب انا عارفه ان فيه احلام بتتحقق بس انا غير، انا
احلامي بتفضل أحلام وبس

طيب ممكن متكلميش، تعالى عايز اوريكي حاجه

وذهبت معه وكان يوجد منزل جميل مصنوع من
الخشب وامامه البحر ولا يوجد اي شخص في هذا
المكان

وقالت له مشاعر : الله المكان ده جميل اوي بجدة، بس
صحيح انا ممكن أسألك سؤال قبل اي حاجه

اتفضلي اسألي طبعاً

قالت له: هو مش انت اول ما ظهرتلي في الحلم
قولتلي هطلعك في اربع احلام كل حلم بحرف من
اسمي ،ليه ظهرت تاني؟

انا ظهرت عشان انتي حلمي وبدل مانا كنت جزء
جواكي انتي اللي بقيتي جزء جوايا انتي خدتي كل
حاجه حلوه ووحشه ف حياتي معشتش الايام دي ولا
عمرها هتتكرر ،تعرفي ان انا اكتشفت اننا شبه بعض
في كل حاجه وعشان كدا انا هفضل موجود ومش
هسيبك تاني،وكمان وعدتك ولما بوعد مش بخلف ابدًا
وعدي

قالت له: انا بقيت بحس انك كل ما بتختفي بتاخذ كل
حاجه مني وتمشي حتي قلبي بيكون معاك ولما بترجع
بترد فيا الروح وبيرجع يدق من اول وجديد

طب ماتيجي في حضني اسمع دقات قلبك ، وحشني
حضنك وكل حاجه

انا جايه في حضنك بس بشرط لتاني مره بطلب اني
ريحه البرفيوم الاقيها في هدومي تاني

طب يلا تعالى بسرعه قبل ما امشي

وذهبت بداخل احضانه وكأنه فعلا جزء منها ونبضات قلبها التي كانت تتسارع كثيرا وهي تعانقه، والقبله العميقة التي تبادلوها وكأنها كانت تشعر انها في عالم آخر.. ولم تترك حضنه ابدا الا عندما فاقت من الحلم..

بعد ذلك فاقت من النوم علي ريحه البرفيوم في ملابسها وطعم شفثيه التي تذوقتها كان لا يخرج من فمها ابدا وكان قلبها يخفق مثل الحلم بالضبط وكأنها احيت من جديد..

مشاعر كانت تريد الاحلام ثم الاحلام فقط انها استسلمت للأحلام وكان الواقع بالنسبه لها مثل عدوا لها ولا تريد ان تراه مره اخري، انها حياتها متعلقه فقط بالحلم الذي ابدا لن تتخلي عنه طول حياتها

وكانت تتحدث مع نفسها وتقول: انا في حياتي مكنتش مبسوطه زي الايام الي كنت بحلم فيها، الحلم ده بالنسبالي حياتي كلها مش عايزاه يخلص ولا يمشي،

مستحيل حتي لو هيفضل مجرد سراب ، بس عايزاه
موجود، ارجوك متمشيش انا ما صدقت اني حلمت بيك
ولقيتك حتي لو جوه احلامي، انا بقيت عايشه عشان
الحلم ده، عايشه عشانك انت وبس يارب تكون حاسس
بالي بقوله

غيبوبة مشاعر ورحلتها الي سيوة

٢٤

وانها كانت سعيدة كثيرا ولا تريد ان تتحدث مع اي
شخص يعكر مزاجها، وحتى انها لا تريد ان تذهب الي
الجامعة.. كانت تاركة كل شئ وراءها، اهلها
واصدقائها وجامعتها ولا تفكر بأي شئ غير حلمها
الذي لا تريد ان ينتهي ابدا

اياد يدق باب الغرفة علي مشاعر

مشاعر: ادخل يا حبيبي انا صاحيه، قولي عايز حاجه؟

اياد: لأ كنت جاي اقعد معاكي شويه وبابا بيسألك مش
هتنزلي الجامعه انهارده؟

مشاعر: استني هنادي ا قوله اني مش نازله يا بابا انا
معنديش حاجات مهمه انهارده مش هنزل

الاب: ماشي يا حبيبتى انا رايح الشغل سلام

مشاعر: سلام يا بابا

وتتحدث مع اخيها اياد

مشاعر: ايه بقي هتفضل منفض لحياة كتير مش حرام
عليك دي بتحبك اوي

اياد: هو انا غلطان اني جيت قعدت معاكي يعني

مشاعر: مش غلطان بس مانت عارف انها بتحبك
نسيت من كام سنه وانتوا صغيرين لما قالتلك بحبك
وانت حتي مردتش عليها، مش فاهمه مش عاجباك
ليه

اياد: انتي عارفه اني مليش ولا في بنات ولا في الحب
والهبل ده ، مبفكرش في كل ده

مشاعر: يخربيت قله الدم بتاعتك هتفضل تتقل ع كل
البنات ومش هتلاقي ولا واحده معبراك ، قوم امشي
من وشي روح ذاكر

اياد: ههههههه طيب هقوم ومش هحب برضو يا
مشاعر انا حر

مشاعر: انت بتعصبني وتترفزي يعني طب امشي من
قدامي بدل ما احدف اي حاجه في وشك غور

..وفجاء تنادي امهم عليهم للغذاء

جايين يا ماما اهو

*** ** ***

وجلست مع امها واخيها بعد الغداء وتحدثت معهم
كثيرا وقامت لتذهب الي غرفتها ولكن هاتفها يرن من
شوق صديقتها

مشاعر: ايه يا شوق حياتي عامله ايه؟

شوق: الحمد لله ياللي كلك مشاعر كفايه اوفر بقي
وقومي حضري شنطتك

مشاعر: ياااه كنت مستتية من زمان اللحظة اللي
هنطفش فيها مع بعض ي روعي

شوق: نطفش ايه يا هبله لأ قومي طالعين رحله

مشاعر: هيببييه أخيرا هنروح رحله انا هقوم حالا بس
استني اقولهم في البيت الله يخربيتك، اه الرحله دي
فين صحيح

شوق: رايعين سيوه اسبوعين

مشاعر: يااه هموت واروحها يلا باي هقوم اظبط
الدنيا ونتقابل

وقامت مشاعر بتحضير اشائها وتحدثت مع اهلها عن
الرحله وذهبت الي صديقتها شوق وذهبوا بالقطار الي
سيوه وكان الطريق يأخذ اكثر من 10 ساعات..

** ** *

٢٥ الحلم المستحيل

وكانت شوق ومشاعر في طريقهم الي سيوه..
ومشاعر في نومها العميق لطوال ساعات الرحله، انها
لا تريد ان تنتظر لتري المكان الذي تحبه فقررت ان
تنام لتوصل اسرع وكانت تتذكر مهاب طوال الوقت
فقررت ان تنام لتراه لانها اشتاقت له كثيرا..

مشاعر:مهاااب وحشتني..وزعلانه منك بقالك يومين
مش بتشوفني ولا بتسال عني

مهاب: متزعليش بس مش لازم اشوفك انا حاسس
بيكي ع طول حتي جيت اقولك بتطلعي رحله من غيري

مشاعر: محسستي انك انسان حقيقي زينا عشان اتصل
بيك واقولك تعالي معاك رقم مثلا اكلمك منه ولا
اوصلك ازاي في الحلم بقي ، انت عايزني اتجنن اكثر
مانا مجنونه

مهاب: سيبك من كل ده بس انا هبقي مراقبك طول
الرحله ،اياكي تتعرفي ع حد ولا ليكي دعوه بحد

مشاعر: استني بس وهو انت حبيبي مثلا عشان تحكم
عليها؟

مهاب: اه حبيبك عندك مانع ولا حاجه

مشاعر: لا مانا مش هستحمل كده مينفesch تكون
حبيبي في الحلم بس انا بقيت مجنونه احلام بسببك
حتي نسيت ان فيه واقع لازم اعيشه، يمكن استسلمت
لخيالي وبس بسببك انت، انت مش بتفهم ليه اني مش
متخيله حياتي من غيرك مش عارفه اكون عايشه من
غير ما اشوفك انا خلاص بقيت مجرد واحده عايشه
بس مش موجوده في العالم عايشه بالاسم بس
وعارف برغم كل ده مبسوطه وكل ما بشوفك بتبسط
وبحس اكر بالامان واني مش محتاجه حاجه غيرك

وكان مهاب يستمتع لكلامها وهو يريد ان يقول لها
الكثير من الكلام ولكن كان متردد وكان حزين من هذا
الكلام الذي تقوله انه يعتبرها روحه ولكن هو كان لا
يعلم من هو، انه كان يؤدي مهمه فقط وستنتهي ولكن
لا يعلم متي ستنتهي

مهاب: انا من غير ما تتكلمي فاهمك و عارف انتي
عايزه تقولي ايه مشاعر انا لازم اقولك ع حاجه

مشاعر: قول يا مهاب الحاجه اللي انا هموت واسمعها

مهاب : انا بحبك يا مشاعر انتي جزء مني وانا جزء
منك، مقدرش اسكت اكثر من كده ومقولكيش ، انا
بحبك اكثر من اي حاجه في العالم ده كله.. انا كنت
فاكر اني جاي في مهمه عشان اسعدك بس حصل
العكس وانتي اللي اسعدتيني ، انا اول مره احب حد
كده ويخليني نفسي اكون عايش في الواقع علشانه مع
اني بكرهوا، ومش هقدر اقولك اكثر من كده عشان
فيه حاجات كتير اوي مينفعش تعرفيها.. بس اوعدك
في الوقت المناسب هتعرفي

مشاعر: انا كمان بحبك ومش مهم لو ده وهم، الاله
من كل ده انك حسستني بكل حاجه حلوه ومش هعرف
اكون مبسوطه بجد طول الرحله دي لو انت مش فيها

مهاب: مش هقدر اكون معاكى بس هتحيى بيا فى كل وقت صدقيني.. ويمكن المستحيل يحصل قريب واكون معاكى ع ارض الواقع

مشاعر: انا لحد دلوقتى معرفش انت مين ومش عايزه اعرف، انا عايزاك وبس

مهاب: انا جزء جواكى وعمره ما هينتهى غير لما تموتى وساعتها هموت جواكى ومعاكى، وهنتقابل فى الجنه مع بعض

مشاعر: بحبك يا اجمل واحد شوفته فى احلامي، ينفع تفضل معايا لحد ما اوصل متمشيش

مهاب: هفضل معاكى وهاخدك فى حضنى لحد ما توصلى كمان..تعالى بس اخذك اوريكى مكان حلو بس مش هتمشي على رجلك هشيئك يلا

مشاعر: ايه يا مجنون اكيد بعرف امشي

مهـاب: بـطـلي تبـوظـي اللـحـظـات الرـومـانـسيـه اسـكـتي بـقي

مشاعر: حـاضـر

واخذها وذهبوا وفجأه تري مكان رائع وكأنه مثل اي
مكان تراه في افلام الكرتون

مشاعر: ايه الجمال ده ياااه لو المكان ده موجود في
الحقيقه ، انا بجد مش مصدقه كميه الجمال ده ، بس
ايه الناس دي دول شبه الملائكه اللي في السما وكلهم
لابسين ابيض وعندهم جناحات وحلوين اوي

مهـاب: مش مهم تعرفي دول مين خدي ده البسيه وانا
هروح البس ده وهاجي

مشاعر : حـاضـر

واعطاها فستان ابيض جميل مثل فساتين الحوريات
وكانها في مكان مثل الجنه ويوجد به ملائكه وهي
الحوريه التي تتزين، ولبست الفستان وكانت اجمل

بنت وذهبت الي مهاب وهو يرتدي ملابس كلها بيضاء
وكان وجهه مثل النور الذي يشع في كل مكان، انه
مثل الملاك وملامحه التي كانت جذابه كثيرا وقال لها:

ايه الجمال ده كله الفستان مخليكي شبه الحوريات

مشاعر: وانت زي ما تكون ملاك نازل من السما، بس
صحيح احنا ليه لبسنا كده

مهاب: كنت حابب اخليكي تعيشي يوم مميز اول مره
تعيشيه في حياتك كلها وتلبسي حاجه مميزه عشان
دايما تفتكريني ويمكن لما تخلصي رحلتك وتروحي
ترسمي اليوم بكل تفاصيله

مشاعر: بس فيه مشكله دايما بتواجهني كل ما اجي
ارسمك بنسي شكلك بحس اني بشوفك في الحلم وابقى
حفظاك اول ما يخلص انسي شكلك مش عارفه ليه؟

مهاب: مهو مينف عش بعد ما الحلم يخلص تفتكري
شكلي .. انا عايزك ترسمي كل تفاصيل اليوم وترسميني
انا زي مانتى حساني مش زي مانتى شيفاني دلوقتي

مشاعر: خلاص اتفقنا مع اني عايزه اعرف ايه السبب
بس انت قولت كل حاجه هتاخذ وقتها وتحكي لي

مهاب: صح يلا بقي تعالى في حضني ونرقص حوالين
النجوم الجميله دي وبعديها نغمض عينينا وننط في
وسط البحر ، فاكده لما حضنتك وفضلتي معايا واحنا
في وسط البحر

مشاعر: طبعا وهو انا اقدر انسي اليوم ده مستحيل
ابدا انساه ولا انسي اي وقت قضيته معاك، يلا نرقص
بس ننط في البحر بلاش عشان اخاف نموت وكده مش
هشوفك تاني

مهاب: خلاص مش لازم ننط خلينا مع بعض كده، بس
انا مضطر دلوقتي اسيبك انا اسف بجد

واعطاها حزن طويل وذهب فجاءه

وفاقت من الحلم وهي سعيدة جدا وكانت شوق تفيقها
وقالت لها مشاعر: حرام عليك بتصحيني ليه كنت
بحلم حلم حلو اوي

شوق: يعني بقالك 5 ساعات نايمه وانا سيباكي
وقاعده لوحدي وتقوليلي بحلم، برضو مش هتبطلي
الأحلام دي يخربيت جنانك ي شيخه

مشاعر: طب تصدقي كنت هحكيلك ومش حاكيه
خلاص بقي..هنوصل امتي

شوق : اهو يادوب فاضل 5ساعات

مشاعر: ياربي هو مشي ليه مش فاهمه ماكان فاضل
5 ساعات لسه

شوق: هو مين ده اللي مشي

مشاعر : مهاب مشي وسابني وقالى هقعد معاكى لحد
ما توصلى

شوق: يارب صبرنى انتى مجنونه مفيش حد غيرى انا
وانتى هنا وناس منعرفهاش

مشاعر: ايوه قصدي مهاب اللي بيجيلي في الحلم

شوق : نامى ي مشاعر نامى تعبتينى

وكانت شوق ومشاعر طوال ال5 ساعات يتحدثون لحد
ما وصلوا الى سيوه وكان المكان رائعا جدا والجو
بارد وجميل

مشاعر: الله يا شوق حلو اوى انا هعيش هنا خلاص

شوق: خلاص منرجعش البيت تاني بقي بس مش
هينفع نكون لوحدا انتي محتاجه حبيب وانا حبيب

مشاعر : ههههههه حبيب ايه انا بيطلعولي في الحلم
بس اسكتي والنبي عشان زهقت

شوق: لو عليكي فانتني نحس او مجنونه ومش فاهمه
ازاي ماشيه ورا حلم لحد دلوقتي

مشاعر: سيبك تعالى نتفرج ع المكان بجد جميل

شوق: ايوه غيري الموضوع، تعالى يلا عشان بجد
مش مصدقه اني اخيرا هغير المود الزفت اللي كنت
فيه

مشاعر: طبعا ي روعي عشان انتي معايا

شوق: يلا نروح نغير هدومنا عشان حاسه اني بردت
اوي

وطول اليوم كان يذهبوا لكل مكان ليشاهدوا المكان الجديد الرائع ومشاعر كانت لا تريد ان تذهب أبدا الي البيت كانت تريد ان تبقي في هذا المكان من دون حتي الحلم الذي تحلمه وكانت تفكر طوال الوقت ماذا ستفعل في حياتها عندما تعود مره أخرى الي منزلها لا يوجد هدف ولا يوجد اي شئ حققته ، وقررت ان تبحث عن عملاً عندما تعود الي القاهره وفي عز تفكيرها نادت شوق عليها وقالت لها : تعالي يا مشاعر عايزاكي

مشاعر : انا جاية اهو حاضر

وكانت شوق تعرفها علي الاشخاص الجديده الي معهم في الرحله وكان يوجد شخص من بينهم شوق تعرفت عليه كانت جنسيته فلسطيني وكان شخص جميل جدا وشوق كانت معجبه به كثيرا وكانت طوال الوقت تتحدث معه وكان اسمه الياس.. كان من قرية في فلسطين اسمها دوما نابلس، وتقع قرية دوما قضاء مدينة نابلس وتحديداً في الجزء الجنوبي الشرقي من المدينة وتبعد عنها ما يقارب 24 كم، وكان الياس الفلسطيني يحكي لشوق عن حياته في فلسطين وعن الحرب الذي حدثت وعن اهله وقريته الذي يعشقهم كثيرا، وكانت مستمتعته كثيرا بالحكي معه

وكانت تقول له شوق : انا مبسوطه اوي اني اتعرفت
عليك انا كمان بحب فلسطين اوي انا ومشاعر صحبتي
اللي عرفتك عليها انتيمتي

قال لها الياس: انا كثير والله مبسوط اني تعرفت عليكي
انتي ورفيقتك وهقولك شي عجباني كثير طلتك حلوه
كثير

شوق: شكرا علي كلامك الحلو ده والله انت اللي حلو

وراودهم الحديث لآخر الليل ، ومشاعر كانت بداخل
خيمتها وهي تفكر بماذا ستفعل مع مهاب هل ستتسي
هذا الحلم وتفكر في مستقبلها ام تفكر في الاثنين معا،
كانت محتاره كثيرا ولا تعرف ماذا ستفعل وفي نفس
الوقت شوق كانت سعيدة كثيرا وكأنها تعيش قصة
حب مع الياس.

وكانت مشاعر بداخل خيمتها وقررت ان تنام لحد ما
شوق تذهب اليها ونامت وهي كلها حزن كانت وهي
في الرحله غير سعيدة مع انها تعشق السفر وتحب هذا
الجو كثيرا وكان لا يوجد احد يحاول ان يخفف عنها
وشوق كانت مشغولة بصديقها الجديد

** ** *

هو انا مش قولت اني مش عايزاك تيجي تاني متهيا لي
انك سمعتني زي ما بتقول انك بتسمع كل افكاري

مشاعر انتي عارفه كويس اوي اني مش هسيبك
وحتي لو انتي طلبتي، يمكن ده الطلب الوحيد اللي مش
هنفذ هولاك

بس انا قررت اني مش عايزاك موجود يا مهاب انت
مجرد وهم وانا مش مجنونة عشان ابني نفسي علي
وهم مش هيحصل

مشاعر انتي عارفه ان ده مش وهم وبعدين لسه فاكراه
تفكري وتقولي انا مش مجنونه ومينفعش اكمل في
وهم

كنت مفكره ان ده هيحصل حقيقي ويمكن انت تكون
حقيقي بس فكرت وحسيت اني بجد اتجننت انا في
حاجه غلط بتحصل معايا مفيش انسان طبيعي كده

خلاص يا مشاعر انتي قدامك اخر حاجه ممكن تطلبها
مني انا نسيت اقولك وهتبقى اخر حاجه يا تقرري انك
متشوفنيش تاني وده يكون طلبك ي تشوفي انتي
عايزه ايه

وسرحت كثيرا وهي غير راضيه عن الذي قالته ولكن
هي تعلم انها ستعيش في وهم وهي بالفعل عاشته
وصمتت وحاولت ان لا ترد ولا تجاوبه علي اي شئ

وقالت له : مهاب ممكن اعرف انت ليه محسسنني انك
علاء الدين وبتحقتلي امنياتي، هو انا لو قولتلك
دلوقتي يعني اظهرلي في الحقيقه هتظهر ده مجرد
وهم عقلي بيعيشه يمكن عشان عقلي مش متقبل

حياتي الممله اللي مفيهاش اي تغيير فدخلني في
مناجات واحلام عشان اخرج من المود اللي كنت فيه
بس بالعكس انا حياتي بقت بتبوظ اكرت بسبب وهم

مهاب: يعني انا بالنسبالك ببوظلك حياتك ووهم كمان
بعد كل اللي عيشناه

مشاعر : يمكن انت مش فاهمني واكيد انا مش جزء
منك زي ما قولت لأنني لو جزء منك كنت هتفهمني من
غير ما اتكلم

مهاب: لا انا جزء منك وهفضل جواكي حتي لو طلبتي
انك متشوفنيش تاني ، بس يمكن انا حبيت اوريكي
شخصيتك من جواكي اللي مش عارفه تطلعها
وطبيعتك الحلوه انا خليتك تعملي كل حاجه عشان
تخرجي طاقتك وعشان تنسي اي حاجه وجعتك انا كنت
في حياتك عشان ابسطك ومكنش في نيتي اني احبك
وحبيبتك، وصح انا مش علاء الدين زي ما قولتي بس
علي الاقل عيشتك قصة تشبه الحواديت، قصه مهاب
ومشاعر وهتفضلي دايمافكراها

مشاعر: عارف لو انت مكنتش وهم كان فيه حاجات
كثير هتتغير

مهاب: انا همشي دلوقتي زي مانتى طلبتي

وكانت مشاعر غير متوقعه ابدأ ان هذا سيحدث ولكن
كان تعرف ان هذا الذي فعلته هو الصبح، وفاقت علي
صوت شوق وهي تقول لها : قومي يا حلوه يلا كفايه
نوم لحد كده

مشاعر: مانتى قاعده طول الليل بتحبي ولا علي بالك

شوق: بحب ايه بس اسكتي خالص مش عايزاني حتي
افرح بعد كل اللي حصل فيا

مشاعر: ي روي بهزر معاكى بس قوليلي بس ايه
الموضوع ها

شوق: مفيش حاجه اسكتي بقي هبقى احكيلك حصل
ايه بعدين

مشاعر: ماشي يلا نقوم نلبس طيب

شوق: صباح الخير يا الياس

الياس : صباح الخير عليكى يا شوق

وكانت شوق عندما تراه وتتنظر اليه كان يخفق قلبها
بشده وكانت لا تعلم ما هذا الشعور الجديد، وذهبت الي
مشاعر لتتحدث معها ، عن ماذا يحدث معها؟

شوق: مشاعر الحقينى مش عارفه فيه ايه ؟ انا اول
ما شوفت الياس دلوقتى وانا بسلم عليه نبضات قلبي
كانت سريعه اوي ومكنتش علي بعضي ومشيت
وسيبتة مكنتش عارفه اقف معاه، هو انا بيحصلي ايه
قوليلي؟

مشاعر: ابتيدينا نحب بقي وندوب بقي هههههههه

شوق: نحب وندوب ايه بس مفيش اي حاجه من اللي
بتقولها دي انا همشي مش هتكلم معاك تاني خلاص
ي رخمه

مشاعر: متزعليش بهزر تعالي طيب نروح نقف معاه

وكانت مشاعر غير سعيدة ابدأ من بعد ما حدث في
حلمها ، كانت متردده ولا تتذكر هل هي طلبت منه اخر
طلب ام لا ، وهل سيأتي مره اخري ليسألها عن طلبها

وقال الياس لشوق: شوق انتي منيحه ولا فيكي شي ،
حاسك مخبيه شي مابعرف؟

شوق: لاء خالص مفيش حاجه انا تمام

ثم قالت مشاعر: لا هي حاسه بس بحب جديد ههههه

شوق: حب ايه بس لا دي بتهزر .. ونظرت شوق الي
مشاعر بغضب

وكان الياس ومشاعر يضحكون كثيرا

وذهبت مشاعر لتتمشي علي البحر

** ** *

نحن سنعيش مرة واحدة فقط علينا أن نعيش بجنون
وكان شوق والياس يتحدثون مع بعض

وقال لها: انا بدي قلق شي كثير مهم

قالت له شوق: اتفضل قول

قال لها: انا معجب فيكي وبصارك لاني حاسس انك
بتبادليني نفس الشعور، نحنا ما بنعرف بعض كثير
ولكن انا فعلا حبيبتك

وكانت شوق بداخل عيونها الحب والفرحه من هذا
الحديث والخجل علي وجهها وقالت له وهي تحاول ان
تخبي كل هذا

بجد انا مكنتش متوقعه اللي انت قولته ده كله بس
يمكن حلم مشاعر اتحقق معايا انا

الياس: انا مش فاهم، حلم شو؟

شوق: مش مهم سيبك من الحلم، انا دلوقتي مبسوطه
ومش عايزه اي حاجه تعككنى

الياس: وانا هخليكي دايمًا مبسوطه وانتي معي ،بس شو يعني تعكني؟

شوق: هههههه یعنی مش عایزه حاجه تخلینی ز علانه

الياس: ايه خلاص فهمت ههههههههه اسف، بس ما قلتي
اي شى؟

شوق: ايوه عايز تعرف يعني اني معجبه بيك زي
مانت معجب بيا، طب ده حتي باين عليا من غير ما
اقول

الياس: هههههه بعرف والله بس حبيت اسمعها منك

شوق: طب تعالى نروح لمشاعر واقفه لوحدها ع البحر

الياس: يلا

شوق: مشاعر احنا جينا بتعملي ايه هنا

مشاعر : مانتى عارفه بحب أفرج علي البحر واتكلم
معاها

شوق: ايوه بقي ع الرومانسيه

مشاعر : مانتى عايشه في قصه الحب بتاعتك
متعرفيش اللي حصل

الياس: هههههه لسه معترفين لبعض بكل شي

شوق: ثواني بس ي الياس فيه ايه اللي حصل ي
مشاعر؟

وكانت مشاعر تنتظر لهم وكانت سعيدة بهم ولا تريد ان
تضيع سعادة شوق

وقالت لها: يعني انا بحب مثلا ولا مرتبطه عشان يكون
حصل حاجه انا بهزر معاك

ولكن شوق كانت تعرفها كثيرا وتعلم ان يوجد شئ
وتحاول ان تخبيه وصمتت وحاولت ان تفعل اي شئ
يسعدھا

السعادة دائما عندما يكون بجانبك شخص يشعر بك في
اي وقت ويقف بجانبك، صديق وفي يكون معك دائما
، هذا الشئ نادرا جدا في هذا الوقت، لا يحدث الا مع
الاشخاص المحظوظون

وكانت شوق سعيدة في هذه الرحلة التي كانت فرحة

حياتها ، كانت غير متوقعه هذه السعادة وحبها لالياس

٢٦ القدر

دائما الله يرسل لنا اشخاص يستحقونا، ويعوضونا عن كل شئ حدث بالماضي كأننا ولدنا من جديد، العوض هو اجمل شئ في الحياة

واستيقظت شوق من النوم وذهبت الي خيمه الياس

شوق: صباح الخير يا الياس صحيت امتي

الياس: لسه فايق من 5 دقائق

وكانت تريد ان تقول له كثير من الكلام ولكن كانت مرتبكه كثيرا وتحاول ان تبين عكس هذا

شوق: وحشتني الوقت ده

الياس: انا كمان شتقتك يا روجي

شوق: طب أقولك شتقتك ولا وحشتني بعد كده

الياس: ههههه متل ما بدك او انا ممكن اقولك
وحشتيني بعرف مصري كويس

شوق: اتكلم بطبيعتك انا بحبك زي مانت كده

الياس: انتي زي ما تكوني نجمه الله بعتهالي من السما

شوق: وانت اجمل من اي حاجه في حياتي كلها

وكانت قريبه كثيرا منه وهو يحاول ان يقترب اكثر
ويلمس وجهها بيديه

شوق: بحبك اوي

الياس: انا كمان كتير بحبك

وبعد هذه الكلمه وهو يقترب منها ويقبلها قبله عميقه
من دون ان يتحدثوا وكأن القبله تقول الكلام الذي ابدأ
لا يقال

الياس: بدي تكوني بحضني دايمًا، بدي لما نرجع علي
القاهره اكلم اهلك

شوق: بجد ، طبعًا موافقه

الياس: اه طبعًا بجد وانا كنت هلاقي زيك وين يعني
ولا في الاحلام حتي

شوق: بعشقتك

وتدخل فجاءه مشاعر عليهم وتقول

مشاعر : بقالكوا ساعه هنا لوحدكوا وانا نايمه وانتوا
بتغفلوني ههههههه

شوق: هههههههه انتي صحيتي أخيرا مش هتبطلني بقي
كل النوم ده واحلامك اللي بتأخذك منك دي

مشاعر: خلاص بعدين بقي قولولي كنتوا بتعملوا ايه
ها

وقام الياس بالرد

الياس: كنت بطلب ايديها ، شو رأيك بهذا الخبر الحلو

مشاعر: الله بجد مبروك يا حبايبي

وحضنت شوق كثيرا وقالت لها مبروك وكانت سعيدة
جدا بها وبفرحتها ، وذهبوا الي حفله ليحتفلون بهذا
الخبر الجميل طوال الليل كانوا سهرانيين

وذهبوا الي الخيمة الساعة الثالثه صباحا ولكن مشاعر
لا تريد الدخول كانت جالسه امام البحر وتفكر بمهاب،
هل فعلا طلبت منه اخر طلب ام لا، وكانت تنظر الي
نجمتها وتتمني ان تراه مره أخرى ،

وقالت :

يا اسرار انا مش عارفه ليه بيحصل معايا كده ممكن
تخليه يجي حتي لو دقيقه اشوفه بس، انا صح طلبت
انه يخرج بره احلامي ومشوفوش تاني وده كان اخر
طلب بس انا مش عارفه ازاي عملت كده، انا عارفه
اني كل ما بشوفك بيحصل حاجات جديده وحلوه
وبتبسط لما بشوفك يا اسراري ،حتي اسمك سميته
ليكي انتي بس لأنك شايله كل اسراري

وفجأه تختفي النجمه من امامها وشخص ينادي عليها،
ونظرت خلفها ولكن لا يوجد احد، ولكن كان الصوت
من داخل البحر، شخص ينادي يا مشاعر بصوت
عالي، وقامت من مكانها لتنزل الي البحر وتري من
هذا الشخص وفجاءه شخص يمسكها من ذراعيها

وفجاءه شخص يمسكها من ذراعيها

شوق: مشاعر انتي مجنونه نازلہ البحر دلوقتي تعملي
ايه وبهدومك

مشاعر: فيه ايه ي شوق استتي فيه حد بينادي عليا انا
حاسه انه مهاب لازم انزل انقذوا

شوق : فين ده اللي بينادي انا مش سامعه حاجه
وبعدين هو فيه بني ادم طبيعي ينزل البحر الساعه 3
بليل وينادي علي حد

مشاعر: اه هو جالي قبل كده في إسكندريه في الحلم
ونزلتله البحر

شوق: كان حلم ي مشاعر احنا دلوقتي في الواقع،
وبعدين انتي مش بتعرفي تعومي ، وكمان مبتسمعش
عن العفاريت اللي بتيجي في البحر وتنادي ع الناس
ولما بينزلوا بيموتوا

مشاعر: اه بسمع بس مش هيحصل كده مهاب
هينقدني

شوق: اسكتي ي مشاعر ويلا ندخل ننام ومتقوميش
من جنبي واوعي تعملي كده تاني مفيش حد اسمه
مهاب في الحقيقه كل ده كان حلم واختفي ، كل دي
تهيوأت ي حبيبتي عشان خاطري انسي بقي، تخيلي
لو كنت سبتك ونمت كانت زمانك ميتة دلوقتي بسبب
واحد مش موجود في الواقع

وكانت تحاول ان تهدأها ونامت ولكن شوق كانت قلقه
كثيرا علي صديقتها مشاعر وكانت خائفه من
تصرفاتها المجنونه، وحاولت ان تتحدث في الهاتف
مع صديق لها دكتور نفسي وتسألوا عن حالتها

شوق: ازيك يا دكتور انا اسفه لو بكلمك في وقت زي
ده بس ضروري لازم اتكلم مع حضرتك في مشكله

الدكتور: طب حاجه سريعه ولا موضوع طويل

شوق: لا موضوع طويل اوي عن صحبتي ومحتاجه
تقولي ده ايه

الدكتور : طيب ممكن تجيلي بقي نتكلم في العياده
عندي احسن

شوق: خلاص تمام بس انا في سيوه اول ما ارجع
هكلم حضرتك ونتفق ع ميعاد

وقفلت وهي غير مطمئنة علي مشاعر وحاولت ان تمام
وعانقت مشاعر ونامت

٢٧ ظهور مهاب مرة اخري

ايه ده هو انا فين؟

مشاعر وحشتيني اوووي، انا عارف انك كنتي بتكلمي
اسرار امبارح وكان لازم أجيلك حتي لو قولتيلي
متجيش، بس انتي كنتي طلبتي مني اخر طلب قبل ما
تقوليلي متجيش تاني، لما قولتيلي متبعدش عني طول
العمر

مش مصدقه انك هنا وفي نفس الوقت كان نفسي
متجيش انت بقيت بتأذيني

مقدرش مجيش ومقدرش اكون بأذيك و انتي عارفه

انا بقيت واحده مجنونه حتي صحبتي امبارح واحنا
علي البحر قالتلي كده ، انا فعلا لازم اتعالج

اه كنتي واقفه ع البحر وسمعتي صوتي بنادي عليكي
بس فعلا دي كانت تهيوأت مكنش صوتي

الحمد لله انها لحقتني

ي مشاعر دي اخر مره هشوفك فيها ارجوكي خليها
حلوه علي الاقل تعالي في حضني هتوحشيني اوي

اخر مرة؟

يمكن نتقابل في عالم غير العالم ده

كان طلبي انك متبعدهش طول العمر

كان وهو يتحدث كأنه شخص فعلا يعيش في الواقع
ولكن يوجد سر في حياته ولا يريد ان يقوله لمشاعر

مهاب : هتفضلي طول العمر تحسي بيا وهساعدك
وهبقي جنبك بس مش هتكوني حاسه بده ،فيه حاجات
كثير مش هينفع اقولك عليها

مشاعر: انا مبقتش فاهمه حاجه ولا ازاي انت خيال
ولا حقيقي ولا ايه بظبط لما بطلب اي حاجه بتنفذها
وبتعرف كل حاجه عني ومش بتقولي

مهاب: كل حاجه هقولك عليها بس ممكن تيجي في
حضني

وذهبت بسرعه الي حضنه وقالت له مشاعر : ممكن
متسبنيش طب ازاي بعد كل الحب ده متشوفنيش تاني
انت قولي انت انسان ولا ملاك ولا شيطان ولا اي
بظبط وانا هقبل بأي حاجه انت فيها

مهاب: انا ولا اي حاجه من كل دول انا الشخص
الطيب اللي جواكي انا جزء منك، وهفضل كده دايمًا
ويمكن ظهرك علي هيئة شخص في احلامك عشان
ابعدك عن اي طريق غلط واول ما ظهرت قولتك كده

مشاعر: مش مقتنعه بأي كلمه قولتهالي

مهاب : مشاعر انا عند وعدي وانت طلبتي مني كده
طلب وانا وعد مني هحققك كل ده بس متسالنيش
امتي، وانا لازم امشي دلوقتي وهجيك تاني استتيني

أستتي انت رايح فين

وفاقت مشاعر من حلمها وهي تبكي كثيرا علي فراق
مهاب الذي لم تراه مره اخري مع انه حلم ولكن هل
فعلا سيذهب ولم يعد؟ هي اعتقدت انه لم يعد مره
اخرى وكانت حزينه كثيرا وبرغم هذا كانت تشم
رائحته علي ملابسها وهذا الشيء اعطي لها امل ان
تراه مره اخري

" في بيت طيف "

كانت طيف غير سعيدة إطلاقا ووحيدة داخل البيت
دائما ،كان يطاردها الشعور بالوحدة دائما.. الوحيدة
التي تشعرها بأن كل شيء سيكون بخير هي مشاعر
ولكن هذه الفتره مشاعر لا يوجد شيء مستقر في
حياتها انها دائما فاقده الامل في كل شيء،وفجاءه تقرر
طيف ان تتحدث مع مشاعر علي الهاتف وكانت طيف
تبكي كثيرا وتقول لها: انا عايزه اشوفك ،مخنوقه من
البيت ومن كل حاجه ارجوكي تعاليلي

قالت لها مشاعر: يا حبيبتي كنت عايزاكي معايا في
الرحله دي كنتي هتغيري جو جامد ،طيب بصي انا
هكلم الباص اللي وصلنا وهحاول انه يجيلك ولو
مجاش انا هجيلك اخذك اتفقنا

وطيف علي وجهها الابتسامه والشعور بأن مشاعر
تحبها وتريد ان تسعدها قالت لها: بحبك اوي يا
مشاعر وهستاكي بس عايزه اجي واكون معاكي بجد

واغلقت الهاتف وتحدثت مشاعر مع سواق الاتوبيس
واعطت له أموال بعد معاناه من التحدث معه وسافر
الي القاهره ليأخذ طيف.. واتصلت مشاعر علي طيف
لتقول لها لتجهز اشائها وكانت سعيدة جدا وطايره من
الفرحه وحالتها النفسيه تحسنت كثيرا بسبب الشئ
التي فعلته مشاعر

** ** *

وبرغم كل هذا الحزن الذي بداخل مشاعر شعرت
بالسعادة من أجل "طيف" لأنها حقا تحبها مثل اختها ،
وكانت سعيدة انها ستقضي معها الرحلة..

و مر من الوقت 9 ساعات وكانت طيف وصلت الي
سيوه ومشاعر وشوق استقبلوها، وكانت مثل الملاك
بملاحها الجميله ولون بشرتها البضاء و عيونها
الواسعه السوداء مثل ظلام الليل ورموشها الكثيفة
وكان كل شخص يوجد في المكان ينظر لها من جمالها
الملفت

وقالت لهم طيف: انا مبسوطه اوي اني شوفتكوا بجد
يا مشاعر لولاكي كان زماني لسه مخنوقه وحالتي
النفسيه زي الزفت

مشاعر : يحبييتي انتي اختي الصغيره ربنا يخليكي ليا

واخذوها شوق ومشاعر لتري سيوه وجمال صحراء
سيوة وبحرها وكل شئ وكانت منبهره بهذا المكان
الجميل وفعلا هذا المكان يغير حاله النفسيه لأي
شخص

٢٨ الحب يأتي أينما كنت 

ومن الشباك لرميلك حالي ومن الشباك لرميلك حالي اه
يا حلو يا شاغل بالي، اه يا حلو يا مسليني ياللي بنار
الهجر كاويني

وكانوا يحتفلون جميعا وتوجد حفله في صحراء سيوة
وهذه الغنوه قررت ان تشعلها مشاعر لانها تحبها
كثيرا وكانوا جميعا سعداء وشوق والياس كانوا
يرقصون

ويقول لها الياس: يا اجمل بنت في سيوة، مو مصدق
كل هادا الجمال

اللي انا شايفه بدي بوسك قدام كل هدول العالم

وهي تنظر له وهي خجوله وكانت تريد ان تقبله ، هذه
هي نار الحب التي تنطفي بالقبلات

وقالت له شوق: انا كمان مش مصدقه انك معايا وفي
اجمل مكان انا بحبه

وقاموا بعناق بعض كثيرا واخذها بعيد في هدوء عن
الناس، وكانت بداخل حضنه ويحتضنها بقوة من شدة
حبه لها ومشاعر الحب والحنان تظهر علي عينيها
وهو يشعل سيجارة

وقالت له شوق: ما تديني اجر ب سيجاره ممكن

قال لها الياس: وحيات الله انا بحاول ابطلها ومو
عارف وما بقدر اعطيكي هدا السم، ولكن خدي جريبيها
بس

واخذت السيجاره وجربتها مثل ما طلبت وقام بتقبيلها
وهو يأكل شفتاها وهي عينيها مغلقتان وفي عالم اخر
من احساس قبلته وغفيت وهي بداخل حضنه وهو
الاخر قرر أن ينام في حضنها..

** ** *

وفي وقت الفجر قامت طيف من خيمتها وذهبت
لتتمشي وتشاهد السماء ونامت في وسط الصحراء
وهي تنظر الي السماء وجمالها..

وكان يوجد شخص يراقبها ويحاول ان يراها ولكن من بعيد

قامت من مكانها لتنظر الي البحر وكان هذا الشخص واقف بجانبها و كانت لا تراه ولا تنظر بجانبها.. وكانت تتأمل في البحر وجماله في الليل وتقول : ليه يا بحر لحد دلوقتي محبتش حد ولا عيشت قصة حب زي كل اللي بشوفهم ،انا بشوف دايم في الأفلام بيرموا ازازه فيها رسائل وانت بتحققها ،يا طارا لو انا عملت كده هتحققهالي

قام هذا الشخص بالرد عليها: وليه لأ انا ممكن احققها لك

نظرت علي هذا الشخص وكانت خائفه كثيرا وهي تنظر بشده الي عينيه الجميله وكأنها رآته من قبل في مكان ولكن لا تعرف اين.. انها شعرت انها تحلم الان

وقالت له طيف: ايه ده انت البحر؟

قال لها وهو يضحك: ايوه انا بحر صدقيني والله

قالت له طيف: ياريت البحر يكون بيتكلم كنت حليت كل
مشاكلي دلوقتي، صحيح انت اسمك ايه؟

قال لها : اسمي بحر فعلا زي ما قولتلك دلوقتي

قالت له طيف بكل رقه: الله اسمك حلو اوي تصدق كان
نفسي من زمان اعرف حد اسمه بحر

قال لها بحر: طب وانتي اسمك ايه؟

قالت له : اسمي طيف ثلاث حروف زيك برضو

قال لها بحر: طيف! انتي فعلا اجمل من الطيف اسمك
لايق عليك زي ما تكوني طيفي انا

قالت له طيف وهي خجوله من كلامه: انت كده اوفر
مش للدرجه دي

بحر: لا صدقيني واكثر من كده كمان، وعلي فكره انا
براقبك من اول ما جيتي وواقف من بدري هنا وانتي
قاعده بتبصي للسما

طيف: ايه ده كمان كل ده وانا مش واخده بالي، بس
لو اعرف اني لما اسافر هشوفك كنت سافرت من
زمان، علي الاقل بدل ما اروح البحر هكلمك انت

بحر: انا بتكلم بجد مش بهزر في ولا كلمه بس يا
طيف انا بحبك من قبل ما اشوفك بجد يمكن حلمت
بيكي

طيف: انت تعرف اني حلمت من 5 شهور بالظبط
بشخص ووشه مكنش باين وقالني هتشوفيني قريب

بحر: انا فعلا حاسس اني شوفتك في احلامي ده حتي
اسمك طيف يعني ده يثبت اني شوفتك

طيف: علي فكره انا كمان من اول ما شوفتك وبصيت
في عينيك وانا مش قادره حتي امشي واسيبك، شكرا
اوي يا بحر انك جيتلي

الحب بيحصل في أي وقت مفيش حاجه اسمها لازم
نكون عارفين بعض عشان نحب بعض .. الأرواح
بتتلاقي يوما ما في مكان محدد .. ده قدرهم انهم
يلاقوا بعض ويحسوا ببعض.. مفيش حاجه مستحيله
انها تحصل .. اهم حاجه الي يقدر يكمل ويعافر
للنهاية 

هل هذا الحلم سيكون حقيقه ام ان مشاعر هي من
صنعتة داخل عقلها ويتحول هذا الي جنون ومرض
عقلي !!

** ** *

فاقوا الساعة العاشرة صباحا بداخل الخيمة الثلاث
بنات "مشاعر" "شوق" "طيف" وكان كل منهما غير
مستعد للخروج لانهم متعبين وليله البارحه كانوا
سهرانين، وقامت طيف من مكانها

وقالت طيف: صباح الخير يا بنات يلا اصحوا بقي
الساعة 10 احنا في رحله انتوا نسيتموا

ومشاعر تحاول ان تتحدث وهي علي وجهها الغضب
والارهاق وقالت مشاعر لها: ما حضرتك انا منمتش
كويس امبارح وانتي صاحيه فايقه وصحتيني ومش
هعرف انام بسببك تاني

وقالت شوق لهم: انتوا هتتخانقوا ع الصبح ولا ايه
طب انا اسيبكوا بقي واقوم اشوف حبيبي صاحي ولا
نايم

ردت طيف عليها بصوت هادئ وقالت : طب ما تستني
عايزه احكيلكوا ع حاجه حصلت معايا امبارح بليل..
موقف غريب اوي بس انتوا مش متخيلين انا مبسوطه
ازاي.. مش عارفه لو مكنتش جيت ازاي كنت هرجع
طبيعيه زي اي حد وكويسه، انا طول عمري وحيده
ولا عمر حد حبني ولا حتي كان عندي صحاب غير
مشاعر، حياتي كلها قرف ومشاكل، انا بحبكوا اوي
وبحبك يا مشاعر عشان جبتيني هنا

ومشاعر تستمتع لهذا الحديث الملى بالاثاره وقامت
فجأه من مكانها وهي الفضول يقتلها وقالت مشاعر
لطيف: لا مهو الدراما دي مش نافعه معايا يلا احكي
حالا فيه ايه؟

وشوق تضحك وتقول: والله انتوا مجانين

وكانت طيف عيونها كلها دموع وتحاول ان تحكي لهم
ماذا حدث ليله البارحه وتحكي عن مدي سعادتها وعن
بحر الذي قابلته أمام البحر، وعن عيونه التي
سحرتها من اول نظرة، وتحكي وهي من السعادة تدمع
وشوق ومشاعر ينظروا لها بكل حب وفرح وكأن هذا
حدث لهم وليس لها، وتقول لهم عن جمال نظرتة
وعيونه التي خطفتها وكل الكلام الذي قاله لها ، وكان
اخر شئ قاله انه احبها كثيرا من اول ما رآها

وتحدثت مشاعر وقالت لها : طب انتي قولتي اسمه
وعرفنا انه اسمه بحر ،طب هو منين ولا جاي معنا
في الرحلة ولا عايش هنا في سيوه واخذتي رقمه ولا
لا؟

ونظرت طيف لمشاعر وهي تقول : تصدقي انا
مفكرتش في اي حاجه من اللي قولتيها ولا اعرف هو
منين ولا حتي خدت رقمه، انا فضلت قاعده معاه
للصبح ومش فاكره اي حاجه بعد كده كل اللي فكراه
ان كان كلامه رقيق اوي وحلو وبعدين دخلت الخيمة
عشان انام وسبته هو قاعد ع البحر واتفقتا نتقابل
الصباح

قالت لها مشاعر وهي تضحك: طب تخيلي بقي لو
مطلعش موجود وطلع ده كان حلم هتعملي ايه؟

طيف: حلم ايه بس هو انا عبيطه ده كان قدامي
ولمسته وكنا قاعدين ع البحر طول الليل اكيد مش
عفريت

وقالت شوق: اطلعي طيب دلوقتي هو قالك هيشوفك
فين علي البحر برضو

ردت طيف : مش عارفه بس قالي هنتقابل، مقاليش
فين

مشاعر: قومي من وشي يلا اطلعي انا كرهت الحب
والقرف ده كله ،متفكريش في الموضوع ده ليطلع
تهيوأت ويلا اطلعوا بره بقي ولا غيروا عشان نطلع
نعمل اي حاجه ولا نروح ناكل عشان جعانه

** ** *

وذهبت شوق الي الياس خيمته لتطمئن عليه وكان نائم
وحاولت ان تفيقه،ولكن نامت بجواره واخذته بداخل
حضانها وقالت له : حبيبي انا شوق يلا مش هتصحي

وفاق علي صوتها وقال لها الياس : ي روي صباح
الخير الحمد لله انك جنبي

قالت له شوق: يلا قوم بقي عشان البنات مستتيناها بره

ذهبت طيف الي البحر لتلتقي ببحر وكانت تبحث عنه
في كل مكان ولكن لا يوجد اي شخص ينتظرها،

وعادت وهي حزينة وذهبت لمشاعر وقالت لها:
تصدقي ممكن يطلع تهيئات زي ما بتقولي هههههه

مشاعر: لا ي حبيبتي انا كنت بهزر هو اكيد لو عايزك
هيجي مهو عارف مكانك ،متفكريش واحنا لسه مش
هنسافر دلوقتي يلا نروح لشوق الخيمه ونروح ناكل

طيف: يلا ي قلبي

** ** *

٢٩ البحر

هل تتوقعون ان بحر سيذهب ل طيف ويكملون قصة
حبهم ام ستنتهي هذا بحلم مثل قصة مشاعر ومهاب
الذي لم تنتهي لحد الان ؟

وفي وقت الصباح كان الجو هادئاً بجوار البحر والأمواج الهادئة ، وكان هناك رجل أمام البحر وكان يشبه البحر كثيراً ، نظر إلى البحر وغنى بصوته الرائع ، كان هذا الشخص غامضاً جداً وجميلاً ، وكان لون بشرته مثل الصحراء ، عينيه كانت عريضة وبنية اللون ، وكانت رموشه طويلة وملامحه جميلة ، ملامح مصري يعيش في الصحراء وكان لديه قصة غامضة مع البحر لا احد يعرفها.. وكان أيضا اسمه "بحر"

وكانت "طيف" تفكر فيه وأرادت أن تعرف هل هو حقيقي ام مثل ما قالت لها "مشاعر" وكان "بحر" يخشى الاقتراب من اي شخص .. أراد الاقتراب منها لكنه قرر أن يبتعد ويعيش مع خيمته فقط وكان بجانب البحر ويتحدث مع نفسه ويقول : بس انا اول مره اشوف واحده واتشد ليها اوي كده واحبها فعلا من اول ما اشوفها زي ما تكون سحرتني ، من ساعت اللي حصل لاهلي وحببتي وانا كنت مقاطع حتي صحابي وعایش لوحدي بقالي 5 سنين

وذهبت طيف الي المكان الذي قابلت فيه بحر وحاولت ان تنادي بصوت عالي وصوتها يعلي اكثر ، وصوتها

كان يبكي من كثرة الاشتياق وفجأه يسمعها بحر
ويذهب من مكانه ويجري عليها

بحر: انا موجود يا طيف، انا اسف اني مجتش زي ما
قولتلك

طيف: انت موجود لا انا مش مصدقة انك هنا

وضمها وهو حزين من اجل الذي فعله بها

وقال لها بحر : بحبك اوي يا طيف انا مكنتش جاي
تاني ولا هشوفك بس مقدرتش

قالت له طيف: ليه كده ده انا ما صدقت لقيتك يا
بحر، ارجوك خليك معايا.. ممكن متمشيش تاني

قال لها: مستحيل اسيبك وامشي انتي بقيتي حبيبتي
خلاص بس فيه حاجات كتير متعرفيهاش عني، تعالي
اوربكي المكان اللي انا عايش فيه

واخذها الي الخيمه التي امام البحر وقال لها ان هذا
هو بيته منذ 5سنوات فقط ولكن هو يعيش بالقاهره مع
عائلته

قالت له طيف: طب انت ليه سبت القاهره واهلك وجيت
الصحرا دي تعيش لوحداك في خيمة

قال لها بحر: ممكن احكيلك بعدين مش هقدر اتكلم
دلوقتي في اي حاجه،انا بس عايزك تنزلي معايا البحر
ممكن

قالت له طيف: بس الجو برد اوي

ولكن من كثره جنونه حملها ونزل بها الي البحر
بملابسهم

وكانت طيف تخاف كثيرا من البحر ولا تحبه ابدا
وقالت له: انا بخاف من الماية اوي ممكن تمسكني او
تطلعني عشان بجد بخاف

قالها لها بحر: بتخافي ليه؟ في حد قبل كده من اهلك
او صحابك غرق قدامك هنا؟

قالت له: لأ بس كنت بسمع كتير عن الحاجات دي وانا
مش بعرف اعموم فبخاف، بس انت طبعا بتعرف تعوم
هتخاف ليه؟

قال لها بحر: اخاف ليه طب أقولك ايه ولا ايه بس، انا
المفروض اللي اخاف ومنزلش البحر ده تاني مع اني
بعرف اعموم بس بنزل وبتحدي خوفي

قالت له: ايه الكلام الغامض ده يا بحر؟ مش فاهمه
حاجه

قال لها بحر: ممكن بس تيجي في حضني وتسبيني
شويه مغمض عيني

٣٠ اليوم الصعب

صمتت ولم تقل ولا كلمه وقام باحتضانها وعيونه
مغمضه وكان يبكي من دون صوت وهي ابدأ لم تلاحظ
ولكن كانت تشعر ان يوجد بداخله شئ يؤلمه

وفاق من حزنها وهي تنظر له ولعيونه المليئة
بالدموع وتقول له: فيه ايه يا بحر انت كويس؟ احكي لي
مالك! ؟

قال لها بحر: لا ي حبيبي مفيش حاجة عنيا بس
وجعاني

وكانت تعرف انه يوجد بداخله الكثير من الكلام مثلها
بالضبط كانت حياتها مليئة بالتعب والالام ولكن لا
تتحدث ، وحاولت الضغط عليه وهو لا يريد ابدا ان
يقول شئ كان لا يريد ان يضايقها بأي شئ سيقوله لها

اخرجني انتي يا شوق وانا شوية كده وهاجي
في صباح هذا اليوم استيقظوا مشاعر وشوق لكن
طيف لم تكن موجودة ، حيث سهرت طوال الليل مع
حبيبها "بحر" الذي نام بجانبها طوال الليل.. فقامت

شوق وقالت لها مشاعر: اخرجي انتي انا مش قادره
اقوم دلوقتي..

وخرجت شوق لتبحث عن هذه المجنونة الصغيره
طيف، وكانت مشاعر تبكي كثيرا عندما خرجت شوق
وتقول: عارف يا مهاب انا عارفه انك هتسمعي بس
انت وحشتني اوي، عايزه اشوفك وتجيلي تاني كل
حاجه بقت وحشه اوي من غيرك ،مبقتش عارفه اكون
مبسوطه تعالى تاني حتي لو هتفضل حلم بس

وفجأه تسمع صوت غريب يشبه صوت مهاب ويقول
لها : انا جنبك يا مشاعر مش هسيبك

وتنظر الي الوراء ولكن لا يوجد احد ، نهضت وهي
تبكي كثيرا وأصيبت بالدوار وبكيت بصوت عالٍ وفقدت
توازنها وسقطت بشدة علي الارض ولم يكن هناك أحد
داخل الخيمة ، كانت شوق بالخارج للبحث عن
المجنونة الصغيرة " طيف "

الساعه العاشره صباحا امام البحر

كانت شوق تبحث عن "طيف" وهي تنتظر في كل مكان ، وفجاءه نظرت أمامها.. وكانت هناك خيمة جميلة امام البحر وكان هناك شخصان نائمان جنب الخيمة ، وذهبت لتري وكانوا طيف وبحر نائمين ، وحاولت أن تفيقهم بصوت هادئ..مفاجأه غير متوقعه لهم عند فاقوا وقالت لها طيف وهي علي وجهها الخجل : انتي جيتي هنا ازاي

شوق: صحينا من النوم قلقنا عليكى وسبت مشاعر لوحدها في الخيمة، وقولت هتمشي انا ع البحر عشان عارفاكي بتحبي تقعدى هنا كتير ولقيتك، بس صحيح مقولتليش مين ده ؟

طيف: مش مهم هقولك بعدين تعالى نروح لمشاعر لتضربنا بس

شوق: كانت مخنوقه اوي مش عارفه مالها اول ما صحيت وقالتلي سيبيني لوحدي

طيف: انتي ازاي تسببها لوحدها انا اليومين دول
حساها غريبة اوي يا طيف يلا نروحلها نشوفها مالها
طيب

وقام " بحر " بالتحدث وقال وهو واقف مكانه لا
يتحرك : انا هاجي معاكوا استنوا دقيقة

وانتظروه وبعد ذلك ذهب معهم ليروا مشاعر ، ودخلوا
الخيمة ينادونها.. ورأوا الدم أمامهم وهي نائمة علي
الارض .. وكانت شوق وطيف يصرخون كثيرا ويبكون
وسرعان ما نادوا علي "بحر" و "الياس" وكان بحر
يحاول حملها.. وفاقت وهي تقول: مهاب انت فين؟
مهاب انت هنا انا مش شيفاك!

وشوق تبكي وتقول لها : فوقي بقي مفيش مهاب،
حرام عليكي علي اللي بتعمليه فينا ده وفي نفسك

وكان يوم صعب كثيرا عليهم، وفاقت وشعرت بتحسن
كثيرا وشكرتهم جميعا ، " شوق " و " الياس " و
"طيف" و "بحر" وقالت لهم : صحيح بقي هو مين ده
يا طيف انا اول مره اشوف معاكي ولد؟

وضحكوا جميعا وقالت لها طيف: ده " بحر " حبيبي
من النهارده بقي حبيبي

قالت لها مشاعر وهي في ذهول: بتتكلمي بجد يا
روحي ، انا مبسوطه اوي ليكي

وقاموا بالاحتفال من اجل " بحر " و " طيف " وكان
يوم ممتع كثيرا وجميل

ولكن برغم كل هذا كانت مشاعر تشعر بالوحدة كثيرا
انها تريد ان تري مهاب ولكن في الحقيقة وليس الحلم
الذي لا يتحقق ابداء ، ولكن ليس كل شئ نريده
يحدث.. انها الحياة وليست الجنة..

هل تصدق أن شخصين التقيا مرة واحدة فقط يمكنهما
الوقوع في الحب من النظرة الأولى ، هذا الحب لا
يعرف الزمان أو المكان أو اي شيء ... يأتي بدون
موعد ... حتى أنه يمكن أن يدخل أحلامنا ..

** ** *

** ** *

حتى يومنا هذا لما يعودوا الي القاهرة ، وكانت
مشاعر بعد ما حدث لها الليلة الماضية وهي تفكر
كثيرا في هذا الذي تعيشه، انها تتعب فقط من أجل
شخص غير حقيقي.. هذا ليس عادلا ابدا ، وعادت
التفكير وقررت أن تعيش واقعها الذي كانت لا تتذكره
ابدا وتعلم أن لا يوجد شخص يدعي "مهـاب" هي
احببت حياتها مع أصدقائها واقاربها احببت اهتمامهم
بها ، كانت لا تتوقع ابدا ان يوجد اشخاص يحبوها
هكذا..❤

في بيت طيف

الاب وهو منفعل ويتحدث مع امها بعصبية: ازاي بنتك
تسافر من غير ما تقولي ، بعد كل اللي عملتوا واللي
علمتهولها تخرج عن طوعي

الام: ما تسببها بقي في حالها مش كفاية اللي شافته
منك ، عايز ايه تاني.. البنت محبوسة ولا بتخرج ولا
ليها صحاب ومتعقده وكل ده بسببك.. اي حاجه وحشه
بتحصل في البيت ده بسببك انت ، ياشيخ لو عايشه مع
يهودي مش هيعمل فينا كده ،حتي بنتك "حياة"
اتعقدت ومش هقعدها في البيت ده هخليها تروح
لاختها ولمشاعر تغير جو هي كمان ،كفاية بقي وابعد
عننا

الاب يرد علي كلامها: انا عقدتك وعقدت عيالك؟ انا
بس معرفتش اربيهم كويس وهربيهم من اول
وجديد، انا مبقاش ليا كلمه في البيت ده انا ماشي مع
السلامه

الام وهي تتحدث مع نفسها: انا مش فاهمه الراجل ده
عايز ايه؟ انا خلاص ياربي تعبت منه بجد حتي عيالوا

مش عايزهم يعيشوا حياتهم.. يارب بقي ابعدوا عني
وعن عيالوا

وهذا الاب الذي كان يدمر المنزل ودمر نفسية الأولاد
وخاصة "طيف كانت وحيدة بلا أصدقاء كانت تكره كل
شئ بسببه ويقول دائما بلا سبب :انا اربي اولادي ،
وكانت "طيف" لا يوجد احد يدعمها غير "مشاعر"
فقط ، ولا تعرف اي شخص غيرها، انه كان يسيطر
عليهم من دون سبب ، كان يهينهم ويؤذيهم ويحبسهم
في المنزل، لا يريد ان يروا أحدا أو يذهبوا إلي أي
مكان ، هو شخص معقد ويريد قمع حريتهم والعيش
كسجناء.. هل هذا عادل ؟ انه ليس ابدا .. انه غير
عادل .. انها ليست تربيته ابدا ، انها ليس عدالة علي
الاطلاق..

وبعد ما ذهب ابوها من البيت اتصلت ام طيف عليها
وقالت لها : يابنتي مترجعيش البيت تاني ابوكي مش
هيسيبك في حالك ، لما ترجعي من السفر روعي البيت
مع مشاعر وتعالني خدي اختك بدل ما هي لوحدها كده

طيف ترد بكل حزن: انا مش فاهمه هو خلفني ليه ولا
عملتله ايه عشان يعمل فيا كل ده ، انا تعبت حتي وانا
مبسوطه بينكد عليا

معلش يا بنتي حقك عليا واعلمي اللي بقولك عليه
وخلي بالك من نفسك ي حبيبتي

وكانت شوق ومشاعر وبحر والياس بجانب طيف وهي
تتحدث وكانت تبكي كثيرا بسبب ابوها، وقالت لهم انها
تريد ان تذهب من اجل اختها حياة ، فقررت مشاعر ان
تفكر في حل وقالت لهم: بصوا انا لقيت حل حلو
اوي.. هتصل دلوقتي ب ايهم واقوله يجبها ويجي
وبالمره كمان يجيب معاه احلام واياك اخويا عشان
العيله تبقي كملت ههههه وطبعا انتي عارفه حياة
مينفعش تيجي واياك مش موجود

وضحكت طيف مع انها حزينه بسبب ابوها

وقال بحر لطيف : تعالي معايا ي حبيبتي عايزك

** ** *

** ** *

عايز افهم بقي مالك وليه كل العياط ده؟

يا بحر زي مانت قولتلي ان فيه حاجات كتير معرفهاش
عنك انت برضو فيه حاجات كتير متعرفهاش عني

انا حبيبك ولازم تحكي لي علي اللي مضايقتك عشان
عمري ما هحس انك مضايقتك 1% وهبقي مبسوط

عارف يا بحر يعني ايه بنت عندها 19 سنه عمرها ما
كان عندها صاحب حتى في المدرسة كنت ببعد عن كل
الناس.. مجبتش مجموع عشان اخش الجامعة
.. عمري ما عرفت يعني ايه حب عمري اصلا ما كان
عندي الفرصة دي .. انا فعلا اول مره احب ويمكن اول
مره احس بجد بأمان وانت حسستني بكل حاجه حلوه
، حتي معني كلمه اب عمري ما حسيتها يمكن ابويا
بيعمل كده عشان بيخاف عليا بس مش للدرجه دي انا
بقيت بخاف منه عارف يعني ايه بنت تخاف من
ابوها، انا مبقتش صغيره عشان يعمل معايا كل ده..
حتي أختي خايفه تطلع معقده زييه

وكان ينظر لها وهي تتحدث وهو حزين ويريد ان
يحتضنها ويقول لها يحترق هذا العالم اهم شئ انتي ،
كانت عينيه تقول كل شئ وقال لها: حاسس بكل كلمه
قولتيها والوجع الي انتي حسيتي بيه طول عمرك بس
انا اوعدك اني هعوضك عن كل ده عمري ما هفكر
ثانيه ازعلك انا هفضل جنبك ومعالي ..وسامحي
ابوكي حتي لو وحش بس وبلاش نتكلم في الموضوع
ده انتي كل الي عليكي ي ستي لما نتجوز انك تنامي
في حضني واحكيك حواديت بس كده

لا بجد بحبك انا احساسى مكذبش لما حسيت بالامان
جنبك، بجد بحبك يا بحر.. وانت قولت ايه؟ قولت لما
اتجوزك صح ولا انا سمعت غلط؟

لا ي حبيبتى سمعتى صح.. اه طبعا هتجوزك وانتى
مفكره انى هسيبك لحد غيرى مثلا

ههههه وانا اقدر اكون لغيرك اصلا، طب ايه يلا
نروحلهم عشان هيجوا دلوقتى يرخموا علينا

** ** *

وذهبوا وكانت مشاعر تتحدث مع صديقتها ايهم وتقول
له ان يذهب لحياة واحلام واخيها اياد ويأتوا ليستمتعوا
معا

وكانت طيف سعيدة جدا لان مشاعر تحبها كثيرا وتفعل
كل شئ من اجل سعادتها

وقالت لها طيف: لو تعرفي انا بحبك قد ايه هتخديني
في حضنك دلوقتي ، بجد مش عارفه اقولك ايه علي
كل ده غير ربنا يخليكي ليا يا احلي اخت في العالم
وعانقتها عناقا طويلا

وقالت لها مشاعر: يا بت انتي اختي الصغيره انا
معنديش اخوات بنات وانتي اختي وأغلى حاجه عندي
في حياتي كلها واي حاجه عشائك اعملها ي حبيبتي
والله

وذهبوا جميعا الي النوم من اجل ان يستقبلوا ايام
وحياة واحلام غدا

...

٣٢ الوهم

عارف اني كل يوم مستنيه اني اشوفك يامهاب.. ازاي
تبعد كل ده؟

انا كنت مستني اكر منك.. بس للأسف انا اخر مره
قولتلك انها اخر مره بس هجيك تاني وانا وفيت
بوعدي وجيت

وحشتني اوي انا دلوقتي حسيت اني اتولدت من جديد
لما شوفتك

مشاعر انتي كمان وحشتيني اوي

ياااه مش مصدقه مع اني بحلم بس والله العظيم احلي
حلم في حياتي

كنت بفكر ابعد ومجيش تاني عشان عارف انك تعبانه
وقولت اكيد هتنسي مع الوقت بس لقيت اني تعبان من
غيرك مش حاسس حياتي من غيرك..❤ مع أني حتي
معرفش انا مين .. بس اللي بقيت متأكد منه أني مجرد
خيال

فهمني يا مهاب ازاي مجرد خيال؟

يعني انا مش بني ادم ولا موجود في العالم الواقعي،
انا مجرد خيال وبس ..

مهاب انت بتقول ايه ؟ ازاي خيال طب وريحة البرفيوم
اللي بشمها في هدومي والجواب اللي بعته قبل كده كل
ده كان ايه؟

برفيوم ايه وجواب ايه مش فاهم؟

انا يا مهاب طلبت قبل كده منك أني كل ما احضنك لما
اصحي من النوم اشم ريحة البرفيوم بتاعك ، وحصل
انك قبل كده بعثتي جواب..

انا فعلا كنت بقولك لما تصحي هتشمي ريحة البرفيوم
بتاعتي بس مش معني كده أني حقيقي او موجود في
عالمك ، وانا مبعثش جوابات .. جواب ايه مش فاهم؟

انا مش فاهمه اي حاجه ، جواب قولتلي فيه اختار
أبعد عنك او لا ..؟

مشاعر انا قولتلك كده وانتي معايا جوه الحلم.. مفيش
جوابات ده اكيد وهم او بيتهياك

انا هتجنن ي مهاب بجد ازاي مش انت قولتلي انك
بتبقي معايا في أي مكان وبتحس بيا وقولتلي انك
ممكن تظهرلي في الحقيقة انا كنت بشوفك وبكلمك
دايما مش في أحلامي..

مشاعر يا حبيبتي انتي شكك خلطتي ما بين الخيال
والواقع ومش عارفه تفرقي.. انا مضطر امشي
دلوقتي سلام

استني بس والنبي متسبنيش اتجنن كده لوحدي انا
مش فاهمه حاجه..

وفاقت من النوم وهي تحاول ان تتذكر ماذا حدث في
الحلم وعندما تذكرت جمعت جميع اصدقائها شوق
والياس وبحر وطيف وحكت لهم القصة كلها

ولكن جميعهم قالوا لها ان تبعد عن هذا الحلم ولا
تفكر في اي شئ غير انه وهم فقط

مفاجأة

٣٣

وفي صباح هذا اليوم فاقوا البنات وكانت مشاعر ابدًا
لا تنام طوال الليل، كانت تفكر بحديثها هي ومهاب ولا
تعلم ماذا ستفعل ؟ وكان يوجد صوت ينادي من الخارج
وانه صوت حياة.. وقاموا البنات ليستقبلوهم.. كانت

حياة وايهم واياك واحلام، وكانت طيف سعيدة جدا ،
كانت تشعر ان كل شئ تغير في حياتها وكأنها تبدأ من
اول وجديد ، انها تعلم ان الله لن يخذلها ابدا مهما
حدث، وكانوا جميعهم سعداء بوجودهم بجانب بعض
وعرفوهم علي "الياس" و "بحر" واخذوهم ليروا
سيوه وجمالها

كانت مشاعر تفكر في شيئا في هذا الوقت، انها تفكر
ان تبحث عن مهاب انها تريد أن تعرف انه حقيقي ام
لا...وقامت بتخيله ورسمت صورة له وقالت لهم انها
ستذهب الي مدينه الإسكندرية للبحث عن مهاب..

وقام اياك بالرد عليها وقال : انا مش فاهم حاجه يعني
انا جاي عشانك انا والبنات وايهم كمان جه ياخدنا
مخصوص عشانك وانتي تسافري ومين مهاب ده
حضرتك؟ ممكن تفهميني

وقام ايهم صديق مشاعر بالرد وقال: صح عندك حق
هي مش مقدره حد ده انا حتي جاي عشان اشوفها
وهي ولا فارق معاها، ده انا انتيمها ومحكتليش علي
مهاب ولا زفت ده، انتي حره عايزه تسافري سافري

مشاعر قامت بالرد علي اriad ولكن تجاهلت ايهم تماما
ولم تريد ان ترد عليه انها كانت حقا في غيبوبة لا
تعرف ماذا تفعل والي اين ستذهب ؟ هل هي حقا
مجنونة !ثم قامت بالرد علي اخيها اriad وقالت له :
هقولك بعدين يا اriad بس لازم اسافر ضروري

اriad: لا يا مشاعر مش هتسافري احنا جايين نقعد
اسبوع ومساافرين كلنا القاهرة لما نرجع تبقي اعلمي
اللي انتي عايزاه

وقامت شوق بالرد عليها : ايه يا مشاعر ما عنده حق
تسافري فين ولوحدك وتباتي فين؟ وكمان احنا قاعدين
اخر اسبوع مع بعض عايزين ننسبط ، اعقلي بقي

وكانت مشاعر حزينه ولا تعرف ماذا تقول لهم

فقال لهم احلام: يا جماعه سيبوها براحتها بس هي
مش هتسافر دلوقتي هي بس تهدي كده ونشوف حل
ولما نرجع القاهرة تبقي تسافر وتعمل اللي هي عايزاه

مشاعر: انا مش هسافر خلاص هقعد معاكوا والله بس
انا تعبت ومش عارفه افكر ولا اعمل ايه ومحدث فاهم
حاجه

وقام اخيها ايام وعانقها وقال لها: متزعليش ي
حببتي كل حاجه هتتحل مع اني مش فاهم اوي بس
كله هيبقي كويس والله

وذهبوا جميعا ليحاولون ان يسعدوا مشاعر وقرروا ان
ينزلوا البحر

طيف: يلا بقي يا مشاعر البسي عشان هننزل البحر

مشاعر: بحر ايه بس مليش نفس اعمل حاجه

طيف: يلا عشان خاطري كلهم لبسوا وكلنا نازلين
وبعدين من ساعت ما جينا واحنا منزلناش امال احنا
جايين ليه يلا بقي

مشاعر: حاضر خلاص هلبس واجي ..

وذهبت لاستبدال ملابسها وكانت تبحث عن ثياب
البحر ، وكان لديها مايوه أسود وآخر أحمر ، وقررت
ارتداء اللون الأحمر لأنها أحبته كثيرًا وكانت جميلة
جداً ، وجسدها المتناغم وشعرها البني الطويل كانت
جميلة مثل العارضات.. وهي أمام المرآة وتتنظر إلى
نفسها وإلى جمالها وهي حزينة ، وفجأة يتحدث إليها
أحدهم وكأنه صوت تعرفه. تنظر إلى الوراء ويوجد
شخص يبدو شبيهه مهاب .. كانت تعلم أنه ليس حقيقياً
، ولكنها تحدث معه وقالت له : انت بجد حقيقي يا
مهاب ولا انت مين ؟

انا واقف قدامك اهو يا حبيبتي ليه مش مصدقه !
وكانت مذهولة وتحاول أن تصدق ان هذا ليس حلم..
وقالت له :

لا انا مصدقه انت بجد وحشتني اوي ، انت بعيد ليه
كده ما تقرب شويه..

قربي انتي عايز اتكلم معاكى شوية ممكن ..
اتكلم انا سمعاك وجنبك اهو ..
مشاعر انا بحبك اوي

انا كمان بحبك اوي يا مهاب

وقامت بالركض لعنده لتحاول لمسہ ولكن كل شئ
اختفي من أمامها وكأنها كانت تتوهم، وحاولت
التماسك ولكنها كانت تنهار من البكاء وتقول بصوت
عالي : هو انا مجنونه صح بقي بيتهيا لي حاجات بقيت
بشوف حاجات مش موجوده ، ياربي ليه بيحصلي كده
انا عملت ايه ، كل ما افكر احب يطلع وهم انا تعب
ياربي والله تعب.. وقاومت وغسلت وجهها وقامت
بالذهاب للخارج

وذهبت إليهم وهما داخل البحر وكان جميعهم يحاولون
التخفيف عنها كثيرا ، ويرقصون بداخل البحر
ويلعبون.. كان اليوم ملئ بالمرح..

تنتهي الأوقات السعيدة بسرعة ، ولكن هناك ذكريات
نتذكرها دائما ، لذا فالحياة مجرد ذكريات.

هل يمكننا ان نغير الواقع؟ هل يمكننا ان نعيش سعادة
طوال حياتنا ونعيش فقط علي حلم؟

الحياة ليست عادلة ولن تجعلنا سعداء إلى الأبد

وكان ايهم سرحان ووحيد ويفكر كثيرا في ما حدث
صباح هذا اليوم ويتحدث مع نفسه ويقول: انا مش
فاهم هي مشاعر بتعمل كده ليه انا صاحبها من سنين
ومفكرتش تحكي لي ! حتي انا مش عارف انا ايه في
حياتها! يمكن ولا اي حاجه.. انا اللي شاغل نفسي
وخلص وعلي ايه بقي انا مش هتعب نفسي

وكان حزين جدا من اجلها مع انها كانت تتجاهله تماما
ولكن هذا بدون قصد انها فعلا مضغوظه وغير
مستوعبة ان مهاب شخص وهمي.. كانت لا تريد
صديق ولا اي شخص تتحدث معه انها فقط تريد ان
تفكر ماذا ستفعل في هذا الموضوع المعقد؟

وذهبت أحلام لتتفقد المكان وتراه وفجاءه وهي تمشي
رن هاتفها وكان المتصل حبيبها ادم

وقال لها : ايه ي حبيبي عامله ايه مبسوطه؟

الحمد لله يا حبيبي بس اكيد مش مبسوطه من غيرك
هو ينفع تيجي؟

هو انا مشغول بصراحه بس لو عشانك هحاول

حاول بقي وبطل رخامه احنا عمرنا ما سفرنا مع بعض

حاضر ي حبيبتى يلا هكلمك تانى باي

وكانت احلام تريد ادم معها في كل وقت من كثره حبها
له

وذهبت الي البنات وقالت لهم انها تريد ان تذهب الي
الحفله البدوية وكانوا جميعم موافقون وقالت لاياد
وايهم ، وايضا بحر والياس.. وقررروا الذهاب جميعا

ودخل البنات الي خيمتهم ليبدأوا في تجهيز ثيابهم وكل
شيئا ، ومشاعر قررت ان تذهب معهم وكانت تبحث عن
فستان لترتيديه وارتدت فستان لونه احمر قصير
ووضعت بعض الماكياج واللون الاحمر علي شفاتها
الجميله ورفعت شعرها المجعد الرائع ، وكانت طيف
محتاره ماذا سترتدي ولكن قررت ان ترتدي فستان

طويل لونة وردي رائع يليق بالحفل ووضعت بعض
الماكياج الخفيف وذهبت ، وكانت شوق تحب الملابس
الكاجوال ولكن قررت ان تلبس جيب لتلفت نظر الياس
، وحياة عادتا تحب الفساتين وكان لون فستانها اسود
، وجميع الاولاد كانوا يرتدون ملابس كاجوال جميله

وذهبوا الي الحفل جميعا وكانت شوق تمسك بيد الياس
وطيف بجانب بحر ، واياها مع حياة وايهم كان يريد ان
يمسك بيد مشاعر ولكن يعلم انه صديقها فقط

وبدأوا الرقص جميعا والمزيكا الرائعه وكان يوجد
شوي ايضا، وفجاءه واحلام ترقص مع مشاعر تنظر
امامها لتري شخص يبتسم لها كثيرا وكان ادم،
تفاجئت كثيرا وذهبت له وعانقته عناق طويل وقالت له
: انت اغلي حاجه في حياتي كلها.. مش هتتخيل انا
ازاي مبسوطه انك جيت تعالى بقي ارقص معايا

وذهبوا للرقص معا وكانت مزيكا رومانسيه هادئه
وقال لها وهما يرقصون: تعرفي ان انا كنت جاي من
قبل ما تقوليلى تعالى.. يعني بدمتك هعوض وقت زي
ده فين اكون معاكي فيه لوحدنا

انا من ساعت ما جيت وعماله ادعي انك تيجي عشان
مفيش حاجه بعرف اعملها من غيرك

صحيح انا خلاص هتفق مع بباكي علي ميعاد الفرح

بجد يا ادم؟

اه يا حبيبتي طبعا احنا بقالنا كام سنه اهو مع بعض
من واحنا صغيرين ، لازم بقي تكوني معايا عشان
اشوفك كل يوم كده

بجد بحبك اوي يا احلي ادم في الدنيا واخيرا هبقي
معاك طول الوقت

وذهب وقال لها استني دقيقه هعمل حاجه وجاي

وذهب واخذ الميكروفون وقال بكل فرح: يا جماعه
ياللي هنا ممكن تسمعوني، انا قررت وبعد 7 سنين اني

انا وأحلام نتجوز اخيرا بصراحه عايز ابقى معاها كل
ثانيه وبقولها قدام الناس كلها تتجوزيني؟ وكانوا
الناس جميعا يسقفون ومشاعر وايااد وطيف وحياة
وباقى اصدقائهم فرحوا كثيرا لهم ، وذهبت له امام
الناس وعانقته وقالت له : طبعاً اتجوزك يعني انا
عمري هكون غير لىك.. وسقفوا لهم جميعا وعادوا
ليحتفلوا بهم وبهذه المفاجاءه السعيدة

وكانوا طوال الليل يحتفلون وبعد ذلك كل شخص ذهب
الى خيمته ولكن ادم كان لا يوجد له مكان فقررت حياة
واحلام ان يذهبوا الى خيمه البنات ويناموا معا.. وهو
ذهب الى الخيمه وكان يريد احلام معه فى هذا الوقت
كثيرا ودخلت له الخيمه وكأنها تشعر انه يريدھا
وقالت له:

بصراحه انا مش عارفه اناام معاھم عشان المكان
ضيق بسببك طبعاً فقولت اچى اقعد معاك شويه وبما
انك واحشني كمان

انتی کمان وحشتینی اوی لا وکمان مش مصدق انک
هتبقی مراتی خلاص

ولا انا بس بجد مش متخیل الفرحة اللي انا فیها..والله
بحبك اوی یا ادم

وانا کمان بحبك اوی ، ممکن تیجی تنامي جنبی ؟

طبعاً هاجی هو انا اقدر اسیبک

ونامت بین ذراعیه طوال اللیل، وهي مطمئنه وتشعر
بالامان والحب

٣٤ ظهور مهاب مرة اخري

مشاعر؟

مهاب؟

وحشتيني اوي

وانت كمان وحشتني

انا اسف يا مشاعر اني بوظتك حياتك وعملت كل ده
مكنتش اعرف اني هحبك اوي كده ، مكنتش عايز
اوصلك انك تتعبي بسببي..

انا فعلا تعبانة ومبقتش حتي عارفه افكر ، ولا حتي
عارفه انا مين ولا في الدنيا دي بعمل ايه ، مجرد
واحد عايشه عشان وهم وبس ، وكل حياتي وهم
حتي الحقايق بتتحول لوهم.. كل اللي اعرفوا اني فقدت
الامل في كل حاجه..

عندك حق يا مشاعر انا فعلا وهم ، وانتى لازم تخرجى
لحياتك وللواقع ، انا كان مجرد وهم جاي يصلحك
حياتك كان نفسي كل اللي بيأذوكى يبعدوا عنك وانا
فعلا بعدتهم عنك ، بس بعد ما عملت كل ده مش
عارف أبعد عنك .. بجد مش عارف !

انا يا مهاب برضو مش عارفه انا بتخيلك فى كل مكان
وانا صاحيه وفى اوضتى ووانا نايمه ، خيالك
بيطاردنى فى كل حتة

ممك اطلب منك طلب يا مشاعر ؟

عارفه اللي هتقوله ومش عايزه اسمعه

يبقى يا مشاعر تسمعى كلامى انا هفضل احبك جوه
العالم بتاعى ده ومش هعرف اخرج منه ولا هعرف
احبك كل الحب ده بره العالم ده، ومش هعرف نروح
الاماكن الجميله اللي كنت باخدك ليها اللي شبه الجنة
بس دلوقتى انتى بقيتى جنتى، وانا بقيت حبيبك بس
مش فى الواقع .. يمكن لما اختفى فى يوم من الايام

تحكي قصتي دي وتحكي كنا ازاي بنحب بعض مع اننا
بنتقابل في مجرد حلم ملوش لازمه عند ناس كتير بس
بالنسبالي ده كل حياتي..

يا مهاب انا عايزه احبك جوه العالم بتاعك وهحبك في
كل حاجه انت موجود فيها بس مش هنقدر نكمل كده،
انا كده عايشه في وهم وكابوس.. لازم اعمل
المستحيل عشان تكون معايا بجد ، انا واثقه انك
موجود..

مشاعر انا مش موجود انا حلم وبس، مش كل الاحلام
بتبقى حقيقة ..

عارفه يا مهاب .. بس ليه انا مخليهوش حقيقة؟

مفيش حلم بيتحول لحقيقة يا مشاعر ، الواقع هو
الواقع الي لازم تعيشيه وتواجهيه من غيري..

طب هو مينفعش اجيلك ، ادخل عالم الاحلام وابقي
معاك ؟

مشاعر انتي بتقولي ايه ! هو انتي ينفع تظهري لأي
حد في أحلامه بمزاجك ؟
اه سمعت عن الموضوع ده قبل كده عادي..

مشاعر انا مش فاهم منك حاجة كل الي عايز اقلوه ان
علاقتنا عامله زي السما والأرض ، يعني مستحيله ..
ولازم امشي دلوقتي..

٣٥ العودة للي القاهرة

وفي صباح هذا اليوم بعد حلم مشاعر بمهاب فاقوا
البنات والاولاد جميعهم ، وكانوا جميعهم سعداء من
ليله البارحه وتجمعوا امام البحر ليتحدثون، وقالت
مشاعر : بما ان بقينا كلنا اهل حتي انت يا "الياس"
انت وبحر، لسه معرفش حد فيكوا اوي بس حببتكوا
جدا طبعا بما ان انت يا "الياس" هتبقى جوز اختي
"شوق" وانت يا بحر هتبقى جوز اختي "طيف" وطبعا
دي حاجه كبيره بالنسبالي، فانا هحكيلكوا اللي حصل
كله وعايذاكوا كلكوا تقولولي اعمل ايه وكل واحد
يقول رأيا

وبدأت بالتحدث من البدايه لحد نهاية الحلم الذي قال
لها فيه ان هذه العلاقه مستحيله مثل السماء والارض
، وكان الكل مركز معها ويفكر في حل ، بدأ ايهم
بالتحدث وهو صديقها المقرب لها الذي دائما ينصحها
وهي تقبل بنصيحته وقال لها :

يا حبيبتي انتي عارفه اني اقرب واحد ليكي وبخاف
عليكي ازاي وطبعا مصدق كل كلمه قولتيها بس انتي
دايما بتقوليلي انك متأكده ان القدر هيبعتك حد يحبك
وانتي تحبيه وتعيشي قصه مختلفه ، وده مش قدر ده
مجرد وهم، ومستحيل يبغي حقيقه صدقيني ي حبيبتي
بلاش تجري ورا حلم ووهم عشان هتتعبى

و رد ايضا اخيها اياد : لا انتي اتجننتي رسمي وطبعا
هتزعلي دلوقتي وتقولى اني بضايقتك بس انا طول
عمري بقولك انك مجنونه وابتديتي تدخل في مرحله
الجنان الرسمي سوري ي حبيبتي بس حبيت اقول
رأيه بشويه دبش مانا اتعلمت منك ههههه

وقامت طيف بالرد وقالت : استنى انت بس يا أياد كده
عشان بوظت الدنيا بصي يا مشاعر انتي عارفه انك
اقرب واحده ليا ومغنديش صحاب غيرك بس انا رأييه
من رأي ايهم ومن رأي اياد برضو انك مجنونه ، بس
انا عارفه انك هتفكري صح

وقام بحر ايضا بالرد: انا يمكن معرفكيش اوي يا
مشاعر بس انا شايف انك عشان نفسك تحبى ومش

لاقيه الشخص الي تحبيه بجد فتخيلتي ووهمك
صورلك الحلم ده ، بصراحه ده رأييه

وكان جميعهم غير موافقون علي ما تفعله مشاعر انها
تدمر نفسها وتتعب بسبب شخص وهمي لا يوجد له
اثر، كانوا غير مقتنعين ولكن مصدقين وفي نفس
الوقت مستغربين انها كانت تسمع صوته وتراه احيانا
في الحقيقه ولكن هذا توقعه انها كانت تتخيل وتتوهم
فقط

وفي الاخير هذا القرار هو قرار مشاعر وليس اي
احد..

ومر من الوقت اسبوع وكانوا يجهزون ليستعدوا
للعودة الي القاهره جميعهم ، وكانت مشاعر غير
مستعده للذهاب الي القاهره، ولكن "الياس" كان
مستعد كثيرا ليذهب مع شوق للتحدث مع أهلها ،
وبحر كان هو ايضا مستعد ولكن طيف قالت له ان هذا
ليس وقته وانها ستقيم مع مشاعر بسبب ابيها هي
وحياة ، وقرر تأجير شقه بجانب طيف للاطمئنان
عليها دائما مع انه كان هذا قرار متعب بالنسبه له ان

يعود الي القاهره مره اخري.. وكان ادم وأحلام
سعداء كثيرا من اجل الزواج وانه سيتحدث مع ابيها،
وكان ايام سعيد لان هذه الرحله غيرت من نفسيته
كثيرا ولكن كان يفكر في اخته وما حدث لها.. ولكن
حياة كانت طوال الوقت تفكر في ايام وهو لا يفكر بها
ابدا انه يعتبرها اخته فقط ، وايهم ايضا كان يفكر في
مشاعر كثيرا وكان حزين من اجلها

وكانوا ذاهبين في الاتوبيس ، وكانت طيف بجانب بحر
وتتحدث معه وتقول له: يا حبيبي مش ناوي تحكي لي
قصتك بقي انا حكيالك كل حاجه عني

طبعا يا حبيبي كل حاجه هحكيك عليها بصي بما اني
رايق دلوقتي عشان انتي نايمه في حضني فهقولك كل
حاجه

قول يا حبيبي انا سمعاك اهو

انا كنت متجوز من حوالي 5 سنين
وهي تنظر له بارتباك وخوف وحاولت الصمت ليكمل
حديثه..

وكننت بحب مراتي اوي وكان عندي بنت كمان وكان
اسمها طيف علي اسمك ، عشان كده لما قابلتك قولتلك
انك هتبقى طيفي.. وكانت امي عايشه وعندي اخت
بنت. ، عيلتي كلها كانت جميله.. المهم ان انا قررت
اني اخدهم في يوم ونسافر سيوه وفعلنا سافرنا وتاني
يوم سبتهم وخرجت لوحدي كنت بجيبيلهم اكل وحجات
رجعت ملقتهمش، قالولي ان في مكان جوه البحر ده
بيموت اي حد بيدخله وماتوا كلهم في نفس اليوم جوه
البحر ، ومن وقتها وانا عايش في نفس الخيمه قدام
البحر لحد ما قابلتك يا طيف وانتي غيرتي كل حاجه
حسستيني اني بجد بقيت عايش من بعدهم كنت عايش
من غير قلب، مش عايزك ولا تعيطي ولا وتضايقي
المهم اني معاكي دلوقتي وانك في حضني

وهي الدموع بداخل عينينها كانت تحاول ان تداري
عكس هذا من أجل أن لا يحزن وقالت له: كنت حاسه
بيك وحاسه انك جواك كلام كثير نفسك تقوله بس
خايف، انا اسفه اني فكرتك بجد انا اسفه.. وصح انا
معاك اهو وفي حضنك وطبعا من وقت لوقت نبقى
نروح سيوه ونروح نزور عيلتك دايمًا ونكلمهم ويمكن
كمان تكلمهم عني

يا حبيبتي متأسفـيش انا مبسوط دلوقتي اني معاكي
خلاص وطبعا هكلمهم عن البنت اللي هتجوزها اللي
غيرت حياتي و متأكد انهم حاسين بيا ومبسوطين
دلوقتي

وقامت بعناقه كثيرا وقالت له : يلا نام بقي واحضني
اوي لحد ما نوصل عشان هنوصل ثاني يوم

وفي صباح ثاني يوم وصلوا جميعا وكل شخص ذهب
الي بيته مره اخري

احيانا نذهب لاماكن ما كنا متوقعين اننا سنذهب لها
ونقابل اشخاص تغير حياتنا للاجمل كانت طيف وشوق
محظوظان من اجل انهم كانوا لا يتوقعان ان يعثروا
علي حب حياتهم في سيوه ، كان هذا القدر الجميل
الذي ارسل لهم حبهم في الوقت المناسب

٣٦ اخبار مفرحة

ومر من الوقت حوالي شهر بعد عودتهم من سيوة..
ومشاعر كانت لا تحلم بمهاب انها كانت تفكر في شئ
اخر، كانت تفعل مثل ما قال لها تكتب رواية عن حلمها
بمهاب ، كانت تحكي عنه في روايتها، وكانت غير
متفرغه ابدأ للتفكير به انها فكرت بعقلها واستغلت هذا
في شئ جميل وهي الكتابة..

وكانت طيف مستقره مع مشاعر هي وحياة ولكنهم
قرروا ان يذهبوا الي بيتهم مره اخري من اجل امهم..

وذهبوا الي البيت وكانت امهم تنتظرهم وكانت مشتاقه
لهم كثيرا..

وفي هذا اليوم تحدث معها بحر وقال لها انه يريد ان
يراه لانها اشتاق لها كثيرا ، وذهبت الي البيت الجديد
الذي استأجره ، وكانوا يتحدثون عن ابيها وانه يريد
ان يتحدث معه ولكن هي كانت غير مطمئنه من اجل
هذا وقالت له : يا حبيبي استني طيب شهر كمان

يا طيف انا استنيت كثير عايز بقي ا بقي معاكي قدام كل
الناس

ماشي يا حبيبي بس انت عارف بابا وانا خايفه
ميوافقش

لا متخافيش كله هيتحل، وتعالى نخرج بقي عايز
اورىكي بيتنا القديم الي كنت عايش فيه انا واهلي

بجد لسه موجود؟

اه يا حبيبتى وبقالى سنين مروحتش هناك بس حبيت
اروح انا وانتى

وذهبوا الي البيت القديم وبحر تذكر جميع الذكريات
الجميله والمؤلمه وكان يتذكر وطيف تتحدث معه وهو
لا يسمعها ابدًا، وفجأه حدث له انهيار عصبي واغماء
وهي كانت لا تعرف ماذا ستفعل وكانت تبكي كثيرا

واخذت الموبيل، وكان يوجد رقم طبيب قامت بالاتصال
به وذهب اليهم

الطبيب: ازاي تخليه يجي هنا انتي متعرفيش بيحصله
ايه لما بيفتكر اللي حصل زمان

طيف: انا مش فاهمه حاجه انا عارفه اللي حصل هو
حكالي بس معرفش بيحصله ايه

الطبيب: انا الدكتور بتاعه من حوالي 5 سنين وفضلت
اعالجه نفسيا سنه بعد الموضوع ده وقرر انه يسافر
سيوه يقعد في المكان اللي اهلكه ماتوا فيه

طيف: طب والنبي طمني عليه هو كويس ولا ممكن
يحصله كده تاني

الطبيب: انا شايف ان حالته اتحسننت كتير اوي اللي
حصله انه ارده كان بسبب ان بقاله سنين مش بيحي
هنا بس حتي انا شايف علي وشه انه مبسوط
مشوفتش ده بقاله سنين حتي لما كنت بروحله سيوه

كان رافض تماما انه يرجع القاهرة ورفض يكمل
علاجه

وفجاءة نادي عليهم بحر بصوت هادئ

وذهبوا اليه مباشرة

طيف: انت كويس يا حبيبي انا بجد اسفه اني وافقت
اخليك تيجي هنا

بحر: انا كويس يا حبيبتي عشان انتي معايا وبعدين
كفايه انك السبب اني اخرج من كل اللي كنت فيه بجد
شكرا يا اجمل حاجه

والطبيب كان سعيد كثيرا من اجل بحر لأنه صديقه
ويحبه كثيرا وقال له: الحمد لله يا صديق عمري انك
كويس قلقتني عليك وبجد مبسوط انك خرجت من اللي
كنت فيه ويلا بقي اتجوزوا عشان اجي وافرحك

ومر اليوم واخذت طيف بحر وذهبوا الي بيته وكانت
بجانبه طوال اليوم ونامت بجانبه لحد ما غفل وفاقت
لتذهب الي البيت

وذهبت الي البيت وهي تفتح الباب كان ابيها واقف
أمامها وقال لها : وحشتيني يا بنتي اوي

وحشتيني يا بنتي اوي أخيرا جيتي

ايه ده بابا انت كمان وحشتني والله

وقام بعناقها واكنه يعتذر لها علي كل ما فعله

وكانت سعيدة كثيرا من اجل هذا ، وقامت بالاتصال
ببحر للأطمئنان عليه وقالت له علي ما فعله ابيها
وكان هو ايضا سعيد من اجلها، وقال لها : طب ايه
حدديلي ميعاد بقي معاه؟

ههههه انت ما صدقت يا بحر طب ع الاقل نرتاح من
السفر بقالنا 3 اسابيع وزيادة طولنا اوي مع اني كنت

رايحه أسبوع بس، المهم نرتاح يومين كده ونتجمع
كلنا في مكان عشان ع الاقل نضمن ع مشاعر

ماشي ي حبيبتي بس لو عليا انا مستعجل عايز
اتجوزك الصبح

والله وانا كمان، المهم انا هتصل بيهم كلهم وهدخلهم
في المكالمه

وقامت بالاتصال بهم جميعا.. "مشاعر" "ايهم"
"شوق" "الياس" واياك وحياة واحلام وادم

وتحدثوا جميعا ليتفقوا علي ان يذهبوا ويتجمعون في
اي مكان وقاموا بالاتفاق وقالت مشاعر لها ان حفله
تخرجها بعد شهر فقط هي وشوق ، وكانوا سعداء من
اجلهم كثيرا، وكانت مشاعر لا تتوقع ان هذه السنه
ستنتهي بسرعه والعمر يمر مثل القطار ، وكان
عيد ميلادها ال22 بعد ثلاثه اشهر فقط ، وايهم ايضا
في نفس عمرها ولكن هو يدرس الطب ولم يتخرج
حتي الان، وكان الياس عمره 25 عاما وتخرج منذ
سنوات، وكان اياك يدرس في الثانويه هو وحياة ولكن

كان الفرق بينهم سنه فقط، واحلام تدرس التجاره وكان
عمرها 20 عاما وكان ادم الذي عمره 22 عاما لا يهتم
ابدا لهذا، وكانت طيف تخرجت من الثانويه الفندقية
ولا تكمل الجامعه، وكان عمرها 19 عاما ويتبقى عده
شهور علي عيد ميلادها هي واحلام، وكان بحر يبلغ
من العمر 24 عاما...

وذهبوا إلي كافيه بداخل مصر الجديدة وتجمعوا وكان
يوم جميل بالنسبة لهم جميعا ..  وتحدثوا وتناولوا
الغذاء مع بعض ولكن كان يوجد شيئا ناقصاً ، أنه لحد
الان ناقص بالنسبة لمشاعر وأنه الحب.. ومهاب الذي
لحد الان لم تعرف من هو ولماذا أتى الي حياتها ..
ومشاعر بداخل الكافيه وجميعهم يتحدثون وفجأة
حدث شئ غريب وهي مشاعر تنظر يمينها كان يوجد
شخص كثير الشبه بمهاب ولا يوجد أي شخص لمحبه
غيرها .. حاولت أن تهدأ ولكن قررت المواجهه
وذهبت من مكانها لعنده ونادت عليه وقالت له : مهاب
انت جيت هنا ازاي ؟

نظر بأستغراب وقال لها : مهاب مين شكلك مش
مركزه انا مش مهاب..

وذهب وحقا عندما تعمقت فيه وجهه كان شخص
آخر.. ولكن أصدقائها كانوا قلقين جدا عليها انهم لا
يعرفوا ماذا عليهم ان يفعلوا..

وقالت لها شوق : ايه يا حبيبتي بدأت في كتابة
الرواية عن مهاب زي ما قررتي ؟

قالت لها مشاعر : لسه مبدأتش مش لما الاقي نهاية
الاول عشان اكتب البداية..

وصمتوا جميعا وقام آدم بالتحدث وقال لهم : بصوا
بقي بما ان احنا اهو رجعنا من الرحلة وملحقناش حتي
نرتاح انا حددت ميعاد فرحي انا و احلام وخلص يعني
شهر بالظبط ونتجوز اخيرااااا

كانوا جميعهم سعداء وقاموا بالمزاح واليوم كان ملئ
بالبهجة والفرح من أجل احلام وادم ..

ومر حوالي اسبوع وكان البنات يساعدون احلام في
التحضير للزواج ويذهبون للتسوق وشراء الملابس
والماكياج وكل شئ من أجل هذه الفرحة ..

وقرروا البنات والاولاد ان يقيموا حفل توديع العزوبية
وكانت هذه فكرة المجنونة مشاعر وقالت لهم انها

تريدها بنات فقط وقرروا حقا هذا .. وقاموا
بالتحضيرات ، وأخيرا كان يوجد فيلا قال صديق
"مشاعر" لها انها جميلة حقا للحفلات وقرروا ان
يستأجروها ، وكل هذا الأولاد لا يعرفون اي شئ..
انهم أيضا يقررون عمل حفلة توديع عزوبية مثلهن..

٣٦ يوم الحفلة

ومر عدة أيام وكان في يوم الحفلة داخل الغرفة ..
مشاعر ، حياة ، شوق ، طيف ، احلام .. كانوا
يستبدلون ملابسهم للذهاب الي الحفلة قبل المعازيم
وكانت مشاعر دائما تختار ماذا سترتدي.. وكانت
اشترت عدة فساتين.. وبعد عدة محاولات قررت أن
ترتدي فستان ازرق قصير .. وحياة قررت أيضا أن
ترتدي فستان قصير لونه بيج وأعطت بعض اللمسات
الهائلة علي وجهها.. وشوق ارتدت فستان طويل لونه
احمر .. وطيف قررت أن ترتدي فستان بسيط لونه
مثل لون البحر.. واحلام ارتدت فستان رائع لونه
بنفسج.. وبعد ذلك ذهبوا الي الخارج..

وايضا الأولاد كانوا يرتدون اجمل البذل ..

وخرج الأولاد من غرفتهم وايضا البنات وعندما ذهبوا
الي الحفل وكانت المفاجآه ان جميعهم كانوا في نفس
المكان وكانت مفاجاه غريبه.. والشكوك والضحكات
ع وجوههم وهم ينظرون لبعض .. وبعض ذلك بدأت
الحفلة وبدأ الرقص وكل شئ كان جميل.. كان حقا
احتفال رائع..

امام البار كانت مشاعر واقفه .. شربت الكثير من
الكحول وكانت لا تعلم ماذا تفعل .. هل حقا تفكر في
مهاب مرة اخري انها مجنونة ولا تعلم ماذا تفعل..
وفجاءه هاتفها وصلت لها رسالة شخص يقول لها
شيئا غريبا.. مشاعر مهاب معايا دلوقتي تعالى
بسرعه.. وعندما قرأت الرسالة كانت مذهولة وتقول
لنفسها : بجد مهاب موجود ولا ده حلم ولا ايه.. لا دي
حقيقه انا لازم اروحله دلوقتي ، طب ازاي ؟ هسيب
البنات هيزعلوا مني كده مش هينفع اضيع عليهم
فرحتهم دي .. وهي تتحدث مع نفسها قاطعها شخص
وكان ايهم .. وقال لها : ايه يا حبيبتي واقفه بتعملي ايه
هنا كلهم بيرقصوا ما تيجي ترقصي معايا..
وكانت صامته ولا ترد عليه ونظر لها كثيرا وكان
مستغرب ماذا بها

ثم قالت له : ايهم معلش انا مش قادره اروح في حته
ولا أرقص انا بس مخنوقة شوية
لا يا مشاعر انتي شاربة بس ايه كل ده ، حرام عليك
نفسك انتي من امتي بتشربي كده ؟

ايهم سييني في حالي ممكن انا من دلوقتي بقيت
بشرب انا تعبانة لوحدني ومش نقصاك..

طب ماشي هسكت بس تعالى معايا بره شوية عشان
عايزك

مش قادرة يا ايهم امشي والله معلش

تعالى يا مشاعر اسندي عليا كده وانا همسك نخرج
شوية في الهوا ونتكلم

وذهبوا في الخارج ليتحدثون.. وهل مشاعر ستقول له
عن الرسالة المخيفة التي وترتها كثيرا ام لا تقول شيئا

مشاعر يا حبيبتي ممكن تحكي لي مالك ..

ايهم مفيش حاجه انا بس شاربة شوية وكمان في
حاجه غريبة اوي حصلت..

ايه يا مشاعر ايه اللي حصل ؟

من شوية وانا واقفه عند البار لقيت موبيلي وصل
رسالة حد بيقولي انه معاه مهاب دلوقتي وقال تعالي
دلوقتي حالا.. وانا مش عارفه اعمل ايه كنت بفكر
اروح بس مينفعش اسيبكوا وامشي

اهدي كده بس ووريني موبيلك

وقام بمسك هاتفها ولا يوجد أي رسالة تقول هذا ابدأ
وقال لها :مشاعر انا دورت في موبيلك كله مفهوش
حاجه ي حبيبتي انتي بس تقلتي شوية في الشرب ..
مفيش حاجه اسمها مهاب قولتلك ماشي

ازاي يا ايهم انا مجنونة يعني انا قريرت الرسالة
وشوفتها بعيني وكانت تبكي كثيرا بشدة وهي تتحدث

وقامت بعناقه وهو ايضا كأنه كان ينتظر هذا منذ
سنوات وكان يحاول أن يخفف عنها آلامها وفاقت
وقالت له : انا اسفة يا ايهم بس بجد انا مش عارفه
حاجه ولا بقيت فاهمه حاجه خالص..

وكانت غير قادرة علي التحكم بنفسها وهي تتحدث
وتنظر له بداخل عينية وتبكي بشدة وهو يقترب منها
كثيرا.. و قام بتقبيلها قبله عميقة وهي كانت أيضا
تقبله وكأنها لا تعرف ماذا تفعل .. كانت غير متحكمة
في جسدها.. الخمر الذي كان يتحكم فيها .. واقترب
منها كثيرا وكان يقبل عنقها وهي كانت مستسلمة له
وقامت بتقبيلة كثيرا وعناقة.. كانت شفوية توجد
بداخلها نار الحب التي تشتعل وكان يقبلها وكأنه يعلم
انها لحظه ولن تتكرر انه يستغل هذه اللحظة وهي
كانت مستسلمة والخمر كان يسيطر عليها كثيرا..
وحاول الابتعاد لأجل أن لا يحدث شيئا أكثر من هذا
وقال لها وهي كانت في غير وعيها : تعالي يا مشاعر
ندخل الحفلة احنا اتأخرنا عليهم اوي جوه..

لأ انا عايزه أفضل معاك خليك بس جنبي

لا يا حبيبتي يلا تعالي وانا هبقي معاك جوه في
الحفلة..

وكأنها تتخيل أمامها شخص آخر غير ايهم.. كانت تتخيل مهاب مكانه .. وكأنها تقبله وتعانقه كثيرا ولا تريد أن تتركه ابدا ، وحاول ايهم السيطرة عليها وحملها لداخل الحفل.. وبدأت بكثرة شرب الخمر وهو يمنعها وهي كانت مصممة علي هذا .. وكانوا جميعهم يرقصون رقص رائع وأخذ ايهم مشاعر ورقص معها هو أيضا وكانت مشاعر بداخله وذراعيها ملفوفة وتحضنه كثيرا وهو يفعل هذا أيضا، ومع أنه كان يعلم انها ليلة واحدة فقط ولن يحدث هذا ابدا.. وهو بداخل حضنها يفكر هل ستتذكر مشاعر هذا عندما تفوق وهل سنتعامل مرة اخري بعد هذا الذي حدث بيننا ؟ وقرر أن يبتعد فجاءه وقال لها :تعالى يا مشاعر نقعد وشوية وكلنا هنمشي بس يا حبيبتى ياريت تفوقى احلام بنت عمك فرحها بعد كام يوم متنسيش عشان تبقي فايقه في الفرح وده اهم يوم في حياتها انتي عارفه طبعا..

قالت له وهي تنطق الجملة بصوت هادئ:حاضر هعمل كده..

وقرروا جميعهم الذهاب الي البيت وكان الوقت متأخر كثيرا كانت الساعة الثالثة صباحا .. وقال لهم ايهم : بقولكوا ايه متروحوش تعالوا عندي في البيت وامشوا

الصبح وعشان كمان منظر مشاعر ده مش هينفع
تروح البيت كده خالص ..

وقال له اياد : بص خد البنات انت وانا هاخذ حياة
البيت عندنا عشان بس محدش يلاحظ حاجه ويسألني
فيه ايه وهقولهم ان مشاعر راحت عند شوق هي
والبنات يلا انا هطلب او بر تصبحوا علي خير..

قال له ايهم : لأ استني هما هيستوني هنا لحد ما ارجع
هوصلك انت وحياة وهرجعلهم...

وقال له بحر : خلاص يا ايهم روح واحنا هنستاك هنا

وأخذ ايهم .. حياة واياد في طريقه ووصلهم الي البيت
ورجع مره اخري الي شوق واليأس وبحر وطيف
واحلام وادم ومشاعر .. وذهبوا إلي بيته وجميعهم
ذهبوا الي النوم لأنهم كانوا متعبين جدا..

في بيت مشاعر

الام: اياد ايه ي حبيبي انت جيت انت وحياة ، فين
مشاعر وطيف واحلام ؟

اياد: راحوا عند شوق يباتوا عندها مقدروش يجوا
معانا

الام : ماشي يا حبيبي، طب انتي ليه مروحتيش تباتي
معاهم يا حياة قعدت بنات بدل ما تقеди لوحدك هنا

حياة : عادي يا طنط كسلت والله ومقدرتش عايزه انام

الام: ماشي يا حبيبتي خشي نامي يلا تصبحوا علي
خير..

وذهبت حياة إلي غرفة مشاعر لتحاول ان تنام ، وذهب
أيضا اياد الي غرفته للنوم

كان يوما جميلاً ومتعب حقا ..

وفي بيت "ايهم

كان جميعهم نائمين ولكن كانت "مشاعر" لا تعرف
معني النوم انها كانت شاربته كثيرا خمر وكانت في
غير وعيها .. وفتحت الفيسبوك لتري الرسائل
وتتفاجئ بظهور شخص كانت لا تتوقع ظهوره ابدأ
ارسل لها طلب صداقة ، هل هذا الشخص الغامض
سيظهر مرة اخري و يسيطر علي حياتها ام هي
ستبتعد عنه ولا تسمح له ان يتحدث معها مرة اخري
.. وكان هذا الشخص هو "ايهان" مهندس الديكور
المجنون ، وقررت أن تلغي هذا الطلب ولا تقبله ابدأ ..
وكان مزاجها سئ للغاية لذلك قررت أن تذهب الي
النوم..

في صباح ثاني يوم فاقوا جميعهم وكان يتبقي اسبوع
فقط علي الفرح وقرروا البنات الذهاب لشراء بعض
الأشياء من أجل تجهيزات الفرح .. واشتروا فستان
الفرح وفساتين لهم من أجل فرح احلام..

مر اسبوع

ايه يا عروستنا الجمال ده كله يلا بقي نتصور كلنا

وكان جميع البنات حواليتها بداخل سنتر التجميل ،
وكانت احلام تشع جمالا بفستانها الابيض المقفول
وجمالها والماكياج الخفيف .. كانت حقا جميلة وتنتظر
زوجها آدم ليأتي لها..

مشاعر: طبعاً هتتجوزي بقي ومش هتعتبرينا تاني
وقامت بالرد طيف: اه يا مشاعر والله كل اللي
بيتجوزوا مش بنشوفهم تاني

احلام: ماتسكتوا بقي عايزين تنكدوا عليا واعيط ليه
وابوظ الميكب..

قامت بالرد مشاعر : هههه لا خلاص بدل ما اعيط انا
اسكتي ده انتي بيتك هيبقي جنبنا ب شارعين تعطي
ليه كتك نيلة ..

وفجاءه صوت الزغاريط والفرح يهل عليهم وكان
العريس وصل .. انه آدم متألق دائما ببذلته السوداء
ويذهب الي جميلته احلام ليأخذها ويذهبوا الي فرحهم
.. جميع الناس ينتظروهم .. وكانت مشاعر وجميع
البنات سعداء كثيرا من أجلهم وكأنه اول يوم تهل

الفرحة عليهم.. وجميعهم ركبوا السيارات وكانت
الاغاني مشتتله والسيارات سريعة في وسط الطريق ..

هل الحب ينتهي عندما يأتي الزواج ؟ هل حقا جميع
المتزوجين يفشلون والحب ينتهي مع مرور الوقت ؟

اعلم عندما يكون الزوجان متفاهمان ويحبون بعضهم
البعض .. ويكون توجد مساواه بينهم فهذا الحب لا
ينتهي ابدا .. اهم شئ المساواة في كل شيئا..

ووصلوا الي قاعة الافراح والناس يشاهدون العريس
والعروسة وهم مثل الملك والملكة .. كانوا حقا هكذا..
وبدا الرقص وكانت مشاعر والبنات يقفون بجانب
احلام .. ويقفون ويرقصون.. وحقا حدث شيئا غريبا
وكان هذا الشئ لا تتوقعه ابدا مشاعر.. وهي بجانب
احلام تري " ايهان " يأتي ويسلم علي " ادم " وتقول
لنفسها: ايه ده هما يعرفوا بعض منين! انا مش فاهمه
الإنسان ده بيطلعلي ليه كل شوية .. هو مبيزهقش

وفجاءه ذهب ايهان عندها وسلم عليها وقال : عاملة
اياه يا مشاعر الصوت عالي اوي طبعا اول مره تعرفي

اني صاحب جوز بنت عمك.. بس ايه رأيك مفاجاه
مش كده

فقلت له وهي تضحك وكان لا شيئاً يحدث: انا كويسة
وعقبالك صحيح انا عرفت انك فركشت.. عقبال
الفركشة اللي جاية بقي..

وقامت وذهبت وكأنه ليس أمامها.. وكان يطاردها
طوال الفرح وينظر لها.. كانت تريد حقا أن تقتله انه
شخص غريب ومريض نفسي وتحاول حقا أن تبتعد
عنه لاجل ان لا ترتكب جريمة في هذا الفرح.. وكان
اليوم ملئ بالبهجة والفرح والرقص .. وقامت احلام
برمي الورد والتقطته "مشاعر" وكانت تريد أن ترميه
ولكن الجميع سقف لها.. وبدأت الرقصة الرومانسية
وكان جميع العشاق يرقصون

آدم: طب ايه بقي اخيرا اتجوزنا مش هنمشي انا
زهقت

احلام : هههه هنمشي يا بيبي خلاص بس نسيب
الناس دي كلها ازاي

آدم: انا مالي بالناس بقي انا عايزك انتي يا اجمل
حاجه في حياتي..

وقام بتقبلها امام الجميع 😊

و كل هذا انتهى بسعاده ووصلوهم الي بيتهم الجديد
وكانت ام احلام تبكي كثيرا مثل اي ام لانها ستبعد
عنها .. وكل شخص ذهب الي بيته مره اخري..

الزواج ليس النهايه ولكنه بداية سعيدة .. و نحن من
نصنع هذه السعادة 

مفيش حد في الحياه بيعيش تعيس من غير سبب ولكن
احنا اللي بنصنع سعادتنا بأيدينا..
احنا اللي بنختار نعيش صح..
وبنختار نحب امتي ونكره امتي ..
حياتنا وتفصيلها الجميلة احنا اللي بنحاول نخليها
جميلة..

ولكن عندما يتدخل القدر لا شئ ابدًا يمكن وقفه لأنه
القدر الذي سيأخذ اشخاص مننا وهو الذي سيعيشنا
أسوأ ايام ولكن سيأتي بعد ذلك اشياء جميلة.. حقا كل
هذا يتعبنا ويوجد بداخلنا الماضي والوجع والذكريات
الجميلة وكل شيئا نعيشه يبقي بداخلنا ..صح احنا
بأيدينا نعيش كويس بس مش بأيدينا نختار مين يكون
معانا عشان لما القدر يبيعه اذا كان موت او بعد .. ده
بيكون قدر مش اختيارنا ابدًا.. بس لما بنختار نتجنن

ونعمل كل اللي نفسنا فيه طول حياتنا ده اختيارنا
عشان احنا هنعيش مره واحده بس .. لازم نعيشها زي
ماحنا عايزين 

وكان قدر آدم و أحلام يبقون مع بعضهم البعض الي
الابد، و هذا القدر الذي لا يفرق عن عاشقين ابدًا..

و مر شهران علي يوم الفرح وكانت مشاعر تكتب في
روايتها التي قررت أن تكتبها عن شيئاً آخر غير
"مهاب" قررت أن تكتبها عن الحياة والحب وعن كل
شيئاً نعيشه.. حقا مهاب لم يظهر مرة اخري لمشاعر
كان حقا وهم ولكن شوق ذهب منذ شهر عند صديقها
الدكتور النفسي لان حالة مشاعر لحد الان لن تتغير ،
هي حقا لا تحلم لكنها تحدث لها دائما تهيؤات ..
مشاعر لم تذهب من البيت منذ الفرح انها لديها اكتئاب
وتحاول أن تكتب لتخرج من هذه الحالة وقررت
الشوق الذهاب الي مشاعر للتحدث معها عن الدكتور
النفسي..

تخطب شوق علي الباب وتفتح لها مشاعر
وكانت شوق مرتبكه وخائفة كثيرا من رده فعل
مشاعر:

شوق: وحشتيني اوي يا مشاعر

مشاعر: وانتى كمان يا شوق تعالى ادخلي

شوق: بصراحة يا مشاعر كنت عايزه اتكلم معاكى ف
موضوع بس اوعى تزعلي .. اكيد فاكركه لما كنا في
سيوه مع بعض لما قررتى تنزلى البحر وقولتيلي انك
دايما بتسمعي مهاب بيكلمك.. المهم انى وقتها كلمت
دكتور نفسي عشان كنت خايفه عليكى وعايزه اقف
جنبك فعلا عشان انتى صحبتى وروحته من فتره بس
كلنا كنا مشغولين فى فرح احلام وانا برضو كنت
خايفه احكيك انتى ايه رأيك ؟

مشاعر: رأييه ايه يا شوق انتى ازاي اصلا تاخدي قرار
فى حياتى انا مطلبتوش منك .. مش معنى انك انتيمتى
يبقى تقررى حاجه عني انا مش مجنونه على فكره

شوق: مشاعر وانا مقولتش ان انتى مجنونه بقولك
جربى روى احكيه عن التهيؤات والحلم.. وعن
التهيؤات اللي لحد الان بتظهرلك

مشاعر: وانتى عرفتي منين ياشوق ان بيجيلي
تهيوأت لحد دلوقتى ايوه صح عندك حق لسه بيجيلي
تهيوأت بس برضو مش هروح في مكان يلا بعد اذنك
روحي انا مش عايزه اسمع منك حاجه..

وكانت حقا مشاعر قاسية جدا علي صديقتها شوق ..
ولكن مشاعر معذوره أيضا لأنها ابدأ لن تتقبل هذا
الموضوع ابدأ .. وكانت مشاعر حزينة لتعاملها هكذا
مع صديقتها..

بداخل الكافية بحر وطيف

وكان بحر يشرب القهوة والجو حقا باردا وامامه طيف
وتنظر له كثيرا..

ثم يقول لها وهو غاضب: وحشتيني اوي يعني هفضل
كده كتير يا طيف .. قولتيلي قبل فرح احلام نأجل
شوية انك تكلم بابا والفرح خلص وعدي شهرين وانا
كل ده صابر عشانك .. وكمان علاقتك انتى وبباكي
بقت كويسه.. ثم يشعل سيجارة ويقول : هو انتى
بتتهربي منى يا طيف صح ؟

ثم قامت طيف بالرد وهي غاضبة أيضا وخائفة من
كلامه هذا : يا حبيبي انا عمري ما اتهرب منك وانت
عارف بس فعلا احنا اتشغلنا جدا الايام اللي فاتت
عشان كده انا متكلمتش معاك في الموضوع ده.. وهي
تحاول ان تلمس يديه وتقول : بص انا معنديش مانع
انك تيجي لو عايزني اكلم بابا دلوقتي اقوله هكلمه بس
انت متأكد من قرارك..

وهو يضغط علي يديها بشدة ويقول : ايه الكلام ده ؟
اه طبعا متأكد انتي كل ده مش واثقه فيا يا طيف ..
انت عارفه انتي بالنسبالي ايه.. انسي كل الكلام ده..
ها هاجي اتقدملك امتي بقي ؟

هههههه يا روعي هكلم بابا اول ما اوصل البيت
واقولك علي الميعاد

ماشى يا روعي يلا نقوم بقي هوصلك وانتى اتكلمي
معاه ..

ووصلها الي البيت وقررت أن تتحدث مع أبيها وتأخذ
منه ميعاد.. وقام بالموافقة واتصلت علي بحر وقالت
له وكان من الفرحة يرقص..

في بيت مشاعر وهي تبكي كثيرا وكانت حزينة من
أجل شوق وفكرت كثيرا في كلامها .. وقررت أن
تتصل بها تعتذر لها وتقول لها انها موافقه علي
الذهاب للدكتور..

شوق انا اسفة حقك عليا وانا موافقة انك توديني
للدكتور

يا مشاعر قلبي انتي صحبتي واختي مقدرش ازعل
منك خلاص ماشي شوفي عايزه تروحي امتي
وقولي..

ماشي ي حبييتي هكلمك واكد عليك..

بداخل بيت طيف

ازيك يا عمي اهلا بحضرتك

منورنا يا ابني

انا عارف اني جاي لوحدي ومفيش حد معايا بس
اكيد طيف قالت لحضرتك ظروف

مفيش اي مشكله يا حبيبي انا عارف كل التفاصيل
وأنا ارتحتلك جدا ي ابني يلا نتكلم في كل التفاصيل
وبعدين نقرأ الفاتحه ان شاء الله

وكان طيف امام بحر و عيونها مليئه بدموع الفرحه
وكانت سعيدة كثيرا ..  وهو ايضا كان سعيد
لانه اخيرا سيعيش حياة سعيدة مع حبيبته..

وكانوا يقرأون الفاتحه وام طيف كانت تزغرط
وحددوا ميعاد الخطوبه ، ولكن طيف قالت انها
تريد كتب كتاب لا تريد خطوبه وهو ايضا كان
يريد هذا ، ابوها كان مقتنع بهذا الكلام وحددوا
ميعاد كتب الكتاب..

بداخل عيادة الدكتور

مشاعر: دي كل الحكاية يا دكتور انا مفيش دقيقه
بتعدي الا اما بشوفه او اسمع صوته .. انا ساعات
بصحي الاقيه جنبي وفجاءة بيختفي

الدكتور: عقلك بيصورلك كل ده ، انتي استخدمتي
عقلك الباطن بطريقه غلط ، استخدمتيه بأنك تعيشي
في خيالك في الحاجه اللي انتي مش لاقياها في الواقع
، وصلت معاك لتهيئات ، انتي وصلت لمرحله خطر
عليكي.. هو بيكلمك وبتكلميه وبتشوفيه قدامك ؟

مشاعر : ايوه يا دكتور في كل مكان بكلمه وبيكلمني
بس اول ما اقرب منه او المسه بيختفي..

الدكتور : تمام انتي هتحتاجتي تيجي كام جلسه وانا
هكتبك علي علاج ولو مفيش نتيجه هيبقي مفيش غير
حل واحد انك تتحجزي

مشاعر : لا يا دكتور انا مستحيل اتحجز ، انا هبقي
كويسه وهاخد العلاج اللي حضرتك ادتهولي

الدكتور : لما تلاقيه قدامك تجنبه اكنه مش موجود
مترديش عليه اعلمي اي حاجه تشغلك حاولي تواجهي
مرضك..

مشاعر : شكرا يا دكتور مع السلامه..

الدكتور لم يحدد بالفعل ما مرضها ولكنها ليست
شيزوفرينيا او اي شئ خطير انه شيئاً اخطر ، انه
عقلها الذي يصور لها هذا ، انه هي التي تريد هذا ان
يحدث ، هي احببت هذا الشخص وهذا الحلم ، وهذا
اخطر بكثير من الشيزوفرينيا ، انه لحد الان وهي امام
الدكتور وهي تفكر بمهاب وكيف ستذهب له ومتي ؟
بالنسبه لها نسيانه اكنها خيانه لها ولخيالها المريض
الذي صور لها شخصا غير واقعي..

وذهبت مشاعر الي البيت وهي غير مقتنعه بكلام
الدكتور ولكنها قررت ان تأخذ هذا الدواء وفجاءه وهي
تأخذه ظهر لها مهاب وهو يقول لها : مشاعر انتي
للدراجادي خلاص هتسيني ، انتي عارفه انك لو خدتي
الدوا ده مش هشوفك تاني.. مشاعر متاخديهوش
تعالى معايا الأول عايز اوديكي مكان لأخر مره..
مشاعر قالت له : مهاااب اخيرا جيت ، لا مش هاخذ
الدوا انا جاية معاك..

واخذها وكانوا يمشون في طريق طويل ويتحدث معها
عن ان هذا الدكتور يقول كلام غير صحيح، وعن انه
يحبها كثيرا ولا يريد ان يبتعد عنها.. كانت مستمعه

لكلامه وهي ايضا تبادله نفس الشعور ولكنها في حيره
من امرها وقالت له : مهاب انت مش قولتلي انك
هتوديني مكان لآخر مره فين المكان ده بقالنا ساعه
ماشيين..

وتتحدث وتتحدث ومهاب لا يرد عليها ، وفجاءه تنظر
حولها ولا يوجد مهاب ، كان يوجد اشخاص في
الشوارع وينظرون لها وكأنها حقا مجنونه ، اسرعت
بكل جنون لتذهب الي البيت وكانت تبكي بحرقة..

انا ايه اللي انا بعمله في نفسي ده قررت اروح لدكتور
وقالي حالتي ومخدتش العلاج اللي ادهولي ورجعت
للتهيئات تاني انا لازم اخذ قرار لازم اروح البيت واخذ
كل العلاج ده عشان اخف..

بعد مرور ثلاثه اشهر

وفي وسط كل الصراعات بداخل مشاعر وهي وحيده لا
تذهب لأي شخص.. قررُوا أحلام وادم زيارتها من بعد
زواجهم وحياة وطيف وبحر وشوق والياس وايهم ،
وذهبوا جميعا اليها وكان ايهم من الاكثر الاشخاص
الذين وقفوا بجانبها كان يعيش فقط علي اليوم الذي
عانقها فيه ، انه يعشقها عشقا جنونيا ويريد ان تكون
له ولكنها في غير وعيها الان ، الادويه التي تأخذها
تأثر عليها كثيرا .. ولكنها تحسنت كثيرا ..

طيف و بحر قررّوا كتب الكتاب وكانوا ينتظرون مشاعر
لتكون صحتها جيده ، وكانوا يخططون للزواج.. ولكن
كان كتب كتاب بسيط في بيتهم مع العائله والاصدقاء
المقربين فقط..

بحر : مبروك علينا يا روي اخيرا اتجوزنا
طيف : انت مش متخيل انا مبسوطه قد ايه يا حبيبي.
وكان ابوها ينظر لهم بكل حب وقرب منها وقال لها :
ربنا يهنكي يا حبيبتى ياريت تسامحيني علي اي حاجه
طيف قالت لها : ربنا يخليك ليا يا بابا انا مقدرش
ازعل منك ي حبيبي

وقاموا جميعهم بالرقص والزغاريط ولكن الفرحة لم
تتكمّل ، كانت ام طيف بجانب ابو طيف وفجأة تتحدث
معه لا يرد ولا ينطق وكأنه ذهب الي عالم اخر وهو
سعيد لان بناته وزوجته مسامحينه ، وبعد كل هذا
الفرح تحول لحزن وكأبه ودموع ، كانت طيف لا تتوقع
انها تحب ابوها لهذه الدرجة كانت غير مصدقه وفاته
وحياة البنت الصغيره كانت منهاره وغير مستوعبه ..
جميع الحاضرين كانوا يبكون على فراق هذا

الرجل 

ومر من الوقت ثلاثه اشهر وكانت طيف حزينه هي
واختها حياة وكانوا مستقرين بالبيت لا يذهبون لأي
مكان اخر..

هذه هي الحياة تأخذ منا ما نحبه دائما ..
وكأنها تحب نفسها فقط تأخذ جميع الناس وتبقي هي
وحيدة بدون اي شخص ، انها هي الحياة وعلينا
تقبلها..

سيمر الوقت وسنكبر وسيحدث اشياء كثيره كنا لا
نتوقعها ، سنتعرف علي اشخاص وسنتعلق بأشخاص
، وفي اخر الحكايه لن يبقی احد ، ستبقي انت وحيد ،
وبعد ذلك لن تبقي انت ايضا .. ستذهب لكل الاشخاص
الذين احببتهم وتعلقت بهم وتركوك...

وبعد عده اشهر زواج مفاجئ

قررت طيف وبحر بعد كتب الكتاب ووفاه والدها ان
تذهب لان تزوره في قبره هي وزوجها بحر ، وقررت

ان لا تعمل اي فرح .. ستذهب مع زوجها الي بيته
ويعيشون حياة مستقره من دون اي فرح ، وكان هذا
القرار بعد الاتفاق علي الفرح ، ولكنها فاجئت الجميع
ولغت الفرح ، وعزمت جميع اصدقائها بالبيت
ليحتفلون بزواجهم..

كانت حقا سعيدة مع بحر ، كان لها اب واخ وحبيب
وزوج وكل شيئا تتمناه اي بنت مثلها ، ولكنها كانت
ينقصها شيء وهو ابيها.. كانت تتحدث وتقول : يعني
بعد ما بابا اتغير وبقي كويس معانا كلنا وبقيت احب
اقعد معاه واشوفه وبقيت متعلقه بيه بزياده في الاخر
يمشي ويسبني ، طب مكنش يبقي كويس عشان
محبوش كده.. حد يقولي طيب ليه سابني ومشي ؟

بحر : حبيبتي ربنا يرحمه يارب حرام اللي بتقوليه ده
انا جنبك اهو ، انا ابوكي والله.. هو حاسس بيكي
وعارف قد ايه انتي بتحبيه ، اوعذك اننا نروح نوره
ع طول وندعيه طول الوقت ..

وكانت مشاعر بجانبها وعانقتها وقالت لها : انا كمان
جنبك يا حبيبتي كلنا جنبك والله.. .

وبعد ذلك ذهب الجميع الي بيته وتركوهم..

مشاعر بداخل غرفتها وهي تنهي اخر سطر في
روايتها وقررت نشرها ، ذهبت الي دار النشر
وعرضت عليهم الروايه.. كانوا حقا مستمتعين بها
وقبلوا بها ومضوا معها العقد ، وكانت او خطوه
سعيده في حياتها ..  وكان معها ايهم خطوه
بخطوه كان يساعدها في كل شئ ..

بداخل الكوفي شوب

ايهم : انتي عارفه انا جبتيك هنا ليه ؟

مشاعر : ايه يا ابني الالغاز دي هو احنا اول مره نقعد
مع بعض يعني! فيه ايه

وهو يستجمع نفسه ويحاول ان لا يرتبك يقول لها :
ايهم : فيه ان انا لازم اقولك ع حاجه واسمعيني للأخر

مشاعر تقول له باستغراب : قول يا مجنون سمعاك
اهو

يشرب قهوته ثم يأخذ نفس من السيجاره ثم ينظر لها
وعينه تشعل نار الحب ويقول لها ايهم : مشاعر انا
بحبك

يغم الصمت فجاءه بعد هذه الكلمه ، ومشاعر تأخذ
نفسا عميقا وتقول له : انا عارفه يا ايهم من ساعه
يوم حفله توديع العزوبيه

وجهه يحمر كثيرا ويقول لها : يعني انتي فاكركه اللي
حصل اهو!

ايوه يا ايهم فاكركه بس انا مكنتش في وعييه انا كنت
سكرانه وانت اكيد فاكرك

ايوه يا مشاعر انا فاكرك بس انا مستغلتش ده انتي اللي
حبيتي ان يحصل كده وانا اللي وقفتك ، اه كنت عايز
كده عشان بحبك بس فوقت في لحظه وقولت مينفعش.

ثم قالت له مشاعر : انت عارف كويس يا ايهم اني
بحبك بس مش نفس الحب اللي انت بتحب هولاي ، يمكن
في الفتره دي حسيت بمشاعر بس انا متأكده ان هي
مش حقيقيه .. بلاش نضيع الصداقه دي .. خلينا زي م
احنا احسن

وقررت ان تذهب وقالت له : يلا نروح يا ايهم انا
عارفه انك مش هترد علي كلامي ، انا تعبانة دلوقتي
ممکن نقوم نمشي

وقام بدفع الحساب وذهب معها .

وكان ايهم طوال الطريق حزين ، حزين علي حبه لها
وكيف سيتحمل ان يكون صديقها فقط وهو يعشقها منذ
سنوات .. وهي لديها الكثير من العلاقات الفاشلة
وقررت ان تعيش من دون حب ، ولكن ما ذنبه ان
يعلق نفسه بها وقال لنفسه : دي اول محاوله مني ليها
لسه فيه محاولات كتير انا مش هتنازل أبدا عنها مهما

حصل 

وحدث اليوم الذي كانت تنتظره مشاعر هي وايهم
وبقيه اقاربها واصدقائها ، وكان يوم نزول اول رواية
لها ، كانت متحمسة جدا من اجل المعرض والرواية ،
وكان ايهم معها وجميع اصدقائها ويحتفلون بنزول
الرواية ، وفجأة بعد عدة اشهر تخيلت بأحد يشبه
مهاب وذهبت له وقالت له : انت مهاب ؟

قال لها : مهاب! لا اكيد انتي بتشبهني علي حد غلط
لا انا متأكده انت مهاب والله ، انت نستني صح انا
مشاعر..

انت غلطتي في العنوان يا أستاذ مشاعر ، انا اسمي
يوسف وعمرى ما شوفتك

انا اسفه لحضرتك ي استاذ يوسف ، بس انا متأكده
اني شوفتك قبل كده ، صحيح انا اسمي مشاعر كاتبه
واول رواية ليا لو حابب تيجي تشرفني لو بتقرأ
روايات..

ولا يهتمك يا استاذ مشاعر ، اكيد ليا الشرف طبعا اني
اتعرف عليك ، وانا اسمي يوسف ومن إسكندريه بس
جاي هنا لمعرض واحد صاحبي .. اهلا بيكي اتشرفت
بمعرفتك .

وهي في ذهول اول ما سمعت انه من الاسكندريه انه
هو حقا مهاب نفس الملامح وكل شئ وأيضا من
الاسكندريه ما هذه الصدفة ، هل هو حقيقي ام انا
اتوهم ولكنه ذهب أمامي لصديقه ..

وقالت له ممكن رقمك نتواصل لو هاجي معرض
إسكندريه

طبعا يا مشاعر اتفضلي تشرفينا ، تنوري اسكندريه
كلها .. 

وذهبت مره اخري الي اصدقائها .. واليوم انتهى
وقررت ان تذهب الي الطبيب لتحكي له عن ما حدث
معها وقال لها : ده طبيعي جدا انك تشوفيه ، فيه
حاجه نسيت اقولهالك 80% من الاشخاص اللي بنحلم

بيهم موجودين في الواقع حتي لو منعرفهمش بس
هما موجودين ، وطبعاً تصرفك غلط جداً ازاي تاخدي
رقمه.. مش كنا اتعالجنا ولا هنرجع تاني للماضي ،
فهميني يا مشاعر ده فضول يعني ولا ايه! انتي
مفكره انك لو حكيتله القصة دي هيصدقك ؟

مشاعر : اه يا دكتور طبعا حضرتك نسيت اني راسمه
صور كثير اوي لمهاب وحاجات كثير تثبت..

الدكتور : طب نتكلم بالعقل افرد متجوز او مرتبط او
خاطب وقتها هتعملي ايه لما تخلي واحد تفكيره يتشتت
بسببك ، هتبوظيله حياته ، انا بقولك ي مشاعر ابعدى
واكنك مشوفتيهوش لان ده مش مهاب اللي كان
معاكي في الحلم ولا نفس الشخصية ولا هيحبك نفس
الحب اللي كان في خيالك ، عيشي شويه في الواقع..

وقررت بعد الذهاب من عند الطبيب ان تتحدث مع أيهم
وتحكي له عن ما حدث وتأخذ رأييه..

وقال لها : انا هعملك اللي انتي عايزاه يا مشاعر ،
هتتصلي دلوقتي علي يوسف اللي بتقولي ان هو مهاب

وهاتي كل الصور اللي رساماها وهنقابله انا وانتى ،
يلا كلميه دلوقتي

وقامت فورا بالاتصال به.. وقالت له انها تريد ان
تقابله ضروري الان .. وقال لها انه متفرغ اليوم
وقررنا الذهاب له..

بداخل الكوفي شوف ايهم ومشاعر يتحدثون مع
يوسف وهو علي وجهه الدهشه من هذا الكلام الغريب
، وكان يضحك أيضا علي حديثهم ..

مشاعر : انت بتضحك يا مهاب قصدي يا يوسف طب
استنى هوريك الصور دي انا رساماها بالظبط من السنه
والتاريخ مكتوب عليها .. مش دي انت برضو

ظهر علي وجهه الرعب عندما رأي الصور وقال لها :
ده انا بجد يعني كل اللي حكته صح! انا اسف بجد
اني اترقت مكنتش متخيل انك مش بتكدي ، بس هل
انا ممكن اساعدك في اي حاجه

مشاعر : انا مفكره انك بتحلم نفس الاحلام فقولت
يمكن تعرفني بس طلعت غبيه ..

قال لها يوسف : انا مستغرب جدا من قصتك وفي
نفس الوقت عجبتي بس انا اسف انا مضطر امشي
لان مراتي وابني زماني اتأخرت عليهم فمضطر ان انا
امشي ، اتشرفت بمعرفتك يا ايهم انت ومشاعر وعلي
فكره شكلوكوا حلو اوي مع بعض ، هحضر فرحكوا
قريب ان شاء الله..

وذهب هذا الرجل بكل لامبالاه ، وكانت مشاعر غير
مستغربه وايهم سحب مشاعر من يديها وقال لها : يلا
تعالى معايا هنروح مكان تاني مش عملتك اللي انتي
عايزاه يلا بينا ..

واخذها وذهبوا الي مركب بداخل البحر ولا يوجد بها
احد واخذ منها جميع الصور ورماعها وقال لها : انا
اسف اني عملت كده بس لازم تنسي..

ثم قالت له : هو انت فاكر اني لسه بحبه ، ايهم هو
انت متخيل اني هفضل احب واحد كان وهم .. مش
معني اني قابلته او قابلت واحد شبهوا يبقي هرجع
احن تاني ..

قال لها ايهم : ده بجد يعني انتي نسيتيه ، طب ما اهو
فيه امل تحبيني، تعالي بقي هاتي حزن  

وعانقها عناقا طويلا وهي كانت سعيدة جدا ما بين
احضانه وقال لها وهي بداخل حضنه : علي فكره انا
اجرت المركب لحد الصبح ، اكيد مش هتمشي وطبعاً
حطيتك قدام الامر الواقع احنا بقينا جوه النيل خلاص
قالت له : انت بتهزر يا ايهم يعني انت مش عارف اني
بخاف ، والله حرام عليك بجد.. طب رجعني بقي
دلوقتي

ثم قال لها : دايماً بتحبي تبوظي اللحظات الرومانسية
، طب انا هقولك علي فكره خليكي نايمه في حضني
وانتي مش هتخافي 

انام في حضنك ايه انت ما صدقت ، انت اخويا قولتلك

ههههه لا انا مش اخوكي انتي كدابه حتي باين في
عنيكي اهو يلا بقي تعالى في حضني عشان محضرك
مفاجاءه هتعجبك اوي

بجد يا ايهم مفاجاءه ايه طيب ؟؟

وهي يا مجنونه هتبقي مفاجاه لما اقولك..

يلا تعالى بقي نامي في حضني

حاضر  

وكانت تشعر بالأمان وهي في حضنه كثيرا 

بعد مرور ساعتين

مشاعر قومي بسرعه اصحي

ايه يا ايهم فيه ايه عايزه انام

قومي يا حبيبتي بس شوفي المفاجاه

وكان جميع الاشخاص الذين تحبهم امامها.. ادم
واحلام وحياة وايد ، وطيف وبحر ، شوق والياس

وكانت سعيدة جدا من اجل هذه المفاجأة..

وقال ايهم : بمناسبة بقي المفاجأة دي فيه مفاجأة تانيه
، انهارده انا مأجر المركب دي كمان لخطوبه شوق
والياس

جميع الحاضرين صرخوا من الفرحة

استنوا يا جماعه مالکوا وعندي مفاجأة تانيه انا قررت
اعترف ليكم بحبي لمشاعر وبقولها تقبلي تكوني
حبيبتي ! ولو معنديش رد دلوقتي مترديش

قالت له : يا مجنون موافقه أكون حبيبتك طبعاً ، انا
الفترة دي كنت بفكر في مليون حاجة وكنت بتعالج
نفسيا وكنت مشتتة ، لما لقيت نفسي كويسه وعقلي
رجع مكانه ، رجعت فكرت لقيت ان فعلاً مشاعري اللي
كنت حاساها كانت حقيقيه مكنتش حلم زي اللي حلمته
ولا كذب زي اي قصه قديمه دخلتها ، صدقني انت
القصه اللي كانت قدامي بس انا اللي مكنتش شيفاك ،
انت الحاجة الحقيقيه اللي المفروض كانت تكون في

حياتي من زمان بس انا اللي كنت غيبه .. انا موافقه
اكون حبيبتك ، طب وانت موافق تكون جوزي ؟

وكان ايهم يبكي من الفرحة وكأنه حقا حصل علي حب
حياته وكانت هذه هي النهاية الحقيقيه ، نهاية سعيده
وواقعيه .. وكأن الحب كان امامها طول العمر وهي لم
تراه أبدا..

وقال لها ايهم : انا موافق اكون شريك عمرك ، انا
مش مصدق ان جه اليوم ده انتي مش متخيله حبي
ليكي عامل ازاي وذهب اليها واخذها في حضنه وكان
يبكي من السعاده واصدقائهم يسقفون ، واشتعلت
المزيكا وذهب كل شيئا حزين وانتهت الرواية..

جميعنا نتمني ان نعشق ويعشقنا شخص مثل ايهم ما
كان يعشق مشاعر ، انه هذا الحب الحقيقي.. 

منة الله هشام إدريس

اهداء الي امي التي كانت تشجعني علي كل شيئاً في
هذه الحياة هي من علمتني كل شئ لولاها ما كنت
كاتبه  اتمني ان روايتي الثانيه تكون عنها 